مخطوط رقم	3280 م.ك	الموضوع	موعظة + عقائد
العنوان	البعث والنشور		
المؤلف	البيهقي ; ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي ـ 458 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (7) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	184
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 1 / 363 // ذيل بروكلمان : 1 / 619		

ثم يتلى بقول وهو يعلم ثم قتلتهم فيقول رب قتلتهم لتكون العزة فيقول الله تعالى
ثم لا يبقى شر قتلا الا قتل بمادة مصلة قتلها الا اخذ بها كان فيه مشيئة الله ان شا
عذبه وان شا رحمه ثم يقبض من بقي من خلقه حتى لا يبقى مصلة عند حيا الا اخذها
الملوم من الظالم حتى انه ليطلب شايب اللبن بالما ثم يتبعه ان يخلص اللبن من الما
فاذا فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلايق كلهم فيقول الا يلحق كل قوم بما
وما كانوا يعبدون من دون الله تعالى الله علوا كبيرا فلا يبقى احد عبد من دون الله شيا
من دون الله الا مثلت له حتى يتبعه ويجعل الله ملكا من الملايكة على صورة
عزير ويجعل الله ملكا من الملايكة على صورة عيسى بن مريم فتتبع اليهود عزيرا وتتبع
النصارى عيسى ثم تؤتى الجهنم الى الناس ثم اليهود فيقول لهم ما كنتم تعبدون
[illegible] كل قوم حايدة واذا لم يبق الا المؤمنون وفيهم المنافقون جاءهم الله
فيما شا ان يتجلى فيقول ايها الناس ذهب الناس لحقوا بالهتكم وما كنتم
تعبدون فيقولون نعوذ بالله منك ما كنا نعبد غيره فيعرفهم الله نفسه
وهو الله تبارك وتعالى ثم يولي ما شا ان يولي ثم يقول ايها الناس ذهب
الناس لحقوا بالهتهم وما كنتم تعبدون من دون الله فيقولون والله ما لنا اله الا
الله عز وجل وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم يعظمه ما
يعرفون انه ربهم تبارك اسمه فيخرون سجدا على وجوههم ويحرك لهم متنه على قفاه
ويجعل الله اصلابهم كصياصي البقر ثم يأذن لهم فيرفعون رؤوسهم ويضرب الله
عز وجل الصراط بين ظهراني جهنم كقدر او كحد الشفرة او كحد السيف عليه كلاليب
وخطاطيف وحسك تكون بنجد يقال له السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين

او كلمح البرق او كالريح او كجياد الخيل او كالركاب فناجٍ مسلم ومخدوش مرسل
ومكدوس على وجهه في جهنم فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة [illegible] فيقولون
من ابوكم من ابيكم آدم عليه السلام خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا
الملايكة فيأتون آدم عليه السلام فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنبا فيقول ما انا بصاحب
ذلك عليكم نوح فانه [illegible] نوح عليه السلام فيطلب ذلك اليه فيذكر
ذنبا فيقول ما انا بصاحب ذلك لكم روح الله وكلمته عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم
فيطلب ذلك فيقول ما انا بصاحب ذلك لكم ولكن عليكم محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا
فيطلب ذلك فيقول ما انا بصاحب ذلك لكم ولكن عليكم محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا
فيطلب ذلك فيقول انا صاحب ذلك فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاقوم بين يديه
فاحمده بمحامد لا اعلمها الآن ثم اسجد له ساجدا فيقال
[illegible] فنظرت الى ربي [illegible] ساجدا فيأذن
لي [illegible] ثم يقول ارفع رأسك يا محمد [illegible] وسل
[illegible] لا اله الا الله [illegible] ما تأكلون ما تأكلون [illegible]
[illegible] اهل الجنة [illegible] الجنة ويقول الله عز وجل [illegible] انتم في دخول الجنة
فيأتون [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] التي كنتم في الدنيا [illegible] ازواجكم
ومساكنكم [illegible] ازواجهم [illegible] فيدخل كل واحد منهم [illegible] زوجه
ما يشتهي الله عز وجل وتتغير ادمية من ولد آدم عليه السلام لهما فضل العبادة لهما الله في
الدنيا فيدخل على الاولى منهما غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ وعليها سبعون
حلة من سندس واستبرق ثم تضع يدها بين كتفيها ثم ينظر الى ما بين صدرها من وراء
ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها ما ينظر احدكم الى السلك في نصبه الياقوت
لبدها له براة فيبنا هو عندها لا يملها ولا تمله اذا اتيها مرة الا وجدها عذراء لا يفتضها

العرش [illegible] ثم يقول الله [illegible] اسرافيل فيأخذ
الصور [illegible] ثم يدعو الله بالارواح فتأتي [illegible] ارواح المؤمنين [illegible]
والارواح [illegible] ثم ينفخها جميعا ثم يأمر اسرافيل ان ينفخ نفخة
البعث فتخرج الارواح كأنها النحل [illegible] ملأت ما بين السماء والارض فيقول الله
عز وجل وعزتي وجلالي لترجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في ابدانهم ثم تمشي
في الاجساد حتى [illegible] الدبيب ثم تنشق الارض عنهم سراعا فاذا هم
[illegible] الارض فيخرجون من الارض [illegible] مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر
خفاة عراة غرلا ثم يقولون [illegible] ما لا يعظ اليوم ولا ينفع
بينكم فيبدو لهم [illegible] ثم يدعون دعاء [illegible] حتى يبلغ ذلك منهم الجهد
[illegible] فيجيئون فيقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقول من [illegible]
من [illegible] ونتح [illegible] وكلمه قبلا فيأتون آدم عليه السلام
فيطلبون ذلك [illegible] لا نبيا [illegible]
نبيا فيثنون عليهم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فيأتون
[illegible] فيخر ساجدا [illegible] يا رسول الله وما الشفاعة قال الفرش حتى يبعث الله
ملكا فيأخذ بعضدي فيقول لي [illegible] فأقول ثم يأذن لي ما شاء الله وهو اعلم قال
فأقول يا رب وعدتني الشفاعة [illegible] فيقول الله قد شفعتك انا
ايتهم فأقبض منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرجع فأقف مع الناس فبينا
نحن وقوف اذ سمعنا حسا من السماء شديدا فأقول اهل السماء الدنيا فينزل من في الارض
من الخلق الا من شاء الله حتى اذا دنوا من الارض انشقت [illegible] واخذوا مصافهم قال قال قلنا لهم [illegible]

[illegible] الا ثم ينزل اهل السماء الثانية [illegible] من الملائكة ومثل من فيها من الجن والانس
[illegible] ثم ذكر نزول اهل كل سماء
[illegible] من الغمام [illegible] الملائكة وحملة العرش [illegible]
[illegible] يومئذ
[illegible] الارض السفلى والارض [illegible] والعرش [illegible]
[illegible] يقولون [illegible] سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الذي
[illegible] سبحان ربنا الاعلى رب
[illegible] الحي الذي لا يموت [illegible] حيث شاء منه ثم ينفخ
[illegible] الروح الذي [illegible] الحي ولا يموت فيه [illegible] حيث شاء منه ثم ينفخ
[illegible] الارض [illegible] قيلكم
[illegible] تعالى [illegible] عليكم [illegible]
[illegible] الا تنفخ ثم يأمر الله [illegible] فتخرج [illegible]
[illegible] الا تعبدوا الشيطان [illegible] وامتازوا اليوم [illegible]
[illegible] الامم [illegible] فيلقى الله
[illegible] الخلق [illegible] لنفسها [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الله تعالى [illegible] للاخرى
[illegible] فاذا لم يبق [illegible] عندها حسد للاخرى
ذلك يقول الله [illegible] فيقضي الله بين العباد فيكون اول ما يقضى فيه الدماء
كل قتيل في سبيل الله [illegible] قتيل فيحمل راسه واوداجه تشخب دما
فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول الله وهو اعلم لم قتلته فيقول يا رب قتلته لتكون
الجنة لك فيقول صدقت فيجعل الله وجهه ثم تستقبله الملائكة الجنة ثم يأمر بالقتل
قتل على غير ذلك فيأتي من قتل يحمل راسه وتشخب اوداجه دما فيقول يا رب سل هذا

لوض السماء [illegible] فينفخ [illegible] والثانية نفخة الصعق
والثالثة نفخة القيام لرب العالمين يا [illegible] الله عز وجل لاسرافيل النفخة الاولى فيفزع النفخ
نفخة الفزع فينفخ نفخة الفزع فتفزع اهل السموات والارض الا من شاء الله فيأمر [illegible]
ولا يقشر وهو الذي يقول الله عز وجل ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق فتسير
الجبال تمر مر السحاب وتكون سرابا فترج الارض رجا [illegible] كالسفينة الموقرة
تجري بها الامواج [illegible] الرياح [illegible] كالقنديل المعلق بالعرش [illegible] واج وهو الذي
يقول الله عز وجل يوم ترجف الراجفة [illegible] الرادفة قلوب يومئذ واجفة فتميد الارض بالناس
على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع
حتى تأتي الارض [illegible] فتضرب وجوهها فتصرع [illegible] الناس [illegible] ما لهم من الله
من [illegible] بعضا وهو الذي يقول الله عز وجل يوم التناد فيلتزم هاربا [illegible]
الارض فاصدعت [illegible] فرأوا امرا عظيما لم [illegible] ما الله به عليم ثم نظر الى السماء [illegible]
[illegible] انشقت [illegible] فانفطرت [illegible] انشقت
[illegible] فرجها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] شيئا من ذلك
قال [illegible] فمن استثنى الله عز وجل حين يفزع من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله قال اولئك هم الشهداء فاما اهل الفزع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون
وقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم وهو عذاب بعثه الله على شرار خلقه وهو الذي يقول يا
ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فيملتون
في ذلك البلاء ما شاء الله [illegible] ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق من

في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فاذا جاء ملك الموت الى الجبار فيقول قد مات
اهل السماء والارض الا من شئت فيقول الله عز وجل وهو اعلم من قد بقي فيقول اي رب بقيت انا حي
الذي لا يموت وبقيت حملة العرش وبقي جبرئيل وميكائيل وبقيت انا فيقول الله عز وجل فموت جبرئيل
وميكائيل فيأتي الله العرش فيقول اي رب موت جبرئيل وميكائيل فيقول اسكت اني كتبت الموت على
كل من تحت عرشي فيموتان ثم يأتي ملك الموت الى الجبار فيقول اي رب قد مات جبرئيل وميكائيل
فيقول وهو اعلم من قد بقي فيقول بقيت انا حي الذي لا يموت وبقيت حملة العرش وبقيت انا
فيقول الجبار [illegible] فيموت [illegible] من اسرافيل فيقول الجبار
اسرافيل فيموت [illegible] ملك الموت فيقول يا رب قد مات [illegible] عرشك فيقول وهو اعلم
من بقي فيقول بقيت انا [illegible] لا يموت وبقيت [illegible] خلقتك
[illegible] يموت [illegible] السماوات [illegible]
[illegible] واحدة فكان اجزاء [illegible] ولا لطوى السموات كطي السجل للكتاب
[illegible] ثم [illegible] الملك اليوم لله
[illegible] ثم يقول الله عز وجل يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات فيبسطها بسطا بيدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا
ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه الارض المبدلة مثل ما كانوا
فيه من الاول من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل
الله عليكم ماء من تحت العرش كمني الرجال ثم يأمر الله السماء ان تمطر اربعين صباحا حتى
[illegible] فيهم اثنا عشر ذراعا ويأمر الله الاجساد ان تنبت كنبات الطراثيث
[illegible] البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم فماتت كما كانت قال الله عز وجل ليحيي حملة

[illegible] الا ان ارى غيره [illegible] ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك وهو [illegible] ان العرب اذا استثنت شيئا لم يرجع مثله
[illegible] كان معنى الا يعني سوى [illegible] ما دامت السموات والارض
سوى ما شاء ربك زيادة للخلود [illegible] سوى فيصلح وكان [illegible]
ما دامت السموات [illegible] الخلود [illegible] ومثله في الكلام ان تقول [illegible]
انك لا لك الذين [illegible] المعنى على الذي هو سوى الا [illegible]
القراء هذا [illegible] الوجهين [illegible] لا يخلف وعده وقد [illegible] نقول عطاء
غير مجذوذ [illegible] الا [illegible] الجنة [illegible]
عن معاوية [illegible] عن ابن عباس [illegible] عطاء [illegible] يقول عطاء
[illegible] عن ابن عباس [illegible]
الفرقة [illegible] ما دامت السموات [illegible]
ما شاء ربك [illegible] الا
دامت السموات والارض الا ما شاء [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] قال ان اهل الجنة لا [illegible] من الجنة [illegible] واما الذين سعدوا فيكونون في الجنة [illegible]
الدهر كانت السموات والارض فلم يزل خلقهما فهي هلك من عليها [illegible] الى الجنة والى النار
[illegible] الجنة واما النار عطاؤهم [illegible] اهل الجنة غير مجذوذ هي غير مقطوع
عنهم [illegible] واما الذين شقوا ففي النار [illegible] ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
حبسهم [illegible] واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك [illegible] اخرجهم من النار [illegible] قال [illegible] ما دامت

[illegible] الجنة وارض الجنة وسماء النار وارض النار [illegible] اخرجهم من النار يريد والله اعلم قدر ما كانوا في النار
[illegible] حتى اخرجوا منها باب الشفاعة حدثنا اسمعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن
المستورد ابن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا كما يدخل احدكم
يده في اليم فلينظر بم يرجع الى هذا الحديث من شيء وفي رواية جعفر قال والله ما الدنيا
في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم ترجع وزاد في اسناده سمعت زاد
ابو زكريا في اسناده عن محمد بن بشر وابن ابي خالد [illegible] الحافظ وابو
محمد ابن ابي حامد [illegible] في الثالث عشر من فوائده [illegible] سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما الدنيا في الآخرة الا كما يدخل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع [illegible] رواه مسلم في
الصحيح عن ابي بكر عن محمد بن بشر عن ابي خالد

[illegible]

[illegible] حدثنا احمد ابن رافع عن محمد بن [illegible] عن ابي هريرة
قال [illegible] الله عليه [illegible] ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما فقال ان
الله [illegible] من خلق السموات والارض خلق [illegible] اسرافيل فهو واضعه على فيه
شاخص بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر فيقلب بصره رسول الله وما الصور قال القرن حدثنا
اسمعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسناد وذكر الحديث فلم يذكر
في قراءة المنن عليه كتاب المنن من كتابه وكان فيه ان الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والارض
خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قال قلت
يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم والذي نفسي بالحق ان عظم راسه فيه

ان نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرجنا الى اجل قريب نجب
دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون
ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله اخسئوا فيها ولا
تكلمون ربنا ظلمنا انفسنا وما ظلمنا قال مالك بن انس عن زيد بن اسلم في قوله تعالى
اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص ربنا ما بنا من جزع وجزعنا ما بنا من صبر ثم قالوا استوا
علينا اجزعنا ام صبرنا [illegible] هشام بن حسان عن حبيب بن ابي ثابت عن جعفر بن [illegible]
عن سعيد [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كانت المسجد ما به
[illegible] من اهل النار [illegible] نفسه لاحرق المسجد من فيه قال
وسمعت [illegible] يقول سمع حبيب من ابي هريرة رضي الله عنه

باب [illegible]

الى قوله عطاء غير مجذوذ ذكر الامام [illegible] رحمه الله في قوله الا ما
شاء ربك وجهين احدهما ان الله تبارك وتعالى لما اخبر عن اليوم الموعود ان الذين شقوا
في النار والذين سعدوا في الجنة كان الذي يقتضيه الظاهر ان دخول كل واحد من الفريقين الدار
المعدة لهم تقديرا بانها لذلك اليوم وليس كذلك لان دخولهم حيث اعدلهم بنا فرطويلا
بعد اتيان اليوم الموعود وهو اخراجهم الا ما شاء ربك من رفقهم حيث كانوا
فيه الى حيث [illegible] ومنزلهم فرق الحيث فقوله ليلا يعارض الخبر
المتقدم [illegible] ما دامت السموات والارض لم يجد انهم يخرجون

حيث ذكره [illegible] قدر ما بقيت السموات [illegible] ان الوقت [illegible] في الخلود وانما ذلك
[illegible] عن [illegible] لمدة بقائهم فضرب للخالدين مثل ذلك مدة بقاء السموات والارض اذا
لم تكن فيما يعملونه من خلود الله جل ثناؤه [illegible] الا طول بقاء السموات والارض في جملتها
[illegible] والا لبس [illegible] فيضرب لهم مثل المدة [illegible] فرق انه هو المراد لا ان بقاء
[illegible] في النار [illegible] الى [illegible] باقي الانتقال
والله اعلم والوجه الآخر ان المعنى الذين شقوا ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
من الزيادة عليه الاذى [illegible] في اصل اللغة عطاء [illegible] غير متبوع فكون المعنى
انهم يقيمون قدر ما دامت السموات والارض ثم يخرجون لان العطاء مجذوذ فلما اخبر
انهم يخلدون علمنا ان معنى الاستثناء ما ذكرنا والله اعلم [illegible] وذلك
عند [illegible] ان المستثنى [illegible] الاستثناء [illegible] قول [illegible] الفرق
[illegible] المعنى سوى الالفين وعلى هذا يكون [illegible] اهل النار
[illegible] ما دامت السموات والارض سوى ما شاء ربك من الزيادة على ذلك [illegible] الحكم ذلك [illegible]
السموات والارض سوى ما شاء ربك من الزيادة على ذلك [illegible] الحكم ذلك [illegible] فانه فعل
ما يريد [illegible] يفعل وهم يسألون قال ويحتمل ان يكون ذكر مدة السموات والارض في هذا الوجه [illegible]
اشارة الى ان الآخرة لا تتقدر بمقدار الدنيا وانهم ان استوفوا في الجنة والنار مدة الغالب المنتفي
فلا الجزاء الذي لقوه منتفي ولا العذاب الذي اعد لهم منتفي ولكن هذا كله دائم والله اعلم حدثنا
محمد بن اسحاق السمري [illegible] حدثنا [illegible] بن زياد الفراء [illegible] في قوله خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك [illegible] الا [illegible] الاستثناء وقد وعد الله اهل النار الخلود
واهل الجنة الخلود فقد ذكر معنيان احدهما ان يجعله استثناء بتثنيه ولا يفعله

[illegible]

[illegible] ثم يأمر بالصراط فيضرب على متنه قال فيمر الناس [illegible]
كلمح البصر [illegible] ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كشد الراكب [illegible]
الرجل مشيا حتى يكون آخرهم رجلا يتلبط على بطنه قال فيقول يا رب لم أبلغ بي قال فيقول
لم أبلغ بك إلا ما أبلغتك عملك قال ثم إذا انتهى الشفاعة فيكونون [illegible] يوم القيامة
الذين حبسوا عليه السلام ثم أبو [illegible] ثم موسى [illegible]
[illegible] قال ثم يقوم [illegible] فلا يشفع أحد بشفاعة [illegible]
الذي ذكر الله عنه [illegible] قال [illegible] الأهل منظر إلى الجنة
أو [illegible] أهل النار [illegible] البيت الذي في الجنة [illegible]
[illegible] أو [illegible] أهل الجنة البيت الذي في النار فيقولون [illegible]
قال ثم تشفع الملائكة [illegible] المؤمنون قال فيشفعهم [illegible]
قال ثم يقول أرحم الراحمين قال [illegible] ما سلككم في سقر قالوا لم نك
من المصلين ولم نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين
قال عند ذلك يقول أهل النار في صلاتهم من خير ما نزل في أحد منهم قال فإذا أراد الله
أن يخرج من النار أحدا غيره [illegible] قال لا يبقى رجل من المؤمنين فيشفع [illegible]
فيما أمر [illegible] أحد فيخرجه قال فيخرج المؤمنين فينظر فلا يعرف أحدا فينادي
[illegible] فيقول يا فلان [illegible] فيقول يا [illegible] فيقولون في النار ربنا أخرجنا
[illegible] قال فيقول [illegible]

[illegible] عليهم لم يخرج [illegible] الأعمش [illegible] عن عدي بن حاتم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقف يوم القيامة [illegible] النار إلى الجنة حتى إذا دنوا منها وأن
واشتمت [illegible] ينظرون إلى ما أعد الله لأهلها فيها فيودون أن صرفوهم
عنها لا يصل إليها فيجدون نعيمها [illegible] الأولون [illegible] فيقولون يا ربنا لو
أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أريتنا من ثوابك فيما أعددت في الجنة لأهلها لكان
أهون علينا قال لذلك أردت بكم كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظيم وإذا لقيتم الناس
لقيتموهم مخبتين تراؤون الناس بخلاف ما تعملون بقلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني
وأجللتم الناس ولم تجلوني فتركتكم اليوم أذيقكم العذاب الأليم
مع ما حرمتكم من الثواب قال [illegible] عبد الله بن أبي أوفى [illegible] من مخاوف القول
[illegible] النار في عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible] الجنة
فيقال له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول يا رب خير منزل فيقول له
سل وتمن فيقول ما أسأل وأتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة
[illegible] فيقول له [illegible] يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول يا رب خير منزل فيقول له
تمن فيقول ما أتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة
[illegible] أبو مصعب عن مهدي [illegible] قال لأهل النار [illegible]
لم تفعل فيبقى أهل النار
يجيبهم الله عز وجل في [illegible] قال [illegible] بعدها [illegible] يقولون ربنا أمتنا
اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل فيجيبهم الله ذلكم بأنه
إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا أبصرنا
وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون فيجيبهم الله قد دعوتم فلم تستجبوا لي وكلمتكم هذا

لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم (ه) رواه
مسلم في الصحيح من حديث [illegible] عن ابي سعيد [illegible]
خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن [illegible] عن ابن شماسة عن عمرو بن ميمون الاودي قال
قام فينا معاذ بن جبل فقال يا ايها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ايام يقولون
ان الله عاد الى الجنة [illegible] الى النار وانه [illegible]
اجنادين [illegible] سفيان عن قرة عن [illegible] عن عبد الله [illegible]
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ [illegible] يا مالك ليقض [illegible]
فقبه (ه) رواه [illegible] الجميع من حديث [illegible] عن عطاء بن السائب
عن [illegible] عن [illegible] وقادوا يا [illegible] [illegible] الف
[illegible]

عز وجل [illegible] قال [illegible] ادعوا [illegible]
[illegible] وشهيق [illegible] لهم [illegible] ولهم فيها لا يسمعون [illegible] لو ارسلنا
نعلت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين الى قوله ولا تكلمون [illegible] عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام
سبعون الف ملك يجرونها (ه) رواه مسلم في الصحيح من حديث [illegible]
عن علي بن زيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يكسى حلة من
نار الجبار فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من خلفه وهو يقول يا
ثبوراه فيقال يا ثبورهم حتى يقفوا على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال

[illegible] الوم ثبورا واحد [illegible] ثبورا كثيرا [illegible] عن قتادة عن ابي ايوب
عن عبد الله بن عمرو قال ان اهل النار [illegible] ما [illegible] عن علي بن زيد قال فيذرهم
اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون [illegible] ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا
لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون [illegible] يتشاغل القوم بكلمة ما كان الا الزفير
والشهيق [illegible] قتادة [illegible] اصواتهم [illegible] او الزفير والشهيق
[illegible] عن ابي [illegible] تذكر باسناده [illegible] الا انه لم يذكر قول قتادة
[illegible] عن عبد الله بن عمرو قال ان اهل النار [illegible] عليهم البكاء حتى لو ان السفن
ارسلت في دموعهم لجرت [illegible] الاعمش عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اهل النار البكاء فيبكون حتى لو اجريت السفن لجرت
[illegible] الدموع حتى
[illegible] ابو معاوية عن الاعمش عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبكي البكاء اهل النار [illegible] الدمع ثم يبكون الدم ثم انه يعرض في
وجوههم الاخدود لو ارسلت فيها السفن لجرت [illegible] ورواه ابن شهاب عن الاعمش عن
عمرو بن مرة عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك موقوفا [illegible] قوله لهم فيها زفير وشهيق
قال زفيرهم في جهنم قد فرت النار وشهيقها فيشهقون فيها [illegible] ما استعلوا من جهنم الى الزفير
من التنفس والشهيق من البكاء [illegible] عن سعادة بن [illegible] عن علي بن
[illegible] عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق يقول [illegible] شديد [illegible]
عن ابن مسعود قال اذا [illegible] النار من خلفهم [illegible]
عن يونس بن [illegible] عن ابن مسعود قال اذا [illegible] النار من خلفهم [illegible]
[illegible] ثم جعلت تلك الثوابيت في ثوابيت من نار ثم جعلت تلك الثوابيت في ثوابيت

باب قول الله عز وجل [illegible]

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وما [illegible]

غلظ جلد الكافر وعظم تقييسه [illegible] وقوله عز وجل كلما أرادوا أن يخرجوا

منها أعيدوا فيها الآية وقوله إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر

عنهم وهم فيه مبلسون وقوله في مواضع خالدين فيها أبدا وقوله كلما

أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها حدثنا [illegible] عن موسى عن الفضيل بن غزوان

عن أبي حازم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين منكبي الكافر

مسيرة خمسمائة عام للراكب المسرع حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن

أبي هريرة رفعه قال ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث

أيام للراكب المسرع

قال البخاري في الصحيح عن حازم بن أبي عن الفضيل بن موسى ورواه مسلم عن أبي

[illegible] عن ابن فضيل ولم يقل رفعه حدثنا عبيد بن عبد الرحمن عن الحسن بن

[illegible] عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس

الكافر في النار مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث وفي رواية الحافظ ضرس

الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث ورواه مسلم

في الصحيح عن شيخ من ثقيف حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن

[illegible] عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل أحد

[illegible] مثل البيضاء [illegible] بين قديد ومكة وحدثنا [illegible] جلد الكافر

[illegible] بذراع الجبار [illegible] عظم الشخص والثقل

[illegible] ابن المختار [illegible] الفضيل بن غزوان

عن أبي

عن أبي ما قال لقد علموا أن كل جهنم منافق غريمه الآية جهنم حدثنا عمرو بن محمد العنقزي عن

هشيم بن عبيد عن محمد بن كعب عن عبد الله بن [illegible] قال إن الله عز وجل سأل الكفار ثم يعمه

فلم يجد عندهم فاغرهم فادخلهم النار حدثنا [illegible] أبو معشر عن محمد بن قيس أن عذابها

أشد عذاب قال قولوا ما شئتم قولوا في الفيا حدثنا سفيان بن وكيع الثوري عن أبي إسحاق

عن عمرو بن ميمون عن مجاهد قال لمغولها أشد من أهل النار يضع أحدهم [illegible]

[illegible] قال ألم ما يكون

وقوله وأتيناه من كل مكان وما هو بميت ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وما هو عذاب غليظ وأليم أن أهل النار

من الكفار لا يموتون وهم فيها أرونا أن أهل الجنة من المسلمين لا يموتون وهم فيها

خالدون حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح قال فيوقف بين الجنة والنار قال فيقال

يا أهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال

فيقال يا أهل النار هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون هذا الموت قال فيؤمر

به فيذبح قال ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة يعني في الدنيا

حديث أبي سعيد رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن أبي معاوية

وأخرجه البخاري عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش وأخرجه البخاري أيضا من حديث الأعمش

عن أبي هريرة مختصرا [illegible] زيد بن عبد الله عن عمر أن أباه حدثه عن عبد الله

ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار

أتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار

عن إبراهيم التيمي [illegible] ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت [illegible]

قال الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة وقال [illegible] زدناهم عذابا فوق
العذاب [illegible] عن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة
شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول أنا مالك أنا
كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو
شر لهم الآية (٥) رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني عن أبي النضر [illegible] سفين
عن أبي إسحاق [illegible] أبي ليلى عن عبد الله بن مسعود في قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة
قال يجيء ثعبان ينقر رأسه فيطوق في عنقه ثم يقول أنا مالك الذي بخلت به ورواه
عبد الملك بن أعين وجامع بن شداد جميعا عن شقيق عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاع أقرع يطوقه
في عنقه ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ولا
تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم الآية سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيامة قال يطوق [illegible] عن عبد الله بن دينار عن مسروق
[illegible] عبد الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقارب لها أنياب كالنخل
[illegible] عن عمرو بن الحارث أخبره أن دراجا أبا السمح حدثه أنه
سمع عبد الله بن حارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في النار لحيات مثل أعناق البخت يلسعن اللسعة

فيجد حموتها أربعين خريفا وإن في النار عقارب كالبغال الموكفة يلسعن اللسعة فيجد
حموتها أربعين خريفا [illegible] قال أبو إسحاق منصور وقرأت عليه عن مجاهد
عن يزيد بن شجرة قال كان يزيد بن شجرة رجلا من هاد وكان معاوية يستعمله على الجيوش
فخطبنا يوما فمدح أمير المؤمنين وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن
أثر نعمة الله عليكم لو ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر ومن كل لون وفي الرجال ما فيها إنه
إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وإذا التقى الصفان
فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار ومن الحور العين فتطلعن فإذا أقبل
أحدكم بوجهه إلى القتال فلعن الله ثبته الله وإذا أدبر أعرض عنه فلعن الله
أغفله فاستهلوا وجوه القوم فوالذي نفسي بيده إني لأراه قد أفطر [illegible] بما أصابكم سخط الله
بما عنده خطاياه [illegible] الفصل من ورق الشجر ويبتدره [illegible] من حور العين وسبحان
الذباب ويقولان فداؤنا لك ونقول فداؤنا لك فيلبس مائة حلة لو وضعت بين أصبعي هاتين
لوسعتهما لبست من نسج بني آدم وألوانها من ثياب الجنة ألم تكونوا عند الله بأسمائكم
وسيماكم ونجواكم ومجالسكم فإذا كان يوم القيامة قيل يا فلان هذا نورك
يا فلان لا نور لك وإن لجهنم حبابا من ساحل كساحل البحر فيه هوام حيات كالبخاتي
وعقارب كالبغال الدلم وكالدلو البغال فإذا سأل أهل الجنة التخفيف قيل اخرجوا إلى
الساحل فتأخذهم تلك الهوام بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من ذلك فتنشطها
فيرجعون فيبادرون إلى مقعدهم النار ويسلط عليهم الجرب حتى إن أحدهم ليحك
جلده حتى يبدو العظم فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذاك
بما كنت تؤذي المؤمنين

سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف بير في كل بير سبعون الف ثعبان في
شدق كل ثعبان سبعون الف عقرب لا يفتر الا في المنافق حتى يواقع ذلك كله
[illegible] قال قلت لبلال رأى بردة ان بلالا حدثني عن جدك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في جهنم وادياً وفي الوادي بيراً يقال له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار
ان يكون منهم تابعه يزيد بن [illegible] عن ازهر [illegible] هشيم عن العوام بن حوشب عن عبد
الجبار الجوني قال قدم علينا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دمشق فرأى ما فيه
الناس من حب الدنيا فقال ما يغني عنهم او ليس من ورائهم الفاقة قيل وما الفاقة قال [illegible]
[illegible] فتح قرية اهل النار هذا قال يحيى فترسه [illegible] لم يقل قرية
الثوري عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله
من جب الحزن او وادي الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن او وادي الحزن قال واد
في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعاذنا الله منها اعده الله للقراء المرائين

[illegible]

[illegible] ان النار [illegible] من النار [illegible] بشارة منه مسعود
حدثنا [illegible] عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر
[illegible] سبعين خريفا لا [illegible] قعرها وفي رواية [illegible]
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا

[illegible] فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
يقول الله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب [illegible]
ابو عيسى عن سعيد عن ابن المبارك عن صفوان بن عيسى عن بشر بن [illegible] في التاريخ البخاري عبيد الله
ابن [illegible] حدثنا [illegible] بن وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم ماء كالمهل كعكر الزيت فاذا قرب منه سقطت فروة وجهه ولو ان دلوا
من غسلين يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا حدثنا ابو عاصم عن شبيب عن عكرمة
عن ابن عباس طعاما ذا غصة قال شوك يأخذ بالحلق يأخذ ولا يخرج وفي قوله كثيبا مهيلا
قال المهيل الذي اذا اخذت منه شيئا تهدم آخره والكثيب من الرمل حدثنا عبيد الله
ابن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في [illegible] كالمهل يقول اسود
كعكر الزيت في قوله شرب الهيم يقول شرب الابل العطاش وفي قوله غسلين يقول
يقول صديد اهل النار وفي قوله من ضريع يقول شجر من نار فقال في رواية عطية من الضريع
الشبرق حدثنا [illegible] عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ويسقى من ماء صديد يعني القيح
والدم وقوله يغاثوا بماء كالمهل مثل القيح والدم اسود كعكر الزيت وقوله وسالت
مرقنا مجمعا وقوله انا اعتدنا للظالمين نارا هو قول الله جل ذكره انها الرقوم الزقوم والزبدن
[illegible] عن مجاهد قال الضريع الشبرق اليابس وقوله فشاربون شرب الهيم قال الهيم
الابل العطاش حدثنا [illegible] عن جابر عن مجاهد قال هو [illegible] الابل [illegible]
[illegible] عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تسقى من عين آنية يقول تبلغ اناها وحان شربها حدثنا
المبارك بن فضالة عن الحسن كانت العرب تقول للشيء اذا انتهى حره حتى لا يكون شيء احر منه فقال الله عز وجل
يقول من عين آنية يقول قد آن الله عليها جهنم منذ خلقت فان حدثنا اخبرنا العوام بن حوشب

عن عبد العزيز عن الأعمش عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب
فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا
بالشراب فيستغيثون بالشراب يرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد فإذا دنت من
وجوههم شوت وجوههم وإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا
خزنة جهنم قال فيدعون خزنة جهنم أولا تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال
قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم
مالك قال الأعمش بلغني أن بين دعائهم وبين جواب مالك إياهم ألف عام قال قولوا
ادعوا ربكم ولا أحد خير منكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال
فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك أخذوا في الزفير والحسرة والويل حدثنا
ابن عبد العزيز عن الأعمش عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار الجوع قال فذكر الحديث بطوله أخرجه
[illegible] عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عاصم بن يوسف قال أبو عيسى إنما يروى
عن الأعمش [illegible] عن أبي الدرداء [illegible] ثقة عند أهل الحديث [illegible]
صفوان بن عمرو عن عبد الله [illegible] عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسقي من ماء
صديد يتجرعه [illegible] فيقربه [illegible] فإذا دنى منه شوى وجهه ووقع

[illegible] عن قيس قال ذكر لنا أن عمرو بن البكاء حدثه عن عبد الله بن عمرو في قوله موبقا
قال [illegible] عمق فرق يوم القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلالة حدثنا شريك بن
عبد الله عن سفيان بن عامر قال حدثني أبا أمامة هل صدق بن عجلان فقال حدثني حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن صخرة
لتقذف [illegible] جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا حتى تنتهي إلى غي وآثام قال فهل في
أهل جهنم يسيل في صديد أهل النار فذلك قول الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف أضاعوا
الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقوله ومن يفعل ذلك يلق أثاما
ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله موبقا قال الموبق واد في جهنم وفي قوله يلق أثاما
قال يعني [illegible] واديا في جهنم بعيدا قعره حدثنا عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة
عن أبي أسماء [illegible] أن الموبق الذي ذكر الله في القرآن في سورة الكهف واد في
النار بعيد قعره يفرق الله يوم القيامة بين أهل الإسلام وبين من سواهم من الناس
[illegible] عن منصور [illegible] في قوله موبقا قال مهلكا [illegible] سعيد بن يوسف عن يحيى
[illegible] عن سليم [illegible] عن عبد الله [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] أن تفسير حديثه وكان من [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في جهنم سبعين
[illegible] في كل واد سبعون ألف شعب في كل شعب سبعون [illegible] سبعون
[illegible] لا يبقى الكافر والمنافق [illegible] ذلك كله إذا وجدته في كتاب رد إلى
[illegible] شيخ قال أبو عيسى قال [illegible] سمعت بن عياش يقول هذا الإسناد غير [illegible]
أن فيه [illegible] حديثه وكان من [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم من قدمائهم قال إن في جهنم
سبعين ألف واد في كل واد سبعون ألف شعب في كل شعب سبعون ألف ذراع كل

ابو خالد سالك نعيم بن دجاجة اي عند ... اما حدثني ... ما حدثته فظننا انه نعيم بن دجاجة
... عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ... يقول منطبقة
... محمد بن سعيد العوفي حدثني ابي حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية
... حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله ... قال هي عليهم مؤصدة ادخلهم في عمد
فمدت عليهم بعمد وفي اعناقهم السلاسل فشدت بها الابواب اعوذ بالله من النار
وفي قوله ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فسلكوه اي ادخلك في دبره حتى يخرج
من منخره هي لا يقوم على رجليه ... المبارك عن الحسن قال الاثال الذود من الابل

باب ما جاء في طعام اهل النار وشرابهم

عز وجل ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم وقال ثم انكم ايها
الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من
الحميم فشاربون شرب الهيم وقال ... انها شجرة تخرج من قعر الجحيم طلعها كانه
رؤس الشياطين فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم
ان مرجعهم الى الجحيم اهم الغساق وقال ... ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وقال ... انه كان لا يؤمن بالله
العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين
لا يأكله الا الخاطئون وقال ... حميما وغساقا ... الشيطان فيضعوا عليها ... اوما رزقتم ... وقال ... وسقي من ماء
... وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ...

عذاب غليظ وقال ... اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا حدثنا شعبة
عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار
الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن هو طعامه حدثنا يحيى بن عيسى الرملي
عن الاعمش عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال لو ان قطرة من زقوم جهنم انزلت
الى الدنيا لافسدت على الناس معايشهم حدثنا جعفر بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحاق
عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس قال لما ذكر الله الزقوم خوف
به هذا الحي من قريش قال ابو جهل هذا تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد
قالوا لا قال هو التمر بالزبد اما والله لئن امكننا منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله عز وجل فيه
والشجرة الملعونة في القرآن يقول المذمومة ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وروي
عن ... ومجاهد والحسن ومسروق وسعيد بن جبير وعكرمة وقتادة وعمرو بن مالك
انه قال يا ويل كان ابي الحكم بن ابي جهل يقول لقريش تزقموا من هذا الزقوم الذي يعدكم
محمد فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم اي ليس
له ما يقول انه زبد وتمر وانما هو طعام ... حدثنا عبد الرحمن بن شيبان الهلالي حدثني ابو
مرثد الرماني قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين
... فيما علم الله فيه واحذروا ما حذركم الله منه وخافوا ما خوفكم الله به من
عذابه ... ومن جهنم فانه لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم التي انتم فيها
لعذبتكم ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي انتم فيها لعذبتكم حدثنا قتيبة

الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم ثم يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق
قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان وجاء في التفسير ان الثياب التي من نار من مخاريص
قطران يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود يعني به ما في بطونهم
حدثنا عبد الله بن ابي سالم قال قرأ ابو هريم التيمي في نعت الذين كفروا قطعت لهم
ثياب من نار قال ابرهم تسخن من قطع من النيران ثيابا حدثنا رجاء بن مرجى عن
الشيخ عن علي بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان رصاصة من هذه مثل هذه واشار الى مثل محجمة ارسلت من سما
الى الارض هي مسيرة خمس مائة سنة لبلغت الارض قبل الليل وثلاثة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم الى قوله يسجرون ورواه ابن
المبارك عن سعيد ولا يقولوا انما هي من هذه السلسلة لسارت اربعين خريفا
الليل والنار قبل ان تبلغ اصلها وقعرها حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن
صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فتحوا ان يقولوا الغاية العذاب
خالد عن حصين عن عكرمة في قوله سرابيلهم من قطران قال من صفر يحمى عليها
زيد بن الحباب الحلبي انا سمع ابن عباس سئل عن ظل من يحموم قال من نار سوداء
سفيان الثوري عن سليمان الشيباني عن بلال الاسود عن ابن عباس في ظل من يحموم قال
من دخان اسود وفي رواية اشباه قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال ما ظل
من يحموم قال ظل الدخان ورقاء عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ذي ظل من يحموم
قال يقول ظل من دخان جهنم اسود وهو اليحموم وفي قوله الى ظل ذي ثلاث شعب
قال يعني من دخان جهنم ابو معاوية عن اسمعيل هو ابن ابي خالد عن ابي مالك في قوله

الى ظل من يحموم قال ظل من دخان جهنم حدثنا الازرق ابن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا
عند ابي العوام فقرأ هذه الاية علينا تسعة عشر فقال ما تقولون اتسعة عشر ملكا فقلت
انا بل تسعة عشر الفا فقال ومن اين علمت ذلك فقلت ان الله عز وجل يقول وما جعلنا عدتهم الا
فتنة للذين كفروا فقال ابو العوام صدقت وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان
فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا حدثنا
معتمر بن سليمان عن ابيه قال يزعم علقمة بن قيس عن عامر عن ابي صالح قال اذا القي الرجل في النار
لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها ثم تجيش به جهنم فترفعه الى اعلى جهنم قال وما على عظامه مزعة
لحم قال فتضربه الملائكة بالمقامع فيهوي سبعين قعرها فلا يزال كذلك ابدا كما قال اخبرنا ابو طيبة
عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم
مقامع من حديد لو وضع مقمع من حديد في الارض ثم اجتمع عليه الثقلان ما اقلوه من الارض
حدثنا شريك عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام
قال يجمع بين ناصيته ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب حدثنا عبد السلام بن ابي خالد
عن المنهال بن عمرو قال حدثت بعضا حديث زاذان عن البراء في القبر فقال الا احدثك بما هو اعظم
من ذلك حدثنا سويد بن عقلة قال اذا اراد الله عز وجل ان يبني اهل النار جعل للرجل منهم صندوقا
على قدره من نار لا ينبض منه عرق الا فيه مسمار من نار ثم تضرم فيه النار ثم يقفل بقفل من نار
ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك
الصندوق في صندوق من نار ثم تضرم بينهما نار ثم يقفل ثم يلقى او يطرح في النار فذلك قوله
لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون
وذلك قوله لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون قال فما يرى ان في النار احدا يدعو قال

كما تحرق سفن مصب في النار ودنوا فتنتكم بعض تحريقكم وفي قوله ثم هم في النار يسجرون
قال تقول توقدهم النار [illegible] عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن دلواً من غساق القي في الدنيا لأنتن أهل الأرض
حدثنا [illegible] بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله غساقا يقول الزمهرير
[illegible] عن منصور عن رهم في قوله حميما وغساقا [illegible] الغساق ما يقطر من
جلودهم أصل الماء وصديدهم حدثنا [illegible] بن عبد العزيز قال [illegible] بن سعيد
لو أن دلواً من الغساق وضع على أصل الأرض لماث من عليها حدثنا عبد الله بن موسى
عن سفيان عن السدي عن [illegible] عن عبد الله [illegible] قال الزمهرير حدثنا
عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله شواظ
من نار يقول لهب النار ونحاس يقول دخان النار وفي قوله جميم أي [illegible]
وفي قوله ترمي بشرر كالقصر يقول كالقصر العظيم وقوله [illegible] صفر يقول
قطع [illegible] عبد الرحمن ابن عابس قال سمعت ابن عباس وسئل عن قوله ترمي
بشرر كالقصر قال كنا نرفع من الخشب قصيرة ثلاثة أذرع أو أقل فنهيئه
للشتاء فنسميه القصر (٥) رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير حدثنا سفيان
عن عبد الرحمن ابن عابس قال سمعت ابن عباس وسئل عن قوله ترمي بشرر كالقصر
قال كنا في الجاهلية نقصر ذا عبرا ولاته نرفعه في الشتاء فنسميه القصر قال
سمعت ابن عباس وسئل [illegible] صفر قال جبال السفن تجمع بعضها إلى بعض حتى تكون
كأنها [illegible] (٥) أخرجه البخاري في الصحيح من حديث سفيان حدثنا [illegible]
عن علقمة عن ابن مسعود [illegible] ترمي بشرر كالقصر قال إني لست أقول كالشجر ولكن كالقصر

والنيران [illegible] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله إنها ترمي بشرر كالقصر قال يقول كأنها
جزم الشجر قال وإنما كانت الصفر حال الجسور حدثنا [illegible] عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار لها عينان تبصران وأذنان تسمعان
وبهما ولسان ينطق يقول إني وكلت بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله إلها آخر
وبالمصورين [illegible] عبيد الله بن موسى أخبرنا أبو أسامة عن عطية عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار فيقول إني وكلت بكل جبار عنيد وبكل
من جعل مع الله إلها آخر قال فتنطوي عليهم فتطرحهم في غمرات جهنم حدثنا [illegible] عن أبيه
عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار له رأس وأذنان
من النار فيقول إني وكلت بكل جبار عنيد ومن جعل مع الله إلها آخر ومن قتل نفسا بغير نفس
[illegible] من جهنم [illegible]

[illegible] من حديث

قال [illegible] والذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به
ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها من
تغرانه وتشوي وجوههم النار ليجري الله كل نفس ما كسبت وقال وأصحاب الشمال ما
أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وقال إنهم كانوا قبل ذلك
المترفين في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون وقال
خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
[illegible] ابن المبارك أخبرنا سعيد بن زيد عن أبي الشيخ عن أبي حيان عن أبي زرعة وعن أبي هريرة
تعالى والذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن

صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة فقال لو قد علم أهل النار كم عدد
الأنام حتى ابيضت والأنام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها قال فبين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أسود يهنف بالبكاء فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال
يا محمد ما هذا الباكي بين يديك قال رجل من الحبشة فاشتكى عليه معدته فقال فإن الله عز وجل
يقول [illegible] فإن فاعلم ذلك شيء لا تبكي عين عبيدة النيران خافتي إذا التزمت
[illegible] في الجنة [illegible] ابن زيد أبو شجاع قال ثنا السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال تشويه
النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب
سرته [illegible] عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود في قول الله عز وجل
وهم فيها كالحون قال تشلوح الوجوه [illegible] صالح عن معاوية بن صالح
عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى كالحون يقول عابسون [illegible]
[illegible] عن عبد الله بن أبي الهذيل عن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن جهنم لما سيق إليها أعداء الله تفتح أبوابها فيتلقاهم لهبها
[illegible] عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي [illegible] عن أبي هريرة في قوله عز وجل لوحة للبشر قال لفحة
جهنم يوم القيامة تلفحهم لفحة فلا تترك لحما على عظم إلا نضجته على مراتبهم
[illegible] عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل [illegible] في قوله تلفح وجوههم
النار قال تلفحهم النار لفحة فما [illegible] لحما على عظم إلا أنضجته عند أعقابهم
[illegible] عن عبد الله عن خصيف عن عكرمة في قوله يوم هم على النار يفتنون قال [illegible]
[illegible] عن ابن [illegible] عن مجاهد في قوله على النار [illegible]

[illegible] حدثنا أبو [illegible] عن الأعمش عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نار [illegible] جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين [illegible]
[illegible] عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه والذي نفسي بيده
لهي أشد سوادا من النار بجزء من تسعة وستين جزءا منها أو [illegible] جزءا [illegible]
[illegible] عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار
إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
[illegible] أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من البرد من زمهريرها ⊙ روى الفاكهي
في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن دينار عن عبد الرحمن
[illegible] عن عبد الله بن مسعود [illegible] الحجارة التي سمى الله تعالى في القرآن وقودها الناس
[illegible] حجارة من كبريت خلقها الله عز وجل [illegible] أولها شاهد [illegible] أهل سلم من
[illegible] قال زعم علقمة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله [illegible] بحرت النار ألف سنة حتى ابيضت
ثم بحرت ألف سنة حتى احمرت ثم بحرت ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة
[illegible] جهنم [illegible] كل يوم سبعون ألف مرة [illegible] عن أبي بكر عن مغيرة عن أبي
صالح عن أبي هريرة [illegible] عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقدت النار ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة
حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة [illegible]
[illegible] عن شريك [illegible] عن المبارك بن فضالة عن عاصم عن أبي صالح أو رجل عن أبي هريرة
مرفوعا [illegible] عن سليم [illegible] والله أعلم [illegible] البناء عن أنس [illegible]

مسعود وفي رواية اخراجهم من النار وقال ثم يرفعون فيعرفون اثرها حدثنا
بشر بن عمار ابو الربيع عن عطية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سارهقه
صعودا قال جبل من نار في النار يكلف ان يصعده فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها
عادت واذا وضع رجله عليه ذابت وان رفعها عادت حدثنا اسرائيل عن سماك بن
حرب عن عكرمة عن ابن عباس ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال
جبلا في جهنم حدثنا سفيان قال اخبرني سمعت انا نضرة حدثت عن سمرة بن
جندب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم
من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته (رواه مسلم في الصحيح من
حديث ابي سنان عن ابي سعيد وقد يشبه ان يكون هذا فيمن يدخل النار من اهل التوحيد بذنوبهم ثم يخرجون
منها وقد اخذت النار منهم على قدر ذنوبهم حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت النعمان
ابن بشير يخطب وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا رجل
في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه (اخرجاه في الصحيح من حديث شعبة حدثنا
سفيان عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل في اخمصي قدميه جمرتان يغلي منهما
دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم (رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن رجاء عن اسرائيل
عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار
عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد
عذابا منه وانه لاهونهم عذابا حدثنا محمد بن سهل عن النعمان بن ابي عياش
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل النار عذابا من يجعل

نعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه (رواه مسلم في الصحيح عن ابي كريب
عن ابن نمير عن ابي عياش عن ابي سعيد عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون
اهل النار عذابا ابو طالب منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه (رواه مسلم في الصحيح عن
ابي بكر وقد مضى سائر طرقه في باب الشفاعة

[illegible]

قال الله عز وجل لاهل جهنم اشد حجة الوكانوا ينتهون وقال لهم خبث نار
سعير وقال [illegible] النار التي توقدها الناس فاتخذت للكافرين
قال علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بني آدم التي يوقدون
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه
[illegible] (رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن ابي مريم عن ابي غسان
[illegible] (رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر عن ابن وهب عن يونس
[illegible] عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] (رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف
[illegible] عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] (رواه مسلم في الصحيح عن [illegible] عن الاعمش
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب اهل النار
[illegible] لولا ما بين [illegible] من النار لانتفعتم

[illegible]

[illegible] قال [illegible] عن ابي الشيخ عن ابي الهيثم عن ابي سعيد [illegible]
[illegible] قال الويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر [illegible]
[illegible] ابن المرث عن ابي الشيخ عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر [illegible]
والقصور جبل في النار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي [illegible]
ابن ابي نجيح عن [illegible] وروى ايضا عن شيخنا ابي عبد الله الحافظ فيما لم يبل بن باب
المستدرك قال [illegible] حدثنا محمد بن [illegible] حدثنا عبد الله
ابن [illegible] فذكره باسناده مرفوعا وهو [illegible] حدثنا خلف بن [illegible]
العلاء بن المسيب عن [illegible] عن ابي سعيد [illegible] قال الويل وادٍ في جهنم يسيل
فيه صديد اهل النار [illegible] ابي ايوب [illegible]
[illegible] بن مسلم عن [illegible] قال الويل وادٍ في جهنم [illegible] الجبال
[illegible] بن عيينة [illegible] ابن ابي اسحاق [illegible] عن ابي اسحاق عن البراء
[illegible] في قوله [illegible] قال نهر في جهنم وفي رواية [illegible]
[illegible] عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله
في قوله [illegible] قال نهر في جهنم يصعد [illegible]
[illegible] عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله في قوله فخلف
من بعدهم [illegible] اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا قال الغي
نهر في النار [illegible] الذين يضيعون الصلوة [illegible] قال سمعت
[illegible] بينهم وبينها قال [illegible] من قيح ودم

عن ابي [illegible] قال سمعت عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر
ليجر لسانه فرسخا يوم القيامة يتوطأه الناس [illegible] ليس له عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد الا هذا الحديث والله اعلم [illegible]
احمد بن داود ابو [illegible] عن حماد عن علي بن مسهر عن الفضل بن زياد عن ابي [illegible]
عن ابي [illegible] قال ابو عيسى ابو الطارق ليس بمعروف [illegible]
المستدرك البخاري في التاريخ [illegible] ابن اسحاق عن [illegible] المقبري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وفخذه مثل البيضاء وعقبه مثل الربذة
ومقعده من النار مثل ما بين مكة والربذة [illegible] عن ابي [illegible] عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اهل النار ليعظمون في النار حتى يصير ما بين منكبيه [illegible]
وكذا وغلظ جلده اربعون ذراعا وضرسه اعظم من جبل احد [illegible] عن ابي
[illegible] ابن يزيد عن ابي عبيدة عن عبد الله بن عمرو قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل النار ليعظمون في النار حتى يصير ما بين منكبيه
اذن احدهم الى عاتقه سبع مائة عام وغلظ جلده اربعون ذراعا وضرسه
اعظم من احد هذا غلط من احد من عبيدة او من فوقه وانما هو عن ابن عمر [illegible]
عمران بن [illegible] الثعلبي عن ابي عبيدة عن [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اهل النار ليعظمون حتى يكون من منكبه الى موضع منكبه سبع مائة
وغلظ جلده اربعون ذراعا وضرسه اعظم من جبل [illegible] عن داود بن ابي هند
عن عبد الله بن [illegible] عن الحرث بن [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعظم النار

[illegible] ان كتاب الابرار لفي عليين وان كتاب الفجار لفي سجين
[illegible] حديث البراء بن عازب [illegible] في عذاب القبر وما ذكر من النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] وقد ذكرناها في كتاب عذاب القبر [illegible] بن ثعلبة عن رجل
من اهل اليمن قال ذهبت طلبة بعيرا لي فادركني الليل في حضرموت فبت فكنت اسمع قعقعة بابا
بارومه فلم ازل كلما اسمع اصوات الخلق فسألت رجلا من اهل الكتاب فقال تلك
على ارواح الكفار اسمه رهوت [illegible] حدثني رجل عن سعيد بن المسيب عن عبد الله
بن عمرو بن العاص انه قال ارواح الكفار تجمع اليه قال في بئر بحضرموت يقال لها برهوت
[illegible]

قال [illegible]
عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان [illegible] من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين لها
سبعة ابواب [illegible] ابو معشر [illegible] ابو معاوية بن هرون [illegible] اسحاق [illegible]
عن صفوان يعني بن عمرو عن [illegible] المنتجع عن [illegible] عبد الله بن سلام وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال [illegible] هو حديث [illegible] ان لها سبعة ابواب
[illegible] سعيد قال سمعت [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم ان الصراط [illegible] جهنم [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] ابو [illegible] ومطروح [illegible]
ابواب [illegible] عن علي قال ابواب جهنم
[illegible] ابو [illegible] الاعور [illegible]
عن [illegible] قال سمعت [illegible] يقول ابواب جهنم [illegible]

[illegible] عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
[illegible] حتى تغرب [illegible] الشمس وقال للجهنميين سبع ابواب جهنم سبع جهنم والحطمة
والظى وسعير [illegible] والهاوية والجحيم قال تجيء الجحيم يوم القيمة احبسبعين الف ملك
[illegible] فتقول اللهم [illegible] هذا الباب من كان مؤمنا ويقرأ هذا مقطع واكد
[illegible] ابن جرير [illegible]

[illegible] ابن [illegible] عن عامر عن البراء بن عازب ان رهطا من اليهود سألوا رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن خزنة جهنم قال الله ورسوله اعلم فجاء الرجل فاخبر النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت عليه عليها تسعة عشر حديث [illegible] بن مطر [illegible] بالقوي وهذه الآية نزلت بمكة
شأن الوليد بن المغيرة حين [illegible] وتأمل في اعترافه بالعجز عن الاتيان بشيء من القرآن فلم يرجع منه حتى قال ان هذا
الا سحر يؤثر [illegible] فيها جهنم وخوف بالسقر [illegible] من الخزنة وانزل اهل
التفسير على انها تسعة عشر [illegible] النار وقد روى مجالد عن الشعبي عن جابر
[illegible] اصحاب [illegible] حتى نسأل نبينا فسألوه فقال هم تسعة عشر ولم يذكر قول
[illegible] اسحاق [illegible] عن عبيدة عن [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] فقال هذه الآية عليها تسعة عشر فقال ما قولون تسعة عشر ملكا
[illegible] تسعة عشر الفا [illegible] ذلك قلت لان الله تعالى يقول وما جعلنا
عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال ابو [illegible] مدفع [illegible] منهم مرزبة مرجبة بها
[illegible] فيضرب بها [illegible] شيبها الفا [illegible] منهم [illegible]

احسنوا الحسنى [illegible] ان اخرجه مسلم [illegible] من حديث عبد الرحمن بن مهدي وبزيد
[illegible] جميعا عن حماد [illegible] وفي رواية ابي داود قال اذا دخل اهل الجنة نادى
مناد يا [illegible] ان لكم عند الله موعدا فيقولون وما هو الم يثقل
[illegible] وتقل
[illegible] الجنة فيقال لهم ذلك لانا نبيضا لم ينظرون فيكون [illegible]
ما اعطوا [illegible] الفضل الجهني قال سمعت [illegible] لا تنظرون
يخطب على منبر البصرة يقول ان الله عز وجل يبعث يوم القيمة ملكا الى اهل الجنة
فيقول هل انجز لكم الله ما وعدكم فينظرون فيرون الحلي والحلل والثمار والانهار
والازواج المطهرة فيقولون نعم قد انجز لنا ما وعدنا فيقول هل تنظرون
فلا يفقدون شيئا مما وعدوا فيقول هل تنظرون فيقولون نعم فيقول تنظرون ثم ان الله يقول للذين احسنوا
الحسنى وزيادة الا ان الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله [illegible] حدثنا ابو [illegible] ان
العباد [illegible] عن المفضل بن ميسى الرقاشي عن [illegible] المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل اهل الجنة [illegible] ادنى منازل اهل الجنة [illegible] فاذا
الرب تعالى قد اشرف [illegible] يا اهل الجنة [illegible] لو تسألكم الرضا [illegible]
اعلمتم [illegible] فيقول [illegible] تسألكم الزيادة فيقولون
[illegible] حصرها بيوت احمر فجاء [illegible] عليها [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible] عليها الثمار [illegible] جوار من الحور العين
يقلن نحن [illegible] نحن الخالدات فلا نمت ازواج قوم مؤمنين كرام
[illegible] الله عز وجل [illegible] عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي
بهم الى [illegible] وهم تصبه الجنة فيقول الملائكة ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا

بالصادق [illegible] مرحبا بالطائعين قال فيلتفتون فلا يجدون حجاب فينظرون الى الله عز وجل فيتمتعون
بنور [illegible] حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى القصور بالتحف قال فيرجعون
وهذا يبصر بعضهم بعضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله عز وجل تنزلا من غفور
رحيم [illegible] هذا الباب وفي باب الرؤية ما يؤكد ما روي في هذا الخبر والله اعلم

باب [illegible] موضع الجنة وموضع النار [illegible]

[illegible] سلام ان الجنة في السماء والنار في الارض [illegible] عن داود بن ابي هند
عن سعيد بن المسيب قال قال علي بن ابي طالب رضوان الله عليه ليهودي اين جهنم قال اليهودي
تحت البحر فقال علي صدق ثم قرأ والبحر المسجور وفي رواية عبد الوهاب ان عليا سأل
يهوديا اين جهنم قال في البحر قال علي ما ارى الا صادقا وتلا هذه الآية واذا البحار
سجرت والبحر المسجور وروي فيه حديث مرفوع [illegible] عن عبد الله بن ابي اميه
حدثني رجل عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البحر هو جهنم
حدثني [illegible] عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبحر هو جهنم
ثم تلا [illegible] سرادقها [illegible] بن زكريا عن [illegible] عن بشر بن عبد الله عن بشير
بن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب البحر الا حاج او معتمر
او غاز في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا [illegible] الطائفي عن
ابن [illegible] عن مجاهد في قول الله عز وجل ان كتاب الفجار لفي سجين قال سجين صخرة تحت الارض
السابعة تقلب فيجعل كتاب الفجار تحتها [illegible] بن قادم ابو المنذر قال سمعت سفيان
وسأل محمد العزرمي يا ابا عبد الرحمن اين سقف جنة اين هي واين سقف النار اين هي قال محمد
[illegible] اخبرنا [illegible] عن ابي الزعراء قال قال عبد الله الجنة في السماء السابعة

[illegible] وهذا لفظه [illegible] ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء [illegible]
[illegible] ولا تنكحوا سوى ما نكح آباؤكم [illegible] الجهم عن [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] كلها [illegible] وفي [illegible] مواضع [illegible]
[illegible] عن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل [illegible] الجنة
الجنة ويدخل أهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا أهل الجنة لا موت ويا أهل
النار لا موت كل خالد فيما هو فيه (ق) رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله
ورواه مسلم عن عبد بن حميد وغيره كلهم عن يعقوب [illegible]
عن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أينام أهل الجنة (ق) النوم أخو الموت
ولا يموت أهل الجنة [illegible] عن سعيد [illegible] قال
قيل يا رسول الله أينام أهل الجنة (ق) النوم أخو الموت ولا يموت أهل الجنة
[illegible] عن سعيد [illegible] قال قيل يا رسول الله [illegible] كذلك
[illegible] عن ابن المنكدر عن جابر [illegible] قال قيل يا رسول الله
أينام [illegible] الجنة [illegible] عند الرزاق
قال (ق) البخاري [illegible] إن لا [illegible] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أهل الجنة إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن
لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا
تبأسوا أبدا فذلك قوله تعالى [illegible] وتلك الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون (ق)
رواه مسلم في الصحيح عن [illegible] عن زكريا عن نعيم بن [illegible]
عن [illegible] أن [illegible] قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال [illegible] يقرأ الله [illegible] بيننا

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النوم شريك الموت وليس في الجنة موت (ق) وأما رسول الله
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة فإن الله عز وجل لا يمسهم
[illegible] نصب ولا يمسهم فيها لغوب
[illegible] وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن
عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول لأهل
الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا
نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك (ق) قالوا يا رب
وأي شيء أفضل من ذلك (ق) أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا لفظ حديث
ابن المبارك وفي رواية [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ق) قال فزادوا تحريرة بيده فقال
رضانا لا نرضى [illegible] (ق) فيقول ألا أعطيكم (ق) رواه البخاري في الصحيح عن معاذ بن أسد
ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحيم [illegible] كلاهما عن ابن المبارك ورواه البخاري أيضا عن يحيى
ابن بكير ورواه مسلم أيضا عن هرون بن سعيد كلاهما عن ابن وهب
[illegible]
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن النبي صلى الله عليه وسلم (ق) قال إذا دخل أهل الجنة الجنة
وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا (ق) فيقولون ما هو
ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا وتدخلنا الجنة وتنجينا من النار فيكشف الحجاب
فينظرون إلى الله عز وجل فوالله ما أعطاهم الله شيئا هو أحب إليهم من النظر إليه لفظ
حديث الأسفراني رواية أبي داود (ق) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية للذين

يوم خلقتها الروم فيبتلى وعلى اضعافها قال فيقول انتهى لي وانت رب العالمين
فيقول الرب لا ولكني بما ذلك النار رسل فيقول رب الحقني بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق
برسل الجنة حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيقال له انا هذا منزل من منازلكم
يا فتى فيستهلها ليسر فيقال له مه مالك فيقول رايت اكمل ملك من الملائكة فيقول انا
خازن من خزائنك عند من عبيدك تحت يدي الف قهرا من مثل ما انا عليه قال فينطلق
اماته حتى يفتح له القصر هو درة مجوفة سقائفها وابوابها واغلاقها ومفاتيحها منها
فليست تقبله جوهرة خضراء منبطنة حمراء كل جوهرة تفضي الى جوهرة ليست كالاخرى فيها
جوهرة شرر وازواج ودصايف ادناهم جوارا عينا علها سبعون حلة يرى مخ ساقها
من ورائها حللها ابشارها مرائة كبد ان اذا اعرض عنها اعرضت ازداد في عينيه
سبعين ضعفا كانت قبل ذلك فاذا اعرضت عرضة ازداد في عينيه سبعين ضعفا
كانت قبل ذلك قال فيقول ما شاء الله زدت في عيني سبعين ضعفا فيقول له اشرف
قال فيشرف فيقول له سل ما شئت فيسأله ما شاء قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه المسجع ان ما حدثناه من عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة منزلا فليف علا
فقال كعب يا امير المؤمنين لا عن رسول الله ان الله خلق الجنة دارا ادخل
من لا ادخل وانزلها من لا انزل ثم اطبقها ثم نظر اليها فقال خلقتك لاجل
ولا يدخل من الملائكة قال ثم نظر اليها فقال وما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون قال ادخلوا الجنة خالدين فيها بما شئتم ثم من شاء من خلقه ثم قال لمن كان
كذا له لي عليه ثم يرها حتى ان الرجل من اصحابه ليخرج يسير في
ملكه لا ينتهي حتى يأتي الى ان ادخلها فتؤمر ضوء من ضوء ... يستنظر ان يرجعه

ويقولون رأيناها هذه الريح الطيبة هذا ابن اهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال فقال
عمر ويحك ما اكثر ان هذه القلوب تداشرت شلت قال فقضها قال العبد الذي نفسي بيده ان
لهم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا يخر لركبتيه حتى ان ابراهيم خليل
الله ليقول رب نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا لظننت انك لا تنجوا احدا
خطاب ابن ... عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم
في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونوا في ادنى الجنة فيقعدون في
نهر يقال له الحيوان يسميهم اهل الجنة الجهنميين لوضاف اهل احدهم اهل الدنيا لرشهم
والهمهم وسمتهم والهمهم ولا اظنها الا قال وزيهم حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بابؤس الناس كان في الدنيا فيقال له
اغمس في الجنة غمسة فيقول الله عز وجل له يا ابن آدم هل مر بك رخاء قط هل رايت نعيما قط
فيقول لا وعزتك وجلالك ما رايت رخاء منذ خلقت ويؤتى باشقى الناس كان في
الدنيا فيقال اغمس في الجنة غمسة فيقول الله عز وجل يا ابن آدم هل رايت بؤسا قط هل مرت
بك شدة قط فيقول لا وعزتك وجلالك ما مرت بي شدة منذ خلقت لفظ حديث ابن عبدان
وفي حديث البيهقي يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يخرج
منها فيقول الله عز وجل له يا ابن آدم هل رايت نعيما قط او رايت سرورا قط او اصابك خير قط
فيقول لا وعزتك ما اصابني خير قط ثم يؤتى باشد اهل الدنيا ضرا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ
صبغة في الجنة فيقول له عز وجل هل اصابك بؤس قط او شدة قط فيقول لا وعزتك ما اصابني
بؤس قط ولا شدة قط

باب قول الله عز وجل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقال ابن عباس

احدكم من الجنة ان يجيء له ان يجيء ثم يتمنى ويتمنى فيقال له هل تمنيت فيقول نعم فيقول
قال له ما تمنيت ومثله معه (ق) رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق (ق)
ورواه فيما مضى من حديث سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابي هريرة في حديث ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويبقى رجل بين الجنة والنار هو آخر اهل الجنة دخولا الجنة
مقبلا بوجهه على النار فقول يا رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها وارقني
ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا
وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار ثم ذكر كذا
ان قال ثم يا ذن له في دخول الجنة فيقول له تمن فيتمنى حتى اذا انقطع به قال الله عز وجل له من كذا
وكذا فيسأل ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله عز وجل لك ذلك ومثله معه قال
ابو سعيد الخدري لابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لك ذلك وعشرة امثاله قال
ابو هريرة لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد
اشهد اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله حدثنا ابو اليمان
اخبرني شعيب اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اخرجاه في الصحيح من حديث ابي اليمان دون ما لفظه
ابو سعيد فقد وقفه في [illegible] عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا محمد بن عرعرة بن عرعرة عن الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس
على المنبر قال سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل اي رب ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء
بعدما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس
منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول

رضيت رب فيقال لك هذا ومثله ومثله حتى عد خمسا فيقول رضيت فيقال لك هذا
وعشرة امثاله فيقول رضيت رب فيقال لك هذا وما اشتهيت نفسك ولذت عينك
قال يا رب فاخبرني باعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي
وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب ومصداقه في كتاب الله عز وجل فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون قال علي بن المديني قيل لسفيان رفعه بن ابجر
قال رفعه احسبه حدثنا سفيان عن مطرف بن طريف عن عبد الملك بن سعيد بن ابجر سمعه الشعبي
يقول سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم (ق) رواه مسلم
في الصحيح عن ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن ثور وهو ابن ابي فاختة قال سمعت ابن عمر يحدث
رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر الى جناته او قال
زوجاته وخدمه ونعيمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه
غدوة وعشية ثم تلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال عبد الملك بن ابجر عن ثوير
ان ادنى اهل الجنة لمن ينظر في ملكه الفي سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه ينظر في سرره وازواجه
وخدمه وان افضلهم منزلة لمن ينظر الله عز وجل في وجهه في كل يوم مرتين حدثنا محمد بن حاتم
عن عبد الملك بن ابجر عن ثوير بن ابي فاختة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث
محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحمن خالد بن ابي يزيد حدثني زيد بن ابي انيسة عن المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة
ابن عبد الله عن مسروق ابن الاجدع قال حدثنا عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
جمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم فذكر الحديث بطوله وذكر الرجل الذي يخرج من النار
وذكر عرض المسألة الى ان قال فيقول الله عز وجل له ما لك لا تسأل قال فيقول له رب
لقد سألتك حتى فدا استحييتك قال فيقول الله عز وجل اترضى ان اعطيك مثل الدنيا منذ

ايوسد من كان من اهل النار عظموا فنموا كالجبال ورواه غيره عن سليم قال ابن الاثير
وثلثين سنة
عن قتادة قال حدثت شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل
قال يبعث الموءودة يوم القيامة بقرن امرأ المحاجين بني لا يثبت منه ورواه عمران القطان
عن قتادة عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انه قال ابن الاثير
او ملاث وملا يثبت منه

باب [illegible] ادنى منزلة ومن يقول [illegible] ارفع
[illegible] جرير عن منصور عن ابراهيم النخعي عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم آخر اهل النار خروجا من النار وآخر اهل الجنة
دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فيأتيها
فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة
فان لك مثل الدنيا وعشرة امثال الدنيا فيقول اتسخر بي وانت الملك او تضحك مني وانت الملك
قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه قال فكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة منزلة
لفظ حديث جرير وفي رواية [illegible] آخر اهل الجنة [illegible] وآخر اهل النار خروجا من النار
رجل يخرج [illegible] فيقول له ادخل الجنة [illegible] الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات
[illegible] ذلك مثل الدنيا عشر مرات لم يذكر ما بعده ورواه
[illegible] وعن همام عن ابي شيبة عن جرير ورواه
مسلم عن [illegible] ورواه [illegible] عن الاعمش باسناده ومعناه الا
انه قال فيقال له تمنه فيتمنى فيقال له ايضا ان لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا حدثنا
[illegible] عن النعمان بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل
له شجرة ذات ظل فقال اي رب قربني الى هذه الشجرة اكون في ظلها فقال الله عز وجل فهل
عسيت ان فعلت ان تسألني غيره فقال لا وعزتك فقدمه الله عز وجل اليها ومثل له
شجرة ذات ظل وثمر فقال اي رب قربني الى هذه الشجرة اكون في ظلها وآكل من ثمرها
فقال الله عز وجل له فهل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره فيقول لا يعني تقدمه
الله اليها ومثل له شجرة ذات ظل وثمر وماء فقال اي رب قربني الى هذه الشجرة اكون في ظلها
وآكل من ثمرها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ان تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيقدمه الله اليها فيدنو من باب الجنة فيقول
اي رب قربني الى باب الجنة فانظر الى اهلها فيقدمه الله اليها فيرى اهل الجنة وما فيها
فيقول اي رب ادخلني الجنة قال فيدخله الله الجنة فاذا دخل الجنة قال فيقول الله
عز وجل تمن فيتمنى ويذكره الله تمن كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الامانيّ قال الله
عز وجل هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل الجنة فتدخل عليه زوجاته من الحور العين
فيقولان له الحمد لله الذي احيانا واحيا لك قال فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت
قال وادنى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين يغلي دماغه من حرارة نعليه (٥) رواه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن ابي بكر الى قوله مثل ما اعطيت
[illegible] ابن عبد الله حدثني ابي حدثنا ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء
ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقال له
تمن فيتمنى فيقال له هل تمنيت فيقول نعم فيقال له ايضا تمنيت ومثله معه
عن همام عن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد

سعيد بن عامر بن حزيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجمع الله الناس يوم القيامة
فيجيء نفر المسلمين فيدفعون ذا بذنب كان بينه وبينهم فيقولون الحساب فيقولون ربنا ما
عندنا من ذنوب ولا تركنا من شيء قال فيقول لهم صدق عبادي فيفتح لهم الجنة فيدخلونها
قال الناس سعيد عامًا قال [illegible] احمد اختلفت الروايات في هذه الرواية
فإن كانت كلها [illegible] يحتمل أن يكون اختلافها باختلاف درجات المغفرة
ومنازلهم من الطاعة [illegible] ابن سويد الجذامي عن ابن عثمان المعافري عن
عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون أول من يدخل الجنة من
خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قال أول من يدخل الجنة من خلق الله نفر المهاجرين
الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا
يستطيع لها قضاء فيقول الله عز وجل لمن شاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم قال فيقولون
ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم فيقول
الله عز وجل إن هؤلاء كانوا عبادًا لي يعبدونني لا يشركون بي شيئًا وتسد بهم الثغور
وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتأتيهم
الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار [illegible] عن سليم التجيبي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقفت على باب الجنة فرأيت أكثر من دخلها المساكين ووقفت على باب النار فرأيت
أكثر من دخلها النساء وإذا أهل الجد محبوسون إلا من كان من أهل النار فقد أمر به إلى النار
قال أبو عبد الله في الصحيح [illegible] عن أبي سلمة عن النبي [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال [illegible] فوعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفًا على صورة القمر ليلة البدر

[illegible] ربي فزادني مع كل ألف سبعين ألفًا فقلت أي رب إني أراني لم أبلغ هؤلاء
من أمتي قال إذن أكملهم من الأعراب [illegible] حدثنا أبو [illegible] حدثنا أبي عن أبي سلمة عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة أقمار ليلة البدر الحديث ورواه مسلم
في الصحيح عن إسحاق بن الشاعر عن أبي النضر [illegible] عن عبد الواحد قال سمعت الأوزاعي
حدث عن هرون بن رباب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث أهل
الجنة على صورة آدم عليه السلام في ميلاد ثلاث وثلاثين جردًا مكحلين ثم يذهب بهم إلى
شجرة في الجنة فيكسون منها ثيابًا لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم [illegible] عن علي بن زيد
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل الجنة جردٌ مردٌ
بيض جعاد مكحلون أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم لهم ستون ذراعًا في عرض سبعة
أذرع [illegible] بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جردًا مردًا بيضًا جعادًا مكحلين أبناء ثلاثين
وهم على خلق آدم ستين ذراعًا في سبعة أذرع [illegible] بن معدي كرب قال قلنا له
يا أبا كريمة حدثنا شيئًا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول يحشر ما بين
المنكبين إلى الشبر الثاني يوم القيامة أبناء ثلاثين سنة المؤمنون منهم في خلق آدم
وحسن يوسف وقلب أيوب جردًا مكحلين أول الآتين قال قلنا نكيف بالكافر يا نبي الله
قال يعظم للنار حتى يصير جلده أربعين عامًا وحتى يصير ناب من أنيابه مثل أحد
قال يعقوب [illegible] هو المقدام [illegible] سليم بن عامر أن المقدام حدثهم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يموت فيقطع لا عرمًا ولا أحد من الناس فيما بين ذلك
إلا يبعث ابن ثلاثين سنة فإن كان من أهل الجنة كان على سن آدم وصورة يوسف وقلب

قال استأذن [illegible] فيعلم ذلك حاجب حاجبا آخر وحاجب بعد حاجب فيأذن له ومن
دار إلى دار السلام باب يدخل منه على داره إذا شاء بلا إذن فالملك الذي [illegible]
لا يدخل عليه إلا بإذن وهو يدخل بابه بلا إذن

باب [illegible] وما جاء في صفة أهل الجنة حدثنا
[illegible] عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إني يوم القيامة لأتي باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك
أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك (٥) رواه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد عن زهير عن هاشم
بن القاسم حدثنا [illegible] عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب في السماء
إضاءة ثم هم بعد ذلك منازل لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم
الذهب ورشحهم المسك أخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستون
ذراعا (٥) رواه مسلم [illegible] عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن معاوية وأخرجاه
من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة [illegible] في رواية أبي بكر على خلق رجل واحد في رواية أبي كريب على خلق
رجل واحد لم يثبت شيخنا [illegible] بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة من المسلمين تدخل الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمسمائة
عام [illegible] دم مائة عشر ذراعا في سبعة أذرع قال شهر وما أدري الذراع قال أكاهولكم
رجلا [illegible] شهر بالشين المعجمة والميم ورواه عفان عن حماد فقال شهر بن
[illegible] بالشين والتاء [illegible] بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم مقدار

خمسمائة عام على خلق آدم ثمانية عشر ذراعا في سبعة أذرع قلت وما الذراع فلم يوقف
قال أحولكم رجلا والصحيح رواية عفان حماد بن سلمة بالشين غير معجمة وبالميم لأن له
أخا [illegible] بن أبي صالح وهمام وأبي زرعة عن أبي هريرة على صورة آدم ستين ذراعا صح
من هذه الرواية ما رواه أبو [illegible] وقد سبق الفقراء الأغنياء بدخول الجنة كذا رواه عنه
عن أبي هريرة حدثنا [illegible] عن عمرو بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمسمائة عام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
[illegible] عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء
بنصف يوم خمسمائة عام [illegible] بن أبي أيوب عن عمرو بن جابر الحضرمي عن جابر بن عبد الله
الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا
حدثنا [illegible] بن معاوية بن صالح حدثه أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه جبير بن نفير
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينا أنا قاعد في المسجد حلقة من فقراء المهاجرين قعود
دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقعد إليهم فقمت إليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبشروا فقراء
المهاجرين بالنور التام فإنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاما قال ولقد رأيت
وجوههم أشرقت فقال عبد الله بن عمرو حتى تمنيت أني كنت منهم حدثنا أبو هشام المخزومي
عن عبد الرحمن بن مالك عن معاوية بن خديج قال أتانا جميعا في المسجد مسلمة بن مخلد ذكروا
السبق وهم على ذلك دخل عبد الله بن عمرو قبل صلاة الصبح بالمطهر فقال معاوية لمسلمة فصل
ما بيننا وبينك يا محمد حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المهاجرين
قال نعم سبقوا الناس بأربعين خريفا يتنعمون فيها والناس يحبسون بالحساب ثم تكون
الأربعون الباقية ما بين خريف [illegible] بن زيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سابط عن

من ناقة [illegible] بك في الجنة حيث شئت الا ركبت قال فجاء رجل آخر فقال يا رسول الله في
الجنة ابل فلم يقل له مثل الذي قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهيت
نفسك ولذت عينك [illegible] فذكره باسناده نحوه الا انه قال ولا تشاء ان
تركب فرسا من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة الى حيث شئت الا ركبت فقد به المسعودي
هكذا ورواه الثوري عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلا وقيل عن علقمة [illegible] وعبد الله الحافظ حدثنا الحسين بن الحارث عن علقمة
بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط قال اتيت اخيا فقلت في الجنة خيل يا رسول الله قال
يا عبد الرحمن ان الله ادخلك الجنة وكان لك فيها فرس من ياقوتة له جناحان يطير بك حيث
شئت [illegible] الطويل عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الولد في الجنة فيكون حمله ووضعه
وشبابه في ساعة واحدة قال هذا اسناد ضعيف بمرة الا انه قد روي هذا المعنى من
حديث معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن ابي الصديق الناجي وبلغني عن اسحاق بن
ابرهيم انه قال في هذا الحديث هكذا يكون ان كان يشتهي انه لا يشتهي قال البخاري
وقد روي عن يزيد الرقاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة لا يولد لهم ولد قال
رضي الله عنه وقد روينا عن ابي امامة مرفوعا في معناه [illegible]
الاشج قال سمعت [illegible] النحوي يحدث عن حفص بن يزيد العبدي عن ابي الصديق الناجي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من اهل الجنة ليولد له الولد
كما يشتهي ان حمله ووضعه وشبابه في ساعة واحدة قال الحاكم قال الاستاذ
[illegible] هذا الحديث وقد روي فيه عنها اسناد وصيل النبي صلى الله

عليه وسلم عن ذلك فقال يكون ذلك على ما رويناه والله سبحانه يقول فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين فليس بالمستحيل ان يشتهي المؤمن المكثر من شهواته الصبي المقرب
المسلمة [illegible] قرة عين وثمرة فؤاد من الدراهم عليهم بازواج مطهرة فان قيل فقد ثبت
ان مريم [illegible] ولا ينفسن فاني لكون الولادة قلت الحيض سبب الولادة المعتادة
بما يحمل على الذرة والوضع عليه كما ان جميع ملاذ الدنيا من المآرب والمطاعم والملابس على ما عرف
من النعمة والنصب وما يعقب حلوا ما يحذر منه ويخاف من عواقبه فهذه خمر الدنيا المحرمة
المستولية على كل بلية قد اعدها الله لاهل الجنة منزوعة البلية موفرة اللذة فلا يجوز ان يكون
عليها تبعة الولد [illegible] بن مسيح عن الحسن عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
استقر اهل الجنة في الجنة اشتاق الاخوان الى الاخوان فيسير سرير ذا فيلتقيان فيتحدثان
ما كان بينهما في دار الدنيا فيقول الاخ يوم كذا في دار الدنيا في مجلس كذا ندعو الله عز وجل
فغفر لنا [illegible] عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول سمعت ان قال اهل الجنة فيقول
انطلقوا بنا الى السوق فينطلقون فيظلهم جبال من مسك فيجلسون فيتحدثون عليها قال
ابو حيي هكذا حدثنا به هناد لم يذكر لنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن عن عكرمة
عن ابن عباس انه ذكر مراكب اهل الجنة ثم قال واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ذكر مراكبهم
عن خالد بن ابي نجيح عن مجاهد في قوله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا
كبيرا قال كبيرا عظيما وقال استيذان الملائكة عليهم وقال بعضهم الخدم والا
تدخل الملائكة عليهم الا باذن حدثنا [illegible] بن ابي الحواري قال سمعت سليمان يقول في قول الله
عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا قال الملك الكبير ان رسول رب العزة يأتيه
الانبياء والملائكة فلا يصل اليه حتى يستاذن له عليه فيقول للحاجب استاذن على ولي الله

كذبا [illegible] عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما
[illegible] وفي قوله لا تسمع فيها [illegible] يقول لا تسمع فيها شتما

[illegible] الجنة [illegible]

فتلك كثير مما تأكلون وقوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء وقوله وما ادراك ما يوم
الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وحدثنا ابو صخر ان ابا حازم حدثه قال سمعت
سهل بن سعد الساعدي يقول اشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة
ثم انشأ يقول فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ
هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون (٤) رواه مسلم في الصحيح عن هرون
ابن سعيد وهرون بن سعيد [illegible] بن سويد بن هياج من اهل مصر عن عمرو
ابن الحرث بن يعقوب عن ابيه قال حدثني ابو صخر عن حازم عن سهل بن سعد انه سمعه يقول
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة نذكر نحوه وقال ابو صخر فذكرت
ذلك لنفطويه فقال انهم اخفوا لهم ثوابا فلو قدروا على الله عز وجل لاخفوا لهم ثوابا

عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك
وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (٥)
واقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وفي الجنة شجرة
يسير الراكب في ظل ظلها مائة سنة لا يقطعها فاقرؤوا ان شئتم وظل ممدود وموضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤوا ان شئتم قول الله تبارك وتعالى فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز [illegible] بن عقبة عن [illegible] ارناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة سوط في الجنة خير مما بين السماء والارض
ابن المهاجر عن الضحاك المعافري عن سلمان بن موسى عن كعب مولى بني عباس قال حدثني اسامة
ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا هل مشمر الجنة ان الجنة لا خطر لها هي ورب
الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة
حسناء جميلة في حبرة ونعمة في مقام ابد في جنة عالية بهية سليمة
قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال ثم ذكر الجهاد وحض عليه
عن هلال ابن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوما وهو يحدث ويضحك عنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه
في الزرع فقال له ربه عز وجل اولست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع قال فيقول الله
عز وجل فازرع قال فبذر حبه فابتدر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فيكون
امثال الجبال قال فيقول الله عز وجل له دونك ابن آدم فانه لا يشبعك شيء قال فقال الاعرابي
يا رسول الله والله لا تجده هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب الزرع واما نحن فلسنا
باصحاب زرع قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن
فليح [illegible] عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هل في الجنة خيل فانها تعجبني قال ان احببت ادخلك الله اتيت بفرس من ياقوتة
ثم انطلق بك في الجنة حيث شئت وقال له رجل آخر ان الابل تعجبني فهل في الجنة من ابل
قال يا ابا عبد الله ان ادخلت الجنة فلك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك
عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله هل في الجنة خيل قال ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء ان تركب على فرس

[illegible] حدثنا [illegible] عن [illegible] لم يذكر كثبان المسك
[illegible] رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن عبد الجبار دون ذكر المسك حدثنا [illegible]
التيمي عن أنس بن مالك أن أهل الجنة يقولون انطلقوا بنا إلى السوق قال فيأتون جبالا
أو جبالا [illegible] من مسك فإذا رجعوا إلى قبلهم قال لهم أزواجهم ما لنجد مسكا كما
ما كنا نجده قبل أن نذهب أو نقولون لأزواجهم مثل ذلك لنا إلى هو موقوفا [illegible]
ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه في قصة طويلة حدثنا أبو [illegible]
عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن في الجنة
سوقا ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة دخل
فيها وإن فيها لمجتمع للحور العين يرفعن [illegible] لم يسمع الخلائق بمثله يغنين
الخالقات ولا نبيذ ولا نحن الملائكة ولا نبيات ولا [illegible]
كان لنا وكذا له

[illegible] قال
الله تعالى وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها [illegible] حدثنا [illegible]
عن عباد [illegible] في روضة يحبرون قال السماع في الجنة
[illegible] عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن رواحة عن أبي [illegible]
ابن مالك أن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحور في الجنة ينفقن
يقلن نحن الحور الحسان حبسنا لأزواج كرام حدثنا [illegible] بن زيد بن [illegible] عن
عن جابر بن سمرة عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
يدخل الجنة إلا [illegible] عن أسود وعند رجليه ثنتان من الحور العين يغنيانه بأحسن

صوت

صوت سمعه الإنس والجن وابن آدم وإبليس وإن زمار الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه حدثنا
[illegible] القمي عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سلونا فإنا لا نسأل
عن شيء [illegible] فقال إن أهل الجنة يغنون الله بكل ما من مسك عليه حور يجدون
الله عز وجل بصوت لم تسمع الآذان بمثلها قط حدثنا [illegible] بن معاوية عن علي بن زيد
[illegible] قال سئل مجاهد هل في الجنة سماع قال إن فيها لشجرا لها سماع لم يسمع السامعون
بمثله [illegible] فيها أحاديث رفعه أسانيدها ضعيفة [illegible] فتركت نقلها حدثنا
جعفر قال سمعت [illegible] بن زيد يقول في قوله عز وجل وإن لعندنا لزلفى وحسن مآب قال
يقام داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش يقول يا داود مجدني بذلك الصوت
الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا قال فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه فيقول له
إني سأرده عليك الآن فيندفع داود بصوت يندفع نعيم أهل الجنة حدثنا [illegible]
عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن الهيثم بن عمرو عن أبي صالح عن أبي هريرة قال إن في الجنة
نهرا طول الجنة حافتاه العيدان قيام متقابلات يغنين بأحسن أصوات يسمعها
الخلائق حتى ما يرون أن في الجنة لذة مثلها فقلنا يا أبا هريرة وما ذاك الغناء قال إن شأن الله
التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب عز وجل حدثنا [illegible] عن ابن جريج أخبرني
أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أهل
الجنة يأكلون فيها ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبولون ولكن طعامهم جشاء ورشح
كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس رواه مسلم في الصحيح عن
الحسن الحلواني وحجاج الشاعر عن أبي عاصم [illegible] بن صالح عن معاوية بن صالح
عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا يقول باطلا ولا تأثيما يقول

عن ابن عباس في قوله حور عين قال يعني سواد العين شديدة عين العين وهو
عطية بن الحرث قال سمعت العوفي يقول في قوله عز وجل وزوجناهم بحور عين قال بيض
حسان العيون عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله لهم فيها أزواج مطهرة
قال مطهرة من الحيض والغائط والبول والبزاق والنخامة والمني والولد وقوله في شغل
يعني من النعيم فكهون أي معجبون بهم وأزواجهم يعني حلائلهم على الأرائك قال
الأرائك من لؤلؤ ويأتون الولبد أخبرنا شعيب قال أخبرنا
الأوزاعي عن قول الله عز وجل إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم افتضاض
الأبكار عن عمرو بن مرة في قوله إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
قال في افتضاض عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعطى
المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من النساء قيل يا رسول الله أو يطيقون ذلك قال يعطى قوة مائة
  بن سنان عن ربيعة الجرشي حدثني خارجة بن حذيفة العدوي قال سمعت
رجلا يقول قال رسول الله إن أدنى أهل الجنة من يعطى زوجاته من الحور في اليوم
الواحد أفضل من سبعين عاما عن هشام عن زيد بن الحواري عن ابن عباس
قال قيل يا رسول الله أيفضي الرجل إلى امرأته في الجنة كما يفضي إليها في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده
إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء ابن زياد عن عمارة بن
غزية أخبرنا أبو هريرة قال يمس أهل الجنة أزواجهم وقد كن أبكارا قال نعم
بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع عن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن
  بن عفان عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يدخل
الجنة إلا أتته ثنتان وسبعون من حور العين سبعين من ميراث أهل الجنة ما منهن واحدة

إلا ولها قبل شهر ولد ذكر لا يثنى أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
يتناكح أهل الجنة فقال إي والذي نفسي بيده تناكحا ما لا منى ولا منية فقرد به خالد بن يزيد وليس بالقوي حدثنا
أسيد بن إسحاق عن أبي صالح والد بكر بن أبي فروة عن الزهري قال بلغني أن الولد وصفاء
أبي فروة حدثنا أحمد بن يزيد الأصم عن السدي في قوله كأنهن بيض مكنون قال البيض في
غشاء حدثنا أبو الأزهر عن الحسن في قوله ولدان مخلدون قال لم ينزل لهم
حدثنا يطوفون بها ولا يشيبون فيطافون عليها فوضعوا الوضع حدثنا أبو زرعة
عن أبي نجيح عن مجاهد في قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون ولا يكبرون حدثنا
  بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال إن أدنى أهل الجنة منزلة من
يتبعه عليه الف خادم على كل خادم على كل بيت عليه صاحبه قال وقال هذه الآية إذا رأيتهم حسبتهم
لؤلؤا منثورا حدثنا عن سفين عن ليث عن ابن سابط قال يتزوج الرجل من أهل الجنة
أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب وخمسمائة حور هذا هو الصحيح من قول ابن سابط
  بن أبي أدفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة
حور وأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عشرة
في الدنيا

باب ما جاء في صفة أهل الجنة

حدثنا حماد بن سلمة
عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لسوقا يأتونها كل
جمعة فتهب ريح الشمال فتحثي في وجوههم وثيابهم وفي رواية
الماضي فتحثي في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا
حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون أنتم والله

[illegible] قبلهم ولا جان وفي قوله عربا عواشق وفي قوله اترابا يقول مستويات
وفي قوله لو يحب يقول لواحد اترابا يقول مستويات عن اسمعيل بن
سالم عن الشعبي في قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال لم يمس نساء اهل الدنيا
خلقهن الله في الخلق الآخر قال انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا لم
يطمثهن حين عمدن الى خلق الاحراس قبلهم ولا جان عن ليث عن مجاهد
عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها عجوز فقال من هذه قالت
احدى خالاتي قال لا اما انه لا يدخل الجنة العجز فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن انشاء آخر يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا قال قلت يا رسول الله
ابرهم خليل الرحمن ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن انشاء
الثوري عن موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن
انشاء قال عجائز رمصا عن جابر الجعفي عن يزيد بن مرثد عن سلمة
بن يزيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشأناهن انشاء قال يعني
الثيب والابكار اللاتي في الدنيا عن نضالة عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عجوز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروها
انها ليست يومئذ عجوز انما يومئذ شابة ان الله عز وجل يقول انا انشأناهن انشاء
ابن نضالة عن الحسن قال اعرب العشاق ليعولهن التحيات
ازواجهن واما قوله اترابا فقول انشاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله
قاصرات الطرف قال يقول قاصرات الطرف على ازواجهن فلا يبغين غير ازواجهن
ابن نجيح عن مجاهد قال المقصورات الخيمات في الخيام لا يبرجن ولا يخرجن قوله قال

ونفضه ابن نضالة عن الحسن قال يقول قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن
غيرهم والله ما هن متبرجات ولا متطلعات اخبرنا ابو الوليد قال اخبرني ابن
شعيب قال اخبرني شيبان حدثنا منصور عن مجاهد قال مقصورات في الخيام قال قصرن
ابصارهن على ازواجهن وقلوبهن وانفسهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم في خيام اللؤلؤ
الحافظ اخبرني ابو محمد بن زياد قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق يقول سمعت
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول اخبرتنا عائشة بنت يونس بن عمران بن عمير قالت سمعت زوجي
ليث بن ابي سليم يحدث عن مجاهد قال حور العين خلقن من الزعفران حدثنا عبد الله
بن ليث عن ابيه عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال خلقن الحور العين من الزعفران
ابن عليه عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] خلقن من الزعفران [illegible] ابن خليفة ابو العلاء المؤدب قدم علينا
هذا بهذا الاسناد ولا يصح عن ابن عليه اخبرنا [illegible] عن قتادة في قوله عندهم قاصرات
الطرف [illegible] قال قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم قال واخبرنا [illegible] عن
قتادة قال قال ابن عباس حور مقصورات في الخيام قال الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ
عليها اربعة آلاف مصراع من ذهب قال [illegible] سعيد وكان قتادة يقول الحور البيض
[illegible] عن قتادة قال ابن اكثر قول الحور العين [illegible] عن ابي
[illegible] عن مجاهد في قوله حور مقصورات في الخيام قال بيض لا يخرجن من بيوتهن
[illegible] عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وزوجناهم بحور عين قال يقول الخيام حورا
عينا والحور التي يجاري فيها الطرف بادمج ساقها من وراء ثيابها فينظر الناظر وجهه
في كبد احداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء اللون حدثنا [illegible] عن عثمان بن عطا

على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون
امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة
ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة واخرجاه من حديث جرير
عن عثمان الاعمش قال ستين ذراعا ورواه عبد الواحد اصح وابعد ولم يذكر ابي صالح
وهمام بن منبه عن ابي هريرة في صورة ادم ستون ذراعا عن محمد بن اسحاق
عن ابي هريرة فتذاكروا فقال رجل من الجنة اكثر نساء وقال ابو هريرة المتقدم ابو القاسم ان
اول زمرة من امتي تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري
في السماء اضاءة ثم هم بعد ذلك على منازل الرجل الواحد منهم زوجتان من الحور
العين يرى مخ ساقهن من وراء العظم واللحم ما في الجنة من عزب
عن ايوب عن محمد قال لما تفاخروا ما تذاكروا الرجال اكثر في الجنة من النساء فقال ابو هريرة
المتقدم ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي
تليها على اضوء كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما
من وراء اللحم وما في الجنة عزب رواه مسلم في الصحيح عن يعقوب بن ابراهيم وعبد
عن اسمعيل بن علية واخرجاه من حديث همام بن منبه عن ابي هريرة رأى مخ سوقهما من وراء
اللحم من الحسن وعلي بن حجر ومحمد بن منصور كلاهما اسمعيل بن جعفر عن
حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قيده من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان
امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا
ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها زاد الاسماعيلي في روايته يعني الخمار

حميد الطويل عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بنحوه الا انه قال او موضع
قيده قال ابو معمر قاب قوس من مقعد القوس الذي في القوس وقال او موضع قيد السوط
رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن معاوية عن معاوية بن عمرو عن ابي اسحاق عن حميد قال
سمعت انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر وقال او موضع قيد يعني سوطه
الحرث بن عبيد عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للعبد المؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلا للعبد المؤمن فيها
اهلون يطوف عليهم لا يرى بعضهم بعضا رواه البخاري عن ابي موسى عن ابي نعيم ورواه
مسلم عن سعيد بن منصور بن وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن ابي السمح عن ابي
الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال
ينظر الى وجهها في خدرها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق
والمغرب فانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك
ان المغيرة عن ثابت عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
اسري بي دخلت الجنة فاذا بنهر يسمى البيدخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر والياقوت
الاحمر فقلت السلام عليك يا رسول الله قلت يا جبريل ما هذا النداء لهؤلاء المقصورات
في الخيام فيتاذنون ربهم في السلام علي فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا
نسخط ابدا ونحن الخالدات فلا نظعن ابدا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
حور مقصورات في الخيام بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس في قوله قاصرات الطرف تقول عن غير ازواجهن في قوله كانهن بيض
مكنون تقول اللؤلؤ المكنون وفي قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان لا تقول لم يدنهن

عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من يأكلها
وانت ممن يأكلها يا ابا بكر [illegible] عن فيان في قوله ولحم طير مما يشتهون قال اذكر
لنا ان ابا بكر قال يا رسول الله ان لارى طير الجنة ناعمة كما اهلها ناعمون قال من يأكلها انعم منها
وانما امثال البخاتي المراد ان لا تستبطئ على الله ان تأكل منها يا ابا بكر قلت قد مضت الرواية
الموصولة في هذا المعنى في الكوثر [illegible] عن فيان عن ابي ايوب رجل من
اهل البصرة عن عبد الله بن عمرو في قوله عز وجل يطاف عليهم بصحاف من ذهب قال يطاف
عليهم بسبعين صحيفة من ذهب كل صحيفة فيها لون ليس في الاخرى حدثنا عبد الله بن
صالح عن معوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله كاس من معين يقول الخمر وقوله
لا فيها غول يقول ليس فيها صداع وفي قوله لا يزفون يقول لا تذهب عقولهم
وقوله كاشا دهاقا يقول ملئا وقوله رحيق مختوم يقول الخمر ختم بالمسك حدثنا حسين
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل كاشا دهاقا قال هي المتتابعة المتتلية قال وربما
سمعت العباس يقول متتابعا وقد قولنا [illegible] عن اشعث بن ابي الشعثاء
عن زيد بن معاوية عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود وقال ختامه مسك قال خلط وليس بخاتم
يختم [illegible] بن سليم عن زيد بن معوية العبسي قال سألت علقمة عن قوله ختامه
مسك فقرأ ختامه مسك قال علقمة ليست بخاتمة لكن اقرأها خاتمه مسك ثم قال
علقمة ختامه خلطه الم تر ان المرء من نسائكم تقول للطيب ان خلطه بمسك كذا وكذا
عن لا يعلم عن عبد الله بن [illegible] عن مسروق في قوله يسقون من رحيق
قال الرحيق الخمر المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك [illegible] عن عبد الله في قوله ومزاجه
من تسنيم قال يمزج لاصحاب اليمين ويشربها المقربون صرفا [illegible] عن عبد الله عن عطا

ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها
المقربون قال يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لمن دونهم حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الرحيق الخمر وقوله ختامه مسك يقول طينه مسك
حدثنا شبابة عن جابر عن عبد الرحمن ابن سابط عن ابي الدرداء في قوله ختامه مسك قال هو
شراب ابيض مثل الفضة يختمون به آخر شرابهم لو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل يده فيه ثم اخرجها
لم يبق ذو روح الا وجد ريح طيبها حدثنا ابو شيبة عن عطاء قال التسنيم اسم العين الذي
يمزج به الخمر حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله فروح وريحان قال الروح جنة
وريحان الرزق حدثنا [illegible] عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس قال ليس في الجنة
شيء مما في الدنيا الا الاسماء

باب [illegible] عز وجل فيهن قاصرات الطرف قال مجاهد لا يردن غيرهم قال الله
عز وجل فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان الى قوله كانهن الياقوت والمرجان
وقال حور مقصورات في الخيام وقال وعندهم قاصرات الطرف اتراب
وقال وزوجناهم بحور عين وقال وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون
جزاء بما كانوا يعملون الى قوله الا قولا انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب
اليمين وقال وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون وقال ولهم فيها
ازواج مطهرة وغير ذلك من الآيات التي ذكرت في هذه المعاني وقال ويطوف عليهم ولدان
مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا وقال ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ
مكنون حدثنا [illegible] ابن زياد عن عثمان بن الفقاع عن ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم

قدرت للدكة ... عن عمرو عن عكرمة قال ابن عباس لو اخذت
فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب لم ير الناس من
ورائها ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير

باب ما ...

قال الله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها
الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها وقال
اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكاس
من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وقال وان للمتقين لحسن
مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال
وامددناهم بفاكهة مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم وقال
يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون
وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وقال ان الابرار يشربون من كأس كان
مزاجها كافورا عينا فيها تسمى سلسبيلا الى قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال
وكأسا دهاقا وقال ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة
النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه
من تسنيم عينا يشرب بها المقربون الى تمام ما ورد في كتاب الله في هذا المعنى

حدثنا ابو سلام عبد الرحمن بن سلام انه سمع ابا سلام يقول حدثنا ابو اسماء الرحبي
ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته فقال لم دفعتني فقلت الا تقول يا رسول الله
فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي
سماني به اهلي فقال اليهودي جئت اسألك فنفعك مسألتي اينفعك ان حدثتك بشيء سألتني
فقال سل فقال اليهودي اين يكون الناس ليلة تبدل الارض غير الارض والسموات فقال هم
في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون
قال فما غداؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه
قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت رواه مسلم في الصحيح عن الحلواني عن
ابن نوبة وقد مضى حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة
خبزة واحدة نزلا لاهل الجنة وذكر الحديث في تصديق اليهودي اياه في ذلك وقوله لادامهم
بالام ونون وهو ثور ونون بالكسر زيادة كبدهما سبعون الفا حدثنا ابو معاوية عن
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة يأكلون منها
ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يمتخطون ولا يبزقون طعامهم جشاء ورشحا
كرشح المسك زاد فيه جرير عن الاعمش يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس حدثنا
ابن ابرهيم اخبرنا جرير فذكره رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابرهيم وعن ابي بكر بن
ابي شيبة وابي كريب عن ابي معاوية حدثنا ... عن الاعمش عن ثمامة بن عقبة المحلي
عن زيد بن ارقم قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال يا ابا القاسم الست تزعم ان اهل الجنة
يأكلون فيها ويشربون ويقول لاصحابه انا فزي هذا خصمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى
والذي نفس محمد بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والطعام
فقال له اليهودي فان الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم
عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فاذا البطن قد ضمر حدثنا ... عن حميد الاعرج
عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لتنظرون
الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا حدثنا ... ابن ابي عدي حدثني الفضل
ابن المختار عن عبيد الله بن موهب عن عقبة بن مالك الخشني عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله

مح ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب رجل
يسبحون الله بكرة وعشيا ۝ رواه مسلم في الصحيح عن بحر بن نافع عن عبد الرزاق واخرجه
البخاري من حديث بن المبارك عن حميد
عن سليمن عن فضيل بن مرزوق عن
عطية عن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر
ليلة البدر والزمرة الثانية كاحسن كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان على كل
زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء اللحم الحلل
فضيل عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يحوي كما يرى
الشراب الاحمر في الزجاجة البيضا
عن ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل
جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب قال ان عليهم التيجان ان ادنى
لؤلؤة فيها لتضيء ما بين المشرق والمغرب
قال حدثني عطاء بن قرة عن
عبد الله بن ضمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا من اهل
الجنة حلية عدلت حليته حلية اهل الدنيا جميعا لكان ما حليه الله في الآخرة
افضل من حلية اهل الدنيا جميعا
حدثنا حجاج بن منهال وعام بن علي قالا حدثنا
همام بن يحيى قال سمعت ابا عمران الجوني يحدث عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس الاشعري
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا
في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون ۝ رواه البخاري في الصحيح عن الحجاج
بن منهال واخرجه مسلم من وجه آخر عن همام
عن ابن عباس قال
الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة الاف مصراع من ذهب هذا موقوف

ابن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل متكئين فيها على الارائك
قال لا تكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة وان كان سرير بغير حجلة لا يكون اريكة وان
كانت حجلة بغير سرير لم تكن اريكة ولا تكون اريكة الا والسرير في الحجلة فاذا اجتمعا
كانت اريكة
حدثنا بن حصين عن مجاهد في قوله تعالى متكئين فيها على الارائك قال على
الاسرة في الحجال
حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن مجاهد
في قوله على سرر موضونة قال مزمولة بالذهب
حدثنا حصين عن مجاهد عن ابن عباس
قال مزمولة بالذهب
حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة يقول مصفوفة وفي قوله زرابي مبثوثة
قال المجالس وعنه الزرابي فضول المجالس والبسط وعن مجاهد قال الزرابي
وفي قوله فروح وريحان يقول راحة وسرور وقوله واكواب مصفوفة يقول المرافق
عن ابي اسحاق عن هبيرة بن يريم عن عبد الله بن مسعود في قوله
عز وجل مطايبها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن فلف بالظهائر
عن ابي
بشر عن سعيد بن جبير قال الزرابي من الجند والصفري عتاق الزرابي قال
عن رفاعة عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله على الارائك ينظرون قال الارائك
من لؤلؤ وياقوت
حدثنا ابن الحارث عن المدراج عن ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ما بين الفراشين
كما بين السماء الى الارض
حدثني محمد بن سعد العوفي حدثني ابي حدثني عمي حدثني ابي
عن ابيه عن ابن عباس في قوله يطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قوارير قوارير
تقول انية من فضة رصفاؤها وهيئتها لصفاء القوارير قدروها تقديرا قال قدرت

يا رسول هل ندري ما الظلمة يوم القيامة قلت لا ادري قال ظلم الناس بينهم ثم
اخذ عويا الا اذا راه بين اصبعيه فقال يا جبر لو طلبت مثل هذا في الجنة لم تجده
قلت يا ابا عبد الله فاين النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاها الزمرد
[illegible] بن العلاء عن سفيان عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن علقمة قال الجنة سبع
لا يحترق ولا تفنى [illegible] والمهدي بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب قال
خرجت انا وابو العالية الرياحي فلما كنا بالحيانة وذلك قبل طلوع الشمس قال ثبت
ان الجنة هكذا ثم قال وظل ممدود [illegible] الثوري عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة
عن مسروق في قوله وماء مسكوب قال انهارها تجري في غير اخدود وقال
وتحل طلعها هضيم قال ليس اجنها الى ارضها او كلمة نحوها [illegible] عن ابي
نجيح او غيره عن مجاهد في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال حديد الجرية
[illegible] وجباههم والوان

[illegible] الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب واللؤلؤ ولباسهم
فيها حرير وقال يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا
من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا وقال
عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق لما قوله من فضة وقال فيها سرر مرفوعة
واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وقال لاهل الجنة
العليا الذين يتلبسون على الارائك من استبرق وقال في اهل الجنة دون الذين
على الارائك [illegible] وقال في موضع آخر وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا

متكئين فيها على الارائك الى قوله تقديرا [illegible] ابن مهدي عن حماد بن سلمة
عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم لا يبؤس لا
تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن ابن مهدي [illegible] بن مسلم بن ابي
الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حبان ابن خارجة عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل
يا رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة تخلق ام تنسج فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضحك بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون من جاهل يسأل عالما ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنشق عنها ثمر الجنة مرتين [illegible] ابن ابي حبيب انه سمع
ابا الخير مرثد بن عبد الله يقول في الجنة شجرة تنبت السندس فيه يكون ثياب اهل الجنة
[illegible] عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة
حرير فجعلوا يلمسونها ويعجبون من لينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمنديل سعد بن معاذ
في الجنة ايسر من هذا رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن عبدة عن ابي داود واخرجاه من حديث
غندر عن شعبة [illegible] عن ثابت عن انس ابن مالك قال اهدى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم جبة من سندس فكان ينهى عن الحرير قال فتعجب الناس منها قال والذي نفس محمد بيده
ان مناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد
عن يونس ورواه مسلم عن زهير بن حرب [illegible] عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر
ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتمخطون ولا يتغوطون فيها آنيتهم وامشاطهم
من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم المسك لكل واحد منهم زوجتان يرى

[illegible] عن يوما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر الله عز وجل في القرآن شجرة موذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال وما هي يا رسول الله قال شوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل في سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة إنها تنبت ثم تنفلق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون يشبه الآخر حدثنا حسين عن عطاء بن مجاهد قال لما سار أهل الطائف الوادي يحمل [illegible] فيه غسل نفسه وهو وادي مغبب فسمعوا الناس يقولون في الجنة كذا وكذا فقالوا ليت في الجنة مثل هذا الوادي فأنزل الله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود الآيات [illegible] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال المخضود المرفود [illegible] في قوله وطلح منضود قال يعني الموز [illegible] وطلحه من طلحه وسدر [illegible] في قوله وطلح منضود قال الموز وسدر [illegible] قال لا شوك له [illegible] عباس أبي عمر [illegible] الطلح [illegible] عن ابن عباس في قوله [illegible] مقام ربي جنتان يقول [illegible] والخائف من ربه خاف الله [illegible] منصبه وقوله ذواتا أفنان يقول تمايل أطراف شجرها يعني يمس بعضها بعضا [illegible] وبقول ذوات فضول عن كل شيء وقوله فيهما فاكهة [illegible] الذي ويقال للنبات وقوله فيهما عينان نضاختان [illegible] في قوله سدر مخضود خضد شوكه وقرئ من أعلى وسدر خضد حتى ذهب شوكه فلا شوك له وقوله وطلح منضود قال بعضه على بعض [illegible] عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله

مخضود يقول لا شوك فيه وقوله مدها ممتد يقول خضراوان وقوله وجنى الجنتين دان يقول ثمارها دانية وقوله نضاختان يقول فياضتان [illegible] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مدها ممتد يعني سوداوان من الري قال [illegible] عن ابن السائب عن سعيد بن جبير قال يعني خضراوان [illegible] عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله فيها فاكهة ونخل ورمان قال نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر وكرانيفها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال أو الدلاء أشد بياضا من اللبن وأحلى العسل وألين من الزبد وليس له عجم [illegible] عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله عز وجل وذللت قطوفها تذليلا قال ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاؤوا عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله وذللت قطوفها تذليلا قال إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة فيأتي أولهم وآخرهم على أي حال شاؤوا [illegible] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال أرض الجنة من ورق وثمارها مسك وأصول شجرها ذهب وورق وأفنانها اللؤلؤ [illegible] جذوع الورق والثمار والشجر بين ذلك لمن دخل فأكل ما لم تؤذه ومن أهل مضطجعا لم تؤذه ومن أهل جالسا لم تؤذه وذللت قطوفها تذليلا عن أبي بشر عن سعيد بن جبير متكئين على رفرف خضر قال رياض الجنة عن الأعمش عن أبي الضحى عن جرير بن عبد الله قال كنا في القسطاط فإذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت الشمس أن تبلغه قال فقلت للغلام انطلق بهذا البطيخ فاطلبه قال فانطلق فأخذه فلما استيقظ إذا هو سلمان فأتيته أسلم عليه فقال جرير تواضع لله فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة

المسلمون وان ادنى اهل الجنة حلية عدن [illegible] اهل الدنيا جميعا لان ما تحليه الله عز وجل
به في الآخرة افضل من حلية اهل الدنيا جميعا حدثنا [illegible] عن الاعمش عن طلحة
عن مسروق عن عبد الله قال ان ادنى اهل الجنة لغرفة من جبل مسك [illegible] هذا موقوف صحيح
حدثنا [illegible] عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها فاقرؤا ان شئتم
وظل ممدود (٥) رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه مسلم
من حديث القعنبي عن عبد الرحمن عن ابي الزناد حدثنا [illegible] عن محمد بن زياد انه سمع ابا
هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث معمر عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو هريرة
فاقرؤا ان شئتم وظل ممدود حدثنا [illegible] عن قتادة قال واخبرني محمد بن زياد عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها قال محمد بن زياد في حديثه عن ابي هريرة واقرؤا ان شئتم وظل ممدود
حدثنا [illegible] عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت
به النعمان بن ابي عياش الزرقي فقال حدثني ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة لشجرة [illegible] الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها (٥) رواه
البخاري ومسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم [illegible] عن سفيان
عن ابي حازم عن عمرو بن ميمون في قول الله عز وجل وظل ممدود قال [illegible] سبعين
الف عام
عن عياش عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون في قوله وظل ممدود

قال [illegible] سبعين عاما [illegible] بن سلام عن اخيه عمر بن سلام انه سمع
ابا سلام يقول حدثني عامر بن زيد البكالي انه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول جاء اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما حوضك الذي تحدث عنه قال هو ما بين ايلة الى
بصرى ثم يمد الى الله عز وجل فيه بكراع لا يدري كم شرب منه خلق قال فكبر عمر بن الخطاب قال ما
الحوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله
ارجوا ان يوردني الله عز وجل الكراع فاشرب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لي وعدني
ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب تشفع كل الف لسبعين الفا ثم حثى
بكفيه ثلاث حثيات فكبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال ان السبعين الالف الاولين
ليشفعهم الله في آبائهم وابنائهم وعشائرهم وارجوا ان يجعلني الله في احدى الحثيات
الاولى فقال الاعرابي رسول الله فما فاكهة الجنة قال نعم فيها شجرة طوبى تطابق الفردوس
قال اي شجر ارضنا تشبه قال لست تشبه شيئا من شجر ارضك ولكن انبت الشام
قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوز تنبت على ساق واحد ثم ينتشر اعلاها
قال ما عظم اصلها قال لو ان عصابة من اهل الدنيا احاطت باصلها حتى تقطعه
ترقوتاها ما قال فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم العنقود منه قال مسيرة شهر
للغراب الابقع ولا ينأى ولا يفتر قال ما عظم الحبة منه قال هل ذبح ابوك تيسا
من غنمه عظيما قط قال نعم قال فسلخ اهابه فاعطاه امك فقال ادبغي هذا ثم افري لنا
منه دلوا نرى به ما تبيعنا قال فان تلك الحبة تشبعني واهل بيتي قال نعم وعامة
عشيرتك [illegible] بن عمرو عن سليم بن عامر عن ابي امامة قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله عز وجل نفعنا بالاعراب ومسائلهم اقبل

وانهار من عسل مصفى ولكم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم وقال ان المتقين في
ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون وحدثنا حماد بن سلمة وعبد الله بن نمير وعلي بن مسهر
عن عبيد الله بن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة
(٥) رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة اخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
عن مرثد عن كعب قال النيل نهر العسل في الجنة والدجلة نهر اللبن في الجنة والفرات
نهر الخمر في الجنة وسيحان نهر الماء في الجنة [illegible] عن ابي الدرداء وحدثني
ابن ابي شهاب عن ابيه عبد الله بن مسلم انه سمع انس بن مالك يقول في الكوثر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو نهر اعطانيه ربي اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طيور
اعناقها كاعناق الجزر قال عمر بن الخطاب ان لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم آكلها انعم منها تابعه ابراهيم بن سعد عن ابن ابي شهاب وقال في الحديث قال
ابو بكر بدل عمر [illegible] عن عطاء بن يسار عن عبد الله [illegible] عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا ومن احب
ان يلبسه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا انهار الجنة تفجر [illegible] من جبال او تحت جبال

[illegible] عن معاوية عن سعيد الطائي حدثني ابو المدلة
مولى ام مؤمنين انه سمع ابا هريرة يقول قلنا يا رسول الله اذا كنا عندك رققت قلوبنا
وكنا من اهل الآخرة فاذا فارقناك شممنا النساء والاولاد واعجبتنا الدنيا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تكونون اذا فارقتموني كما تكونون عندي
لصافحتكم الملائكة بأكفها ولزارتكم في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون
حتى يستغفروا فيغفر لهم قلنا يا رسول الله اخبرنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت
وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه
[illegible] عن الحروري عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص (٤) رواه مسلم في الصحيح عن ابي
بكر بن ابي شيبة ورواه جابر بن سلمة [illegible] عن سعيد الحروري عن ابي نضرة
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ثابت بن قيس عن تربة الجنة فقال
درمكة بيضاء مسك خالص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وهذا رواه ابو
سلمة عن ابي نضرة [illegible] عن ابي سلمة عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن صياد ما تربة الجنة قال درمكة بيضاء مسك يا ابا القسم
قال صدقت [illegible] مسلم في الصحيح عن نصر بن علي [illegible] عن ابيه عن الحروري
عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
حائط الجنة [illegible] ذهب ولبنة من فضة ثم تشتق فيها الانهار وتمر فيها
الاشجار وما شاءت الملائكة الى حسنها وزهرتها قال فيقول لاهل الجنة منازل الدنيا

وانهار عراق وحماسك [illegible] عن سعيد بن حنش بن المدلة
مولى ام المؤمنين [illegible] سمع ابا هريرة يقول [illegible] قال كنا عند رسول الله
وكنا نذاكر الآخرة [illegible] فقال [illegible] ونحن نذاكر ونتحدث واعجبتنا الدنيا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] تكونون اذا خرجتم من عندي
لصافحتكم الملائكة بأكفها ولزارتكم في بيوتكم ولو لم تكونوا تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون
حتى يستغفروا فيغفر لهم قلنا يا رسول الله اخبرنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت
وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبؤس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه
حدثنا ابو اسامة عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان رجلا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص ⑤ رواه مسلم في الصحيح عن ابي
بكر بن ابي شيبة ورواه حماد بن سلمة حدثنا [illegible] عن سعيد الجريري عن ابي نضرة
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن تربة الجنة فقال
درمكة بيضاء مسك خالص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق هذا رواه ابو
سلمة عن ابي نضرة حدثنا [illegible] عن ابي سلمة عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جابر صاحب ما تربة الجنة قال درمكة بيضاء مسك يا ابا القسم
قال صدقت ⑥ رواه مسلم في الصحيح عن نصر بن علي حدثنا [illegible] عن الجريري
عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا
حايط الجنة [illegible] ذهب ولبنة من فضة ثم تنتقف فيها الانهار وعرضها
الاشجار فاذا نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها قالت لمن هذه الاهلك في منازل الملوك

بابا

باب ما جاء في انهار الجنة وانهارها وثمارها وخلالها قال الله
عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال
جنات تجري من تحتها الانهار وقال والسابقون السابقون اولئك المقربون
في جنات النعيم الى تمام الآيات فما وعدهم وعد اصحاب اليمين وقال فيها انهار
من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من
عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم وقال ان المتقين في
ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون حدثنا ابو اسامة وعبد الله بن نمير وعلي بن مسهر
عن عبيد الله بن عمر عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة
⑤ رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة اخبرنا ليث بن سعد عن خالد بن ابي حبيب
عن مرثد عن كعب قال النيل نهر العسل في الجنة والدجلة نهر اللبن في الجنة والفرات
نهر الخمر في الجنة وسيحان نهر الماء في الجنة حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي حدثني
ابراهيم بن شهاب عن ابيه عبد الله بن مسلم انه سمع انس بن مالك يقول في الكوثر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو نهر اعطانيه ربي اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طيور
اعناقها كاعناق الجزر قال عمر بن الخطاب ان لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم آكلها انعم منها تابعه ابراهيم بن سعد عن ابن اخي بن شهاب وقال في الحديث قال
ابو بكر بدل عمر حدثنا [illegible] عن عطاء بن [illegible] عن عبد الله بن [illegible] عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الآخرة فلم يتب حرمها في الدنيا ومن شرب
الخمر في الآخرة فلم يتب حرمها في الدنيا انهار الجنة تفجر من تحت تلال او تخت جبال

ابا بكر وعمر منهم وانعما [illegible] حدثني حي عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
قال [illegible] ابو مالك الاشعري لمن يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات
قائما والناس نيام حدثنا ابو مطر [illegible] عن عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان عن سعد بن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظهورها
من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن اطيب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس
نيام حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن قال سمعت محمد بن واسع يذكر عن الحسن
عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا احدثكم بغرف الجنة قال قلت يا رسول
الله بابينا انت وامنا قال ان في الجنة غرفا من اصناف الجوهر كله يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والشرف ما لا عين رات ولا اذن سمعت
قال قلت يا رسول الله ولمن هذه الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام
الصيام وصلى بالليل والناس نيام قال قلنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال امتي تطيق
وسأخبركم عن ذلك من لقي اخاه فسلم عليه او رد عليه فقد افشى السلام ومن اطعم اهله
وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر
ثلاثة ايام فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء الآخرة وصلى الغداة في الجماعة فقد صلى
بالليل والناس نيام اليهود والنصارى والمجوس (هذا الاسناد غير قوي
الا انه يجمع الاسنادين الاولين يقوي بعضه ببعض والله اعلم وروي باسناد آخر
عن جابر وروي باسناد آخر كما [illegible] ابو عثمان حدثنا عمرو بن قيس الملائي

عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا فاذا
كانوا شاكنا فيها لم يخف عليه ما خلفها واذا كان خلفها لم يخف عليه ما فيها قال
لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وواصل الصيام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى
والناس نيام قيل وما طيب الكلام قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فانها تاتي يوم القيامة ولها مقدمات ومنجيات ومعقبات قيل وما واصل الصيام
قال من صام شهر رمضان ثم ادرك شهر رمضان وصامه قيل وما اطعام الطعام
قال من رزقت عياله واطعمهم قيل فما افشاء السلام قال مصافحة اخيك وتحيته قيل
وما الصلوة والناس نيام قال صلاة عشاء الآخرة لفظ حديث الملائي وحفص
ابن عمر هذا مجهول لم يروه غير علي بن حرب فيما اعلم حدثنا قتيبة بن سعيد عن حسن
بن قزعة عن الحسن عن عمران بن حصين وابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه الآية ومساكن طيبة في جنات عدن قال قصر من لؤلؤ في ذلك القصر
سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زبرجدة خضراء في كل بيت
سرير على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين في كل
بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون
وصيفة ويعطى المؤمن في كل غداة يعني من القوة ما يأتي على ذلك كله اجمع

باب [illegible] عن مطرف عن العلاء
ابن زياد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة
من فضة حدثنا [illegible] ابن ابي عروبة عن قتادة عن العلاء بن زياد عن ابي هريرة قال
محمد حفظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة

[illegible] ليكون عليه حسرة [illegible] رواه البخاري عن [illegible] عن
أبيه عن عمرو بن [illegible] عن أبي الجوزاء عن ابن عباس [illegible] أذهب عنا الحزن قال الحزن النار
حدثنا [illegible] عن عاصم بن [illegible] علي إذ ذكر النار فعظم أمرها ذكر أن أهلها
ثم قال وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا انتهوا إلى باب من أبوابها وجدوا
عنده شجرة يخرج من تحت ساق من سوقها عينان تجريان فعمدوا إلى إحداهما فشربوا منها
فأذهبت ما في بطونهم من أذى أو قذر ثم عمدوا إلى الأخرى فتطهروا منها فجرت عليهم
نضرة النعيم فلم تغير أشعارهم بعدها أبدا ولا تشعثت رؤوسهم كأنما دهنوا بالدهان
ثم انتهوا إلى الجنة فقالوا السلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطوفون
بهم كما يطوف الولدان بأهل الدنيا بالقدوم يقدم عليهم من غيبته يقولون له أبشر أعد
الله لك من الكرامة كذا وكذا ثم ينطلق غلام من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور
العين فيقول قد جاء فلان صاحبه الذي كان يدعى له في الدنيا فأتت رائحته فيقول أنا
رائحته وهو ما ترى فيستخف أحدهن الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها فإذا انتهى
إلى منزله نظر إلى أساسه من لبنة فإذا هي لؤلؤة صفراء خضراء حمراء صفراء
من كل لون ثم رفع رأسه فنظر إلى شقفه فإذا مثل البرق ولولا أن الله عز وجل قدره
لأخذ أن يذهب بصره ثم طأطأ رأسه فإذا أزواجه وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة
وزرابي مبثوثة ثم اتكأ قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن
هدانا الله ثم ينادي مناد تحيون ولا تموتون أبدا وتقيمون فلا تظعنون أبدا وتصحون
أبدا فلا تمرضون أبدا قال أبو إسحاق كذا قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم
البغوي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عطاء بن يسار

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحدا إلا بجواز بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية

باب ما جاء في غرف الجنة وأنها

عز وجل وهم في الغرفات آمنون وقال لكن الذين يجزون الغرفة بما صبروا وقال لكن
الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد
حدثنا آدم عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف فوقهم كما تتراءون الكوكب الغابر في الأفق من المشرق أو
المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين لفظ حديث ابن
وهب (ح) رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله ورواه مسلم عن هارون
بن سعيد عن ابن وهب حدثنا أبو الشامي عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبو حازم عن سهل
ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة
كما تتراءون الكوكب في السماء قال أبو حازم فحدثت بهما النعمان بن أبي عياش قال
سمعت أبا سعيد الخدري يقول ويزيد فيه كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق
الشرقي والغربي زاد أحمد بن عبيدة في روايته عن عبيد قال ابن أبي مريم وسمعت من يرويه عن
مالك قال الغابر (ح) رواه البخاري في الصحيح عن الشعبي عن عبد العزيز وأخرجه مسلم من
وجهين آخرين عن أبي حازم حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش وابن أبي ليلى وليث القرآن
وعبد العزيز بن صهيب كلهم عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق من آفاق السماء إلا أن

ابن تمرو انا المثنى سليمان حدثنا ابو سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه
وماله في سبيل الله حتى لقي العدو فقاتلهم حتى يقتل ذلك الشهيد الممتحن في خيمة
الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن قرف على نفسه
من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل تلك
مصمصة تمحص ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء الخطايا ادخل من ابواب الجنة شاء
فان لها ثمانية ابواب وبعضهم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل منافق
جاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار ان السيف
لا يمحو النفاق حدثنا جرير بن عثمان عن شرحبيل بن شفعة قال سمعت عتبة بن عبد
السلمي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا
الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل حدثنا [illegible] بن بكر عن عبد الله
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب امتي الذي يدخل منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود الجواد ثلاثا ثم انهم
ليتضاغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول لنا في هذه الرواية زيادة على احاديث
الصحيح عن عتبة بن عبد السلمي قال في خطبته وقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع
الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام وهو اصح حدثنا
ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين مصراعي الجنة اربعون سنة وبعد الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة مائة درجة ولو اجتمعوا في احداهن لوسعتهم حدثنا عاصم اخبرنا

سعيد الجريري حدثني حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان في كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين وباسناده قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة بحر للماء وبحر للبن وبحر للعسل وبحر للخمر ثم تنشق
الانهار منها بعد قال سعيد بن عاصم فحدثت بهذا الحديث بهز ابن حكيم فقال لم
اسمعهما اخبرنا عبد الرزاق قال وقال الثوري حدثني ابو اسحاق ان الاغر حدثه عن ابي
سعيد الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا
تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم
ان تنعموا فلا تبتئسوا ابدا فذلك قوله عز وجل ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
قال رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من رجل الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل
في النار فان مات ودخل النار ورث اهل الجنة منزله وذلك قولها اولئك هم الوارثون
حدثنا [illegible] عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون قال
يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم التي اعدت لهم اذا اطاعوا الله عز وجل حدثنا ابو بكر
بن عياش عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النار
يرى مقعده من الجنة فيقول لولا ان الله هداني فيكون عليه حسرة واهل الجنة يرى مقعده
من النار فيقول لولا ان الله هداني فيكون شكرا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول
نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله حدثنا ابو الزناد بن عبد الرحمن الاعرج حدثه
انه سمع ابا هريرة يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة احد الا اري
مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتم فسلوا الله الفردوس فانه يسر الجنة كقول
الرجل منكم لراعيه هلم بشاتك بشر الوادي فانه اعشبه وامرعه

باب [illegible] الجنة وما يقال [illegible] عند دخولها وما يقولون [illegible]
عز وجل وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا قرأها الى قوله ونعم اجر العاملين وقال
ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتها الانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
الآية حدثنا ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى باب الريان لا يدخله الا الصائمون (٥) رواه البخاري
في الصحيح عن سعيد بن ابي مريم حدثنا [illegible] عن سليمان بن بلال حدثني ابو حازم عن سهل
ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه
الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا
دخل آخرهم اغلق فلم يدخل منه احد (٥) رواه البخاري في الصحيح عن خالد بن مخلد ورواه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن خالد بن مخلد اخبرنا عبد الله بن [illegible] حدثه عن الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من ماله
في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب
الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله
وابي ما على احد من ضرورة من اي ابها دعي فهل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجو ان تكون
منهم (٥) رواه مسلم في الصحيح عن عبيد بن حميد عن عبد الرزاق واخرجه البخاري
من وجه آخر عن الزهري حدثنا [illegible] عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله
هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة وذكر الحديث بمعناه (٥) اخرجه البخاري من حديث مالك
حدثنا شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة من كل باب اي قل هلم فقال ابو بكر
ذاك الذي لا توى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكون منهم (٥) رواه
البخاري في الصحيح عن آدم واخرجه مسلم من وجهين آخرين عن شيبان حدثنا [illegible]
ابن سفيان ان اباصالح عبد الله بن صالح الجهني حدثهم معوية بن صالح الحمصي قاضي اندلس عن
ابي عثمان عن جبير بن نفير وربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وعبد الوهاب بن بخت عن
الليث بن سليم الجيزي كلهم يحدث عن عقبة بن عامر قال عقبة كنا خدام انفسنا
وكنا نتناول رعية الابل بيننا فاصابتني رعية الابل ذات يوم فاحتبستها بعشي فادركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث الناس فادركت من حديثه وهو يقول ما منكم من احد
يتوضأ فيبلغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة
وغفر له قال فقلت ما اجود هذا فقال قائل من بين يدي التي قبلها ما عقبة اجود قال فنظرت
فاذا هو عمر بن الخطاب قال قلت وما هي يا ابا حفص قال انه قال قبل ان تاتي ما منكم من احد يتوضأ
فيبلغ الوضوء فيقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء (٥) اخرجه مسلم في الصحيح من حديث
عبد الرحمن ابن مهدي عن معاوية بن صالح بالاسناد من دون اسناد عبد الوهاب
وهذا لا يخالف حديث سهل وابي هريرة وكان هذا من انفق زوجين في سبيل الله يدعى
من الابواب كلها وآثر كل من ورد ان يدعى من الابواب كلها [illegible]

لا شعري انه قال في هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب
للسابقين وجنتان من فضة للتابعين حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وابي عمران
الجوني عن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري عن ابي موسى في قوله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين وكذلك رواه عبد الصمد
بن الوارث عن حماد بن سلمة موقوفا ورواه مؤمل بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن
ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان
من ورق لاصحاب اليمين حدثنا عبد الله بن سعيد عن عمرو بن ابي قيس عن المنهال بن عمرو
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء قال كان عرش
الرحمن على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها اخرى ثم اطبقهما بلؤلؤة واحدة
وقال عز وجل ومن دونهما جنتان قال وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها قال وهي التي قال الله
تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون يأتيهم منها كل يوم تحفة
حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ولمن خاف مقام ربه
جنتان فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر ومن دونهما جنتان مدهامتان قال اخضرتان
فيهما عينان نضاختان وفي تلك تجريان فيهما فاكهة ونخل ورمان وفي تلك من كل فاكهة
زوجان وفيهن خيرات حسان وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا
جان يعني وفيهما متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان وفي تلك متكئين على فرش
بطائنها من استبرق قال الديباج والعبقري الزرابي حدثنا [illegible] عن ثابت
عن انس بن مالك ان حارثة جاء يوم بدر نظارا وكان غلاما فجاءه سهم غرب فوقع في نحره
فقتله فجاءت ام الربيع امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قد علمت مكان

حارثة مني فان كان في الجنة فسأصبر وان لا فسترى الله ما اصنع فقال يا ام الربيع انها
ليست جنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى تابعه سليمان بن المغيرة
عن ثابت حدثنا [illegible] عن انس قال اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه فقالت يا رسول الله
قد علمت منزلة حارثة مني فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك فترى ما اصنع فقال يا ام
الربيع انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى (٥) اخرجه البخاري من حديث
قتادة وحميد عن انس حدثنا [illegible] عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا
على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله
افلا ننبئ الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين
كل درجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه وسط الجنة
واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة (٥) رواه البخاري في الصحيح عن يحيى
ابن صالح عن فليح حدثنا [illegible] عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض الفردوس الاعلى
درجة ومن فوقه يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فاذا سألتم الله عز وجل
فسلوه الفردوس حدثنا [illegible] بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال
معاذ لمن حضره من اهله قبل ان يموت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للجنة
مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والارض واعلاها الفردوس وفوقها يكون العرش
وهي اوسط شيء من الجنة ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس
حدثنا [illegible] ابن ابي عوف ان سويد بن جبلة حدثهم ان عباض بن سارية يرى

[illegible] ذهب بيت شات
[illegible] فقيه [illegible] المسلم [illegible] قال الميت
توكل [illegible] التوكل [illegible] عن [illegible] قال لما توفي
ابرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة
(ه) رواه البخاري [illegible] عن [illegible] عن شعبة [illegible]
عن عبد الرحمن الاصبهاني عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد
المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابرهيم وسارة حتى يردهم الى ابائهم يوم القيمة تابعه
وكيع عن سفيان [illegible] عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد
رايت رجلا ينقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر طريق كانت تؤذي الناس (ه) رواه
مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبيد الله [illegible] عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل بنى الفردوس بيده وخطرها على كل مشرك وعلى كل مدمن الخمر
سكير لفظ حديث المثنى حدثنا سعيد عن قتادة قال بلغنا ان كعبا قال ان الله
عز وجل خلق الجنة بيده اي بقدرته وكتب التوراة بيده وخلق آدم بيده ثم قال
للجنة تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون قال قتادة وحق لها ان تقول ذلك قد
علمت ما اعد الله لاوليائه فيها من الكرامة كذا وجدته في كتابي بقدر تهذيب
زيادة من جهة الكاتب وروينا عن انس وعبد الله بن حرث عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابن عمر من قوله دون كلام الجنة في الاسماء والصفات وروي من وجه اخر ضعيف
حدثنا [illegible] عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل احاط حايط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وغرس غرسها

بيده وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال لها الرب تبارك وتعالى [illegible]
عن جابر عن مجاهد ان الله تبارك وتعالى غرس جنات عدن بيده فلما تامت اغلقت
فهي تفتح في كل سحر فينظر الله تبارك وتعالى اليها فيقول قد افلح المؤمنون [illegible]
باب ما ورد في عدد الجنان قال الله
عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان فباي آلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان فباي آلاء ربكما
تكذبان الى اخر السورة فذكر الله سبحانه في هذه الايات اربع جنان واشار الى الفرق
بين الاولين والاخريين للمؤمن مقام ربه والثيرد دونهما فذهب اكثر العلماء الى ان عدد الجنان
اربعة وان جنة المأوى اسم لجميع الجنان وكذلك جنة عدن وجنة نعيم ودار الخلد ودار
السلام ويشبه ان يكون الفردوس ايضا اسما للجنان كلها وقد قيل هو اسم لاعلاها
درجة والله اعلم حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما
فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن
وقال اسحاق في جنات عدن (ه) رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن عبد
العزيز ورواه مسلم عن نصر بن علي واسحاق بن ابرهيم وغيرهما حدثنا الحرث بن قدامة
عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان
الفردوس اربع جنات جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما وجنتان من
فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما وما بينهم وبين ان يرفعوا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن ثم تصدع انهار في جوفها في جنة عدن ثم تصدع في الجنة
انهار حدثنا [illegible] عن ابن عمر ان الجوني وثابت البناني عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابي موسى

في الجامع وقال عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا [illegible] عن عبد الله بن
مرة عن مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم
في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك
القناديل فاطلع عليهم ربك اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي ونحن
نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن
يسألوا شيئا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة
أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا [illegible] رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير
حدثنا [illegible] عن عبيد الله بن زحر قال سمعت من يحدث [illegible] أرواح الشهداء في
[illegible] خضر تعلق من ثمر الجنة هذا موقوف حدثنا [illegible] بن زادان عن [illegible]
[illegible] عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد
أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا
طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق
لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله أنا أبلغهم عنكم قال
فأنزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون
إلى آخر الآية حدثنا [illegible] ابن زيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله
عز وجل في جسده يوم يبعثه حدثنا [illegible] الشافعي عن مالك بن أنس عن ابن

شهاب

شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله
إلى جسده يوم يبعثه كذا رواه ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم كان
يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه
الله عز وجل إلى جسده حدثنا [illegible] عن الحارث بن فضيل عن الزهري عن عبد الرحمن
بن كعب بن مالك عن أبيه قال لما حضرت كعبا الوفاة أتته أم بشر ابنته البراء فقالت يا
أبا عبد الرحمن إن لقيت فلانا فاقرئه مني السلام وقل له يغفر الله لنا ولك أما إنه لم يزل يحزن أشغل
من ذلك فقال أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن نسمة المؤمن تسرح في الجنة
حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين قال بلى قالت فهو ذلك لفظ حديث يزيد بن هرون
وفي رواية الحارث فقالت يا أبا عبد الرحمن أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أرواح المؤمنين
طائر خضر تعلق بشجر الجنة قال بلى قالت هو ذاك حدثنا [illegible] بن عمرو عن أبي إسحاق
الفزاري عن زائدة عن ميسرة الأشجعي عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب قال الجنة الماوى
فيها طير خضر ترتفع فيها أرواح الشهداء تسرح في الجنة وأرواح آل فرعون أراه قال
في طير سود يغدوا على النار وتروح وإن الفقاء للمسلمين في عصافير في الجنة حدثنا محمد
بن يوسف قال ذكر سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو قال الجنة مطوية
في قرون الشمس تنشر في الأيام هرتين وأرواح المؤمنين منها طير كالوزاز تأكل من ثمر الجنة
عن [illegible] أنه قال إن سلمان الفارسي عبد الله بن سلام التقيا فقال
أحدهما لصاحبه إن لقيت ربك قبلي فأخبرني ما ذا لقيت منه فقال أحدهما لصاحبه أو

تقرب من الجنة حتى لو تناولت منها قطفا ما قصرت يدي عنه ولو بلغته لتناولت منه
وعرضت على النار فجعلت احجزها ان تغشاكم ورأيت امرأة حميرية سوداء طويلة
تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش
الارض حتى ماتت جوعا قال هكذا حتى رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت
يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل فما من شيء توعدونه الا وقد رأيته
في صلوتي هذه (٥) رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة حدثنا القعنبي عن مالك عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس في خسوف الشمس وذكر الحديث قال
فيه قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت قال اني
رأيت الجنة او اريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا (٥)
واريت النار فلم ار كاليوم منظرا افظع ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله
قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن
الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط (٥) رواه البخاري في الصحيح عن
القعنبي واخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك حدثنا مسلم بن ابي مريم عن ابي طلحة عن

زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا اكثر من يدخلها الفقراء واذا اصحاب
الجد محبوسون وقمت على باب النار فاذا اكثر من يدخلها النساء (٥) اخرجه البخاري ومسلم
في الصحيح من حديث سليمان ورواه معمر وغيره عن سليمان وزاد وافيت في اهل الجد الا من كان من
اهل النار فقد امر به الى النار حدثنا عوف عن ابي رجاء عن عمران بن حصين قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار
فرأيت اكثر اهلها النساء (٥) رواه البخاري في الصحيح عن ابي الوليد وعن عثمان بن الهيثم
قال البخاري تابعه ايوب عن ابي رجاء وقال وهيب حدثنا حماد بن نجيح عن ابي رجاء عن عمران بن حصين حدثنا
ابو موسى العطاردي قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطلعت
في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء حدثنا
الحسن بن عرفة حدثني القاسم بن مالك المزني عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذا قضى الصلوة فقال يا ايها الناس اني امامكم فلا
تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام فاني اراكم من امامي ومن خلفي وايم الذي
نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا يا رسول الله وما
رأيت قال رأيت الجنة والنار (٥) رواه مسلم في الصحيح من حديث ابي مسهر وجرير ومحمد
بن فضيل عن مختار بن فلفل حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الجنة والنار فلم ار مثل ما فيهما من الخير والشر حدثنا
معمر عن الزهري عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا
في الجنة سمعت قارئا فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذلكم البر كذلك البر وكان ابر الناس بامه قال الزهري حدثناه عبد الرزاق

فاغتسلت فيه فعرفت ما تقدم من ذنبي وما تأخر ثم أتيت الجنة فاستقبلني جارية
فقلت لمن أنت يا جارية قالت لزيد بن حارثة وإذا أنا بماء يجري أبيض من اللبن
يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وإذا رمانها كالدلا
عظاما وإذا الطير منها كأمثال البخت فقال عمر ما هذه يا رسول الله قال هذه
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ثم عرضت علي النار فإذا فيها
عمرو بن لحي وإذا فيها امرأة طويلة كأنها نخلة لو طرح فيها ابن آدم لاختنق ثم أغلقت دوني وذكر الحديث
حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا أسير في الجنة
إذ عرض لي نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف قلت ما هذا قال الكوثر الذي أعطاك
ربك فإذا طينه المسك حدثنا فهد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا
يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر رواه
البخاري في الصحيح عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن جابر بن عبد الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن المنكدر بأشنع مما حدثه عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا أو دارا فقلت لمن
هذه فقيل لرجل من قريش فرجوت أن أكون أنا هو فقيل لعمر بن الخطاب فلولا غيرتك يا ابن
الخطاب لدخلته قال ابن عمر قال أو يغار عليك يا رسول الله وفي رواية إسماعيل فأردت أن أدخلها
فذكرت غيرتك يا ابن الخطاب رواه مسلم في الصحيح عن جماعة عن سفيان عن عمرو بن المنكدر
عن جابر حدثنا [illegible] عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني في الجنة
فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة يعني أم سليم وسمعت خشفا أمامي فقلت من هذا يا جبرئيل

قال هذا

قال بلال ورأيت قصرا أبيض بفناء جارية فقلت لمن هذا قال لعمر بن الخطاب فأردت
أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبي وأمي وعليك أغار رواه البخاري في الصحيح
عن حجاج بن منهال وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز [illegible] قال بلال أسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها خشفا فقال ما هذا قال هذا بلال المؤذن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقال إني أتيت فأتيت بلالا رأيت له لمة وكذا قال ولقيه موسى فرحب به
فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح قال وهو رجل آدم طوال أسبط شعره مع أذنيه أو فوقها فقلت يا
جبريل من هذا فقال هذا موسى عليه السلام ثم مضى فلقيه رجل فرحب به فقال من هذا يا جبريل
قال هذا عيسى ثم مضى فلقيه شيخ جميل مهيب فرحب به وسلم عليه وهم يسلم
عليه فقال يا جبريل من هذا فقال هذا أبوك إبراهيم عليه السلام قال فنظر في النار فإذا قوم
يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس قال ورأى رجلا
أزرق جسيما شعثا أزرق أشقر قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة قال فلما أن دخل
النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الأقصى قام يصلي ثم التفت فإذا النبيون مجموعون يصلون معه
فلما انصرف جيء بقدحين أحدهما عن اليمين والآخر عن الشمال فيه لبن وفي الآخر عسل
قال فأخذ اللبن فشربه فقال الذي معه الفطرة أصبت الفطرة حدثنا الليث بن سعد
عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب
أخرجاه في الصحيحين من وجه آخر عن الزهري قال البخاري ورواه ابن الهاد حدثنا هشام
عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله وذكر حديث كسوف الشمس وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال
وجعل يتقدم وينأخر في صلاته ثم أقبل على أصحابه فقال لقد عرضت علي الجنة والنار

بسأ غدا حدثنا وهاه عن شعبة واحدة الا بادمين وقدم اليه فما زال به الكلام
حتى وقع ما نهى عنه فبدت له سوآتهما وكان لا يراها فهبطا من الجنة
[illegible] عن عمارة بن أبي عمارة قال سمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن موسى لقي آدم فقال له موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته
وأسجد لك ملائكته فعلت ما فعلت فخرجت ذريتك من الجنة فقال آدم لموسى
أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه أما تلقاه أما تلقاه أما تلقاه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى [illegible] عن أبي هند عن عامر عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى عليه السلام لقي آدم عليه السلام فقال
أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله
على الناس برسالاته وبكلامه قال نعم قال فبكم تجد فيما أنزل الله عليك أنه مكتوب علي
قبل أن أخلق قال بكذا وكذا قال نعم قال فحج آدم موسى قد مضى هذا الحديث بطرق
باب النذر [illegible] بن سلمة عن حميد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال قال
علي بن أبي طالب أطيب ريح الأرض الهند هبط بها آدم عليه السلام فعلق شجرها من
ريح الجنة [illegible] عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري قال قال الله عز
وجل لما أخرج آدم من الجنة نزل من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم هذه من ثمار
الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تتغير

[illegible]

واحد منهما بعض أهلها وما أبعد بعض أهلها والعدوم لا يرى وأخبر عن مصير
أرواح أهلها إليها قبل القيامة وغير ذلك مما يستدل به على خلقهما قال الله عز وجل

ولقد رآه

ولقد رآه نزلة أخرى يعني جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى
السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وجنة المأوى اسم
لجنس الجنات وسميت مأوى لأنها مأوى أهل الجنة حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي
عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم ذكر
حديث المعراج وذكر فيه عروجه إلى السماء السابعة وما رأى فيها قال ورفعت إلى
سدرة المنتهى فإذا ورقها مثل آذان الفيول وإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا أربعة أنهار
نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت ما هذا يا جبريل قال أما النهران الظاهران فالنيل
والفرات وأما الباطنان فنهران في الجنة وذكر الحديث ۝ أخرجه البخاري ومسلم في
الصحيح من حديث هشام الدستوائي وأبي أبي عروبة عن قتادة حدثنا ابن وهب ۝
أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث فذكر حديث المعراج
قال ابن شهاب وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري يقولان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام قال
ابن حزم وأنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أمتي خمسين صلاة فذكر الحديث
في مراجعته إلى أن قال فقلت قد استحييت من ربي قال ثم انطلق بي حتى أتى بي سدرة المنتهى
فغشيتها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا جنابذ اللؤلؤ وإذا تربتها المسك ۝
أخرجه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى وأخرجه البخاري من أوجه عن يونس بن يزيد حدثنا
أبو [illegible] الكناني عن أبي هرون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
الإسراء قال ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى فإذا ورقها كآذان الفيول وإذا نبقها كقلال هجر الأمة وإذا فيها
عين تجري يقال لها سلسبيل فيشق منها نهران أحدهما الكوثر والآخر يقال له نهر الرحمة

باب النار عن موسى بن اسمعيل عن عبد الله بن مسلمة هكذا وانا رواه اسمعيل بن جعفر عن حميد عن
حدثنا [illegible] عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة
بالمكاره واحتجت النار بالشهوات وفي رواية مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجبت
بالمكاره وحجبت النار بالشهوات (٥) رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن
شبابة ورواه البخاري عن اسمعيل بن ابي اويس حدثنا [illegible] بن مسلمة عن عبد العزيز بن محمد عن ابن
ابي مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة بالمكاره واحتجت النار بالشهوات
(٥) رواه مسلم في النعيمي حدثنا [illegible] عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم اختصمت الجنة والنار
فقالت الجنة يا رب ما لها انما يدخلها ضعفاء الناس وسقاطهم فقالت النار يا رب فما لي
يدخلها الجبارون والمتكبرون قال انت رحمتي اصيب بك من اشاء وانت عذابي اصيب بك
من اشاء ولكل واحدة منكما ملاها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه
ينشئ لها ما يشاء واما النار فانهم يلقون فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها قدمه فهنالك
تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط (٥) رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن ابي شيبة
واخرجاه من حديث ابي هريرة حدثنا [illegible] عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء (٥) رواه البخاري في الصحيح عن مسدد
ورواه مسلم عن ابي موسى وزهير كلهم عن يحيى بن سعيد اخبرني ابو الشعثاء
قال سمعت زيد بن وهب قال سمعت ابا ذر يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
ابردوا ثم قال ابردوا حتى رأينا ان قد فاء الفيء ثم قال ابردوا بالصلاة فان شدة
الحر من فيح جهنم (٥) رواه البخاري في الصحيح عن الولد واخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت اي رب اكل بعضي بعضا فاذن
لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون
من الزمهرير (٥) رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان واخرجه مسلم من حديث يونس عن
الزهري حدثنا [illegible] يحيى بن سعيد عن معوية بن صالح عن عبد الملك بن ابي بشير رفع الحديث
قال ما بين يوم الى الليل والجنة والنار يتساءلان تقول الجنة يا رب تقطعت ثمرتي واطردت
انهاري واشتقت الى اوليائي عجل الي باهلي وتقول النار اشتد حري وبعدت قعري وعظم
جمري عجل الي باهلي

باب قول الله عز وجل وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين الى قوله الى حين وقوله في
سورة الاعراف ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا الى قوله كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع
عنهما لباسهما وقوله في سورة طه فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة
فتشقى الى قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وهذا الوصف لا يكون لجنة الدنيا
انما اخرجا منها لانهما لم يدخلاها للثواب والمثوبة ودخولها وخروجهما كدخول الملائكة
وخروجهم حدثنا [illegible] ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن يحيى بن يعمر عن ابي بن كعب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم كان رجلا طوالا كانه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما
اصاب الخطيئة بدت له سوأته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا في الجنة
فعلقت به شجرة فقال لها ارسليني قالت لست بمرسلتك قال فناداه ربه يا ادم اتفر
مني قال يا رب اني استحييتك حدثنا شيبان عن قتادة قال ابتلى الله ادم فاسكنه الجنة يأكل

الله الجنة ونعوذ بالله من النار قال سلوا الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والارض الآية توصف عرضها والعرض لا يكون الا للمخلوق واما الطول
فلا عرفه وخبرنا بانها اعدت للمتقين والمعدة لا تكون الا مخلوقة وقال في صفة
النار وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين فخبرنا انها اعدت للكافرين
والمعدة لا تكون الا موجودة [illegible] وفيه اخبرني مالك بن انس عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما اطلعكم
الله عليه ۝ رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن سعيد عن ابن وهب
عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة فاقرؤا
ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ۝ رواه البخاري في
الصحيح عن الحميدي ورواه مسلم عن زهير وغيره عن سفيان بن عيينة
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون لفظ زهير [illegible] وفي رواية ابي معاوية قال وكان ابو هريرة
يقرأها من قرات اعين ۝ رواه البخاري في الصحيح فقال وقال ابو معاوية ورواه مسلم
عن ابي كريب عن ابي معاوية وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه
قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات
عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار

فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة ۝ رواه مسلم في الصحيح
عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري عن اسمعيل عن مالك [illegible] وفي رواية سالم عن ابيه ان كان من اهل
الجنة فالجنة وان كان من اهل النار فالنار حدثنا [illegible] بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى الجنة والنار ارسل
جبريل الى الجنة فقال اذهب فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها فذهب فنظر اليها
والى ما اعد الله لاهلها فيها فرجع وقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بالجنة
فحفت بالمكاره فقال ارجع فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها فنظر اليها ثم رجع فقال
وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال ثم ارسله الى النار قال اذهب فانظر اليها والى ما اعددت
لاهلها فيها قال فنظر اليها فاذا هي يركب بعضها بعضا ثم رجع فقال وعزتك لا يدخلها احد سمع بها
فامر بها فحفت بالشهوات ثم قال اذهب فانظر الى ما اعددت لاهلها فيها فذهب فنظر
اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد الا دخلها حدثنا مالك بن سلمة
عن محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله عز وجل الجنة قال لجبريل
اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك فلا يسمع بها احد الا دخلها
ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب
وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات
ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا
يبقى احد الا دخلها لفظ حديث موسى وفي رواية العماد فحفها ۝ رواه ابو داود

عن آيات الله تعالى هو قال نعم فمن كذب به فلا سقاه الله منه حدثنا [illegible] بن المنذر
عبد الله بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال إن عبيد الله ما أصدق بالحوض حوض محمد صلى الله
عليه وسلم بعد ما حدثني أبو برزة الأسلمي والبراء بن عازب وعابد بن عمرو وقال ما أصدقهم وأن
أبو سعيد الا أحدث من ذلك حدثت شفاعتي أبو كنة مالك المقوقس فلقيت عبد الله بن
عمر وحدثني وكتبته بيدي من فيه ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزد حرفا
ولم ينقص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وسوء الجوار
وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين ومثل المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب نفخ فيها
فخرجت طيبة وزنت فلم تنقص قال ومثل العبد المؤمن كمثل النخلة أكلت طيبا ووضعت
طيبا ووقعت فلم تكسر ولم تفسد قال وإن موعدكم حوضي وعرضه مثل طوله ما بين أيلة إلى
مكة فيه أمثال الكواكب آنيته أكثر من نجوم السماء ألا فمن شرب منه لم يظمأ بعدها
أبدا قال فقال ابن زياد أشهد أن الحوض حق وأخذ الصحيفة التي فيها الكتاب ۝ وكذلك رواه أبو
سلمة عن حسين ورواه بن أبي غنم عن حسين بن عبد الله بن يزيد قال ذكر أسامة بن زيد الليثي
سمع ابن زياد حدثنا محمد بن سعيد قال سمعت أبا نوفل جابر بن عمرو أنه سمع أبا برزة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة
شهر عرضه كطوله فيه ميزابان من الجنة من ذهب وورق أبيض من اللبن وأحلى من العسل
وأبرد من الثلج فيه أباريق عدد نجوم السماء حدثنا [illegible] ابن المغيرة عن ثابت عن أنس قال
دخلت على زياد أو ابن زياد وهم يذكرون الحوض فقلت أقدكانت عجائز بالمدينة لقد
ما يسألن ربهن عز وجل أن يسقيهن الله من حوض محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد عن أنس

قال دخلت على عبيد الله بن زياد وهم يتراجعون بينهم الحوض فلما رآني قال لقد جاءكم أنس فما شأنه
إلى القوم فقالوا ما تقول في الحوض يا أنس فقلت رجعت وكنت ما حسبت أن أعيش حتى أرى
مثلكم يكذبون بالحوض لقد تركت بعدي عجائز ما تصلي واحدة منهن صلاة إلا سألت الله عز
وجل أن يوردها حوض محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران
عن ابن عباس قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم وربهم أبو بكر
ورحمته وسيكون قوم يكذبون بالرجم والدجال والحوض والشفاعة وبعذاب القبر وبقوم
يخرجون من النار حدثنا مالك بن أنس عن حبيب بن عبد الرحمن بن حفص بن عاصم أخبره عن
أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة ومنبري على حوضي ۝ أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن مالك وأخرجاه
من حديث عبيد الله بن عمر عن حبيب دون ذكر أبي سعيد في إسناده

جماع أبواب الإيمان بالجنة والنار وأنهما مخلوقتان موجودتان الآن وفي صفتهما

باب الإيمان بالجنة والنار حدثنا حماد عن مطر
الوراق عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر قال أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما الإيمان قال أن
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالبعث من بعد الموت وبالحساب وبالجنة
والنار والقدر كله قال صدقت وذكر الحديث بطوله ۝ أخرجه مسلم في الصحيح عن جماعة
عن حماد بن زيد

باب ما يستدل به على أن الجنة والنار قد خلقتا قبل أهلهما فمنه

سعيد بن جعفر اخبرنا العلاء عن سهيل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للقبر
يوم السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد
رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواني الذين لم يأتوا بعد
قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله قال ارأيت لو ان رجلا له خيل غر محجلة
بين ظهري خيل دهم هل لا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من آثار الوضوء
وانا فرطهم على الحوض الا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم الا هلم فيقال
انهم قد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لفظ حبيب يحيى وفي رواية مسلم في الصحيح عن يحيى بن ايوب
وقتيبة وابن حجر كلهم عن ابن علية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
فرطكم على الحوض وليرفعن الي رجال منكم حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فلاقولن يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا
تدري ما احدثوا بعدك (٥) رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه البخاري من حديث
ابي عوانة عن الاعمش وكذا رواه منصور وعاصم بن ابي وائل عن شقيق عن عبد الله بن مسعود
قال حصين عن ابي وائل عن حذيفة [illegible] العبدي حدثني مسعر عن عبد الملك بن عمير
قال سمعت جندب بن عبد الله البجلي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم
على الحوض (٥) رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي شيبة عن محمد بن بشر واخرجاه من حديث سعيد عن
عبد الملك بن عمير [illegible] بن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لاذودن عن حوضي رجالا كما تذاد الغريبة من الابل (٥) رواه مسلم في الصحيح عن عبد الرحمن بن
سلام واخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة عن محمد بن زياد [illegible] بن
صهيب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رأيتهم
[illegible] ورأيتهم اختلجوا دوني فلاقولن يا رب اصحابي اصحابي فليقالن انك لا تدري ما احدثوا

بعدك (٥) رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن عفان ورواه البخاري عن مسلم بن ابراهيم عن
وهيب [illegible] وهب [illegible] حدثنا ابي قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب
عن مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ثم صعد
على المنبر كالمودع للاحياء والاموات فقال اني فرطكم على الحوض وان عرضه لما بين ايلة الى
الجحفة واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا
فيها فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكان آخر ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر (٥) رواه مسلم في الصحيح عن ابي موسى عن وهب واخرجه البخاري
ومسلم من حديث الليث عن يزيد حدثنا بكر بن خنيس عن ثمامة بن حزن عن جابر بن سمرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني فرطكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء والمدينة
الآبار بين نعم النجوم (٥) رواه مسلم في الصحيح عن الوليد بن شجاع حدثنا شعبة اخبرني عمرو بن
مرة قال سمعت ابا حمزة عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما انتم عجزة من مائة الف و
سبعين الف جزء ممن يرد علي الحوض وكانوا يومئذ ثمانمائة او تسع مائة حدثنا يحيى
ابن حبان التنيسي قال شهدت زيد بن ارقم وبعث اليه عبيد الله بن زياد فقال ما احاديث بلغني
عنك تحدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزعم ان له حوضا في الجنة فقال حدثنا ذاك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدناه فقال كذبت ولكنك شيخ قد خرفت اما انا سمعته
فداي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وما
كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن مهدي عن قرة بن خالد عن ابي حمزة قال
دخل ابو برزة على عبيد الله بن زياد فقال ان محدثكم هذا الدحداح فقال ما كنت ارى ان اعيش في قوم
يعدون صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عارا قالوا ان الامير انما دعاك ليسألك عن الحوض فقال

قول الذي على جندي حتى تنسخ وروى ذلك ايضا عن سلمة بن نساء عن ثوبان حدثنا ابو عمار
الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفس
بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكيزانه كآنية السماء المطلة المضيئة من شرب منه
لم يظمأ آخر ما عليه تشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان وايلة
ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل (٥) رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن
ابي شيبة حدثنا حفص عن سعيد بن خالد انه سمع حارثة بن وهب وفي رواية المدني
قال سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما
بين المدينة وصنعاء وفي رواية ابرهيم ما بين صنعاء والمدينة (٥) رواه البخاري في الصحيح
عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن ابرهيم بن مهدي عن حدثنا عن عبيد الله حدثني
نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امامكم حوضا ما بين جرباء واذرح (٥) رواه
البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن زهير بن حرب وغيره عن يحيى بن سعيد
حدثنا عن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق
وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء فمن شرب منه لا يظمأ بعدها
ابدا وقالت اسماء بنت ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر
من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال اما شعرت
ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم قال فكان ابن ابي مليكة يقول
اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا (٥) رواه مسلم عن داود بن
عمرو الضبي ورواه البخاري عن ابي مريم عن نافع عن عمر حدثنا [illegible] عن ابن جريج عن

عن عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة سمع عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
بين ظهراني اصحابه اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فاقول يا
رب مني ومن امتي فيقول انك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم (٥) رواه مسلم
في الصحيح عن ابن ابي عمر حدثنا فليح بن سليمان حدثني عبد الله بن رافع مولى ام سلمة قال سمعت
ام سلمة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم وليرفعن لي
رجال ثم ليختلجن دوني فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فما زالوا
يرجعون على اعقابهم (٥) اخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن فليح حدثنا ابو غسان
حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر
علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم
قال ابو حازم فسمع النعمان بن ابي عياش هذا مني فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقلت
اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فاقول لهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي قال ابو سعيد الدارمي تاويله عندنا في اهل
الردة (٥) رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن ابي مريم واخرجه مسلم من وجهين آخرين عن ابي حازم
حدثنا مرجى بن رجاء حدثنا حرب بن ميمون عن ابي مالك الاشجعي سعد بن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من ايلة الى عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل ولآنيته
اكثر من عدد نجوم السماء وانا اصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا
يا رسول الله اتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر
الوضوء (٥) رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر واخرجه ايضا من حديث بن فضيل عن ابي
مالك عن ابي حازم عن ابي هريرة ومن حديث علي بن مسهر عن ابي مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة حدثنا

صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أني لأبعث حوضي يوم القيامة أذود عنه الناس كما
يذود الرجل إبل الغريبة لأضربهم بعصاي حتى يرفض عليهم قال فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عرضه فقال من
مقامي هذا إلى عمان وسئل عن شرابه فقال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل يغت فيه أنابيب
ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب (٥) رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن
الحسن بن موسى الأشيب حدثني مقدم بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي
أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير
حساب قال زيد بن الأخنس السلمي وما هذه منا إلا ألفا باب الأزرق في الذبال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من أمتي سبعون ألفا بغير حساب مع كل ألف (٥)
سبعون ألفا وإني لأرجو حتى يأتي رسول الله وما سعة حوضك قال مثل ما بين عدن
وعمان وهو أوسع وأوسع وأشار بيده فيه شعبتان من ذهب وفضة قال يا رسول الله وما
شرابه قال شرابه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل مذاقه وأطيب يحلأ الناس من شرب منه
شربة لم يظمأ بعدها أبدا ولم يسود بعدها أبدا حدثنا ابن سالم عن أبي سلام

الأسود قال بلغ عمر بن عبد العزيز أنه يحدث عن ثوبان حديثا في الحوض قال فبعث إليه مهدي على البريد
قال إذا انتهى إليه فدخل عليه فسلم قال يا أمير المؤمنين لقد شق علي مجيئي من البريد قال فقال عمر
كالمتوجع ما أردنا المشقة عليك يا أبا سلام ولكني بلغني عنك حديث تحدث به عن ثوبان
عن نبي الله صلى الله عليه وسلم في الحوض حبيت أن تشافهني به مشافهة فقال أبو سلام سمعت
ثوبان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء أشد
بياضا من اللبن وأحلى من العسل وآنيته عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها
أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون
المنعمات ولا تفتح لهم السدد قال فقال عمر للتي قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك
وفتحت لي أبواب السدد لا جرم لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا أتوسد الدرن حتى يتسنخ
حدثنا مهدي بن المهاجر عن العباس بن سالم اللخمي قال بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي
فحمل على البريد فلما قدم عليه قال أبو سلام لقد شق علي مجيئي على البريد وقد أشفقت على رحلي فقال
ما أردنا المشقة عليك يا أبا سلام ولكني بلغني عنك حديث ثوبان حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحوض فأحببت أن تشافهني به فقال سمعت ثوبان حول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء أشد
بياضا من اللبن وأحلى من العسل وآنيته عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها
أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين فقال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وكرمه
يا رسول الله قال هم الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم
أبواب السدد فقال عمر بن عبد العزيز والله لقد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد
الملك وفتحت لي أبواب السدد إلا أن يرحمني الله لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا أغسل

[illegible] عن يعقوب بن سعد حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم بن أخي بن شهاب
عن أبيه عن أنس وأنبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكوثر فقال هو نهر أعطانيه الله في الجنة
حافتاه مساكن خيام أبيض من اللبن وأحلى من العسل يرد عليه طير أعناقها كأعناق الجزر قال أبو بكر
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه لناعمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكلها أنعم منها ۝ رواه
[illegible] رواه الدارمي عن أبي [illegible] عن أبيه عبد الله بن مسلم [illegible] سمع أنس بن مالك
وأبا عمرة بن أبي بكر ورواه محمد بن إسحاق [illegible] عن عمرة بن أبيه عن عبد الله بن مسلم
الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول [illegible] ابن بكير عن ابن إسحاق حدثني جعفر
بن عمرو بن أبيه الضمري عن عبد الله بن مسلم الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ما الكوثر الذي أعطاك الله قال نهر شبه ما بين صنعاء إلى أيلة من رض الشام آنيته
أكثر من عدد نجوم السماء ترد طيرة لها أعناق كأعناق الجزر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
والله يا رسول الله إنها لناعمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكلها أنعم منها حدثنا سليمان
بن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال قالت عائشة أم المؤمنين عن الكوثر فقالت هو نهر عطاه نبيكم
صلى الله عليه وسلم في الجنة شاطئاه درر مجوف عليه من لآلئه عدد النجوم ۝ رواه البخاري في
الصحيح عن خالد بن مخلد الباهلي عن سليمان بن بلال واستشهد برواية مطرف حدثنا أبو زيد عن
مطرف عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال قالت عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنت
سبع سنين وصحبته تسعا قال فما الكوثر قالت هو نهر أعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بطان الجنة قال قلت وما بطان الجنة قالت وسط الجنة قالت شاطئاه درر مجوف
أو در مجوف حدثنا [illegible] بن بكر عن ابن إسحاق حدثني زيد بن رومان قال إن العاص بن وائل
السهمي إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه فإنما هو رجل أبتر لا عقب له لو قد هلك قد

انقطع ذكره واستراح منه فأنزل الله عز وجل في ذلك إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر حتى
فرغ من السورة أي قد أعطيتك الكوثر ما هو خير لك من الدنيا وما فيها وفي رواية ابن عبد الله
قد أعطيناك ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والكوثر العظيم من الإسلام إن شانئك هو الأبتر
العاص بن وائل حدثنا [illegible] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال في الكوثر هو الخير
الكثير الذي أعطاه الله إياه قال أبو بشر فقلت لسعيد إن ناسا يزعمون أنه نهر في الجنة
فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه ۝ رواه البخاري في الصحيح
عن يعقوب بن إبراهيم [illegible] بن الشاب قال قال لي محارب بن دثار ما سمعت سعيد بن جبير
يذكر عن ابن عباس في الكوثر قلت سمعته يقول قال ابن عباس هو الخير الكثير فقال محارب سبحان الله
ما أقل ما سقط لابن عباس سمعت ابن عمر قال لما نزلت إنا أعطيناك الكوثر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو نهر في الجنة حافتاه من ذهب مجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وطعمه
أحلى من العسل وماؤه أشد بياضا من الثلج [illegible] ابن بكير عن عيسى بن عبد الله التيمي
عن عبد الله بن أبي مليكة في قوله إنا أعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة وقالت عائشة هو نهر
في الجنة ليس أحد يدخل إصبعه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر [illegible] بن أبي عروبة
عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن ثوبان مولى رسول الله

باب ما جاء في حوض نبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
انا اعطيناك الكوثر حدثنا المختار بن فلفل عن انس ابن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي
انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الى اخرها ثم قال اتدرون
ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه
امتي يوم القيامة انيته عدد النجوم فيختلج العبد فاقول يا رب انه من امتي فيقول ما تدري ما
احدث بعدك ۞ رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب حدثنا شبابة وعلي بن حجر حدثنا شريك بن
فضيل عن المختار بن فلفل قال سمعت انس بن مالك يقول اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة
فرفع راسه متبسما فاما قال لهم واما قالوا له يا رسول الله لم ضحكت فقال انزلت علي انفا
سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها فلما قراها قال هل تدرون
ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير وهو
حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد الكواكب ۞ رواه مسلم في الصحيح عن ابي كريب
عن محمد بن فضيل حدثنا شبابة عن شريك عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لما
عرج به الى السماء اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال
هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر ۞ رواه
البخاري في الصحيح عن ادم بن ابي اياس حدثنا شبابة عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال ترد عليه الذهب والفضة عدد نجوم السماء وآنية من عدد نجوم السماء
۞ رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن الاشيب حدثنا همام عن قتادة عن انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا هو المسك بيده فاستخرج من طينه
مسكا اذفر ۞ رواه البخاري في الصحيح عن ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن انس
عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ترد عليه الذهب والفضة بعدد نجوم السماء
والزهرة من عدد نجوم السماء ۞ رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن الاشيب
عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اسير في الجنة اذا انا
بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف وفي رواية الحسن قباب الدر المجوف قلت ما
هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضرب الملك بيده فاذا طينه مسك اذفر لفظ
حديث ابي عمرو ۞ رواه البخاري في الصحيح عن ابي الوليد وعن هدبة حدثنا همام عن انس
ابن مالك قال لما عرج بنبي الله صلى الله عليه وسلم في الجنة اوقال عرض له نهر حافتاه الياقوت
المجوف وقال المجوف فذكر نحو حديث همام ولم يقل اذفر لفظ ابي عمرو ۞ رواه البخاري
في الصحيح عن ابي الوليد وعن هدبة حدثنا همام عن انس ان مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة ۞ رواه مسلم في الصحيح بهذا اللفظ عن هدبة بن
وعاصم بن النضر حدثنا شبابة عن قتادة عن انس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما بين لابتي حوضي مثل ما بين صنعاء والمدينة او مثل ما بين المدينة وعمان ۞ رواه مسلم
عن الحسن الحلواني عن ابي الوليد حدثنا شعبة بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن
انس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه
من الاباريق عدد نجوم السماء ۞ رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير عن ابن وهب
ورواه مسلم عن حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن اخيه عبد الله بن مسلم عن

قالت قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين
فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين رواه
مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وهذا لا ينفي تخفيف ابي طالب بانه ينفعه
ما صنع الى النبي صلى الله عليه وسلم في التخفيف عنه من عذابه وقد يحتمل ان يكون هذا
الحديث وما ورد من الآيات والاخبار في بطلان خيرات الكافر اذا مات على كفره
ورد في انه لا يكون لها موقع للتخليص من النار وادخال الجنة لكن يخفف عنه من
عذابه الذي يستوجبه على جنايات او تكسبها سوى الكفر بما عمل من الخيرات
والله اعلم وقد روي في معناه خبر في اسناده نظر

ابن سلم عن طارق ابن شهاب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما احسن محسن
من مسلم ولا كافر الا اثابه الله عز وجل قال فقلنا يا رسول الله ما اثابة الله الكافر
قال ان كان قد وصل رحما او تصدق بصدقة او عمل حسنة اثابه الله المال والولد
والصحة واشباه ذلك قال فقلنا ما اثابه في الآخرة قال عذاب دون عذابه
قال وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب رواه ابن
الجنيد قلنا قراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقطوعة الالف

عروة بن الزبير باسناد صحيح ما يؤكد هذه الطريقة حدثنا عثمان بن سعيد
الدارمي قال قرأت على ابي اليمان ان شعيبا اخبره عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير
ان زينب بنت ابي سلمة وامها ام سلمة اخبرته ان ام حبيبة بنت ابي سفيان
اخبرتها انها قالت قلت يا رسول الله فذكر الحديث في عرضها عليه نكاح اختها
ثم نكاح درة بنت ابي سلمة فقال والله لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها

ابنة اخي من الرضاعة وثويبة ترضع ابا لهب بلبن له الحياة توبته ورش وزعفران وحافاته
قصب من ذهب مكلل باللؤلؤ فيغتسلون منه فيبدو في نحورهم شامة بيضاء فيغتسلون
ويعودون بياضا ثم يقال لهم تمنوا ما شئتم فيتمنون ما شاؤوا فيقال لهم لكم مثل ما تمنيتم
مسيرة مائة عام ذلك ما لين الجنة

عن سليمن التيمي عن ابيه قال انبانا ابو مجلز
في قوله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال الاعراف مكان مرتفع عليه
رجال من الملائكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم واهل النار بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان
سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها واذا صرفت ابصارهم قالوا ابصار اهل
الجنة تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف
رجالا من الكفار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون
اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون فهذا
حين دخولها قلت والذي يعرف بالاستدلال بالاخبار ان حسنات المؤمن دون
الايمان بعامل سيئاته فمن ثقلت موازين حسناته فهو في عيشة راضية ومن خفت
موازين حسناته فهو في مشيئة الله لقوله عز وجل ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم الذي
يعرف بالاستدلال بالاخبار ان من المؤمنين من يوضع ايمانه في كفة حسناته حتى
ترجح به ويدخل الجنة بلا عذاب ومنهم من يعذب بقدر سيئاته ومنهم من يجعل من اصحاب
الاعراف وما آت جميعهم الجنة بما تلونا من الآيات وذكرنا من الاخبار الصحة في ذلك وبالله
التوفيق وقوله عز وجل فامه هاوية وما ادراك ما هيه نار حامية معناه في الكفار الخلود
ومعناه في المؤمنين من لم يدخل في مشيئة الله تعالى في قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واراد
والله اعلم فامه هاوية الى الوقت الذي شاء الله بما ذكرنا من انجاء المؤمنين الجنة فالله

حدثنا ابو حذيفة باسناده هذا قال قال العباس بن مالك يا رسول الله من قريش اذا
تلاقوا تلاقوا بوجوه مشرقة واذا لقيناهم لقونا بغير ذلك فقال والذي نفسي بيده لا يدخلون
الجنة حتى تؤمنوا ولا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولرسوله ترجوا مراد شفاعتي ولا ترجوها
بنو عبد المطلب وقاله ابو حذيفة ورواه ابو احمد الزبيري وغيره عن الثوري مرسلا وكذلك
رواه حسان بن ابراهيم عن سعيد بن مسروق مرسلا حدثنا سعيد بن مسروق فذكره
عن ابي الضحى قال اتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا نعرف الضغائن في اناس من قومنا
في وقائع اوقعناها فقال اما انهم لم يبلغوا خيرا حتى يحبوكم لقرابتي ترجوا شفاعتي
سلهب قال حي من اليمن ولا ترجوها بنو عبد المطلب ٥ كذا قال بالباء حدثنا
سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كانت امرأة من بني هاشم تحت رجل من
قريش وكان بينهما شيء فقال لها استعلي والله انه لا ينفعك قرابتك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال ما بال رجال يزعمون ان
قرابتي لا تنفع وان ابرجوا شفاعتي حدثنا سلهب قال قال ابو عبيد عن صدقة
وسلهب قال حيان من اليمن حدثنا الليث عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي
يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه ٥ لفظ حديث
قتيبة وفي رواية ابن بكير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب
٥ رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن الليث ورواه مسلم عن قتيبة
حدثنا العباس بن عبد المطلب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فقد
كان يحوطك وينصرك قال هو في ضحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ٥

حديث يحيى بن سعيد وفي رواية ابي داود فانه كان يحوطك ويغضب لك ٥ رواه البخاري
في الصحيح عن مسدد وعن يحيى ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى عن عبد الملك بن عمير
عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا
طالب فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل من النار ٥ ورواه البخاري في الصحيح عن موسى عن ابي عوانة ورواه مسلم عن محمد
بن ابي بكر عن عبد الله بن الحارث قال سمعت العباس يقول قلت يا رسول الله ان ابا طالب
كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح
٥ رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر قال حدثنا ابي طالب هذا صحيح من جهة الرواية فلا
معنى لانكار من انكر صحته ووجهه عندي والله اعلم ان الشفاعة للكفار انما امتنعت
لورود خبر الصادق بانه لا يشفع فيهم احد وقد ورد الخبر بذلك عام يورد هذا عليه
مورد الخاص على العام وحمله بعض اهل النظر على ان جزاء الكفر من العذاب يكون واصلا
اليه الا ان الله يضع عنه الاثم من العذاب على جنايات جناها سوى الكفر تطييبا لقلب
النبي صلى الله عليه وسلم وتوابا له في نفسه لا ابي طالب لا حسنات ابي طالب صارت
بموته على الكفر هباء منثورا وقد ورد الخبر بان ثواب الكافر على الحسنات يكون في الدنيا
حدثنا فيما ٥ عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل ان الله لا يظلم
المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيعطى بحسناته
في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة اوفاه ربه تعالى لم يكن له حسنة يعطى بها خيرا ٥ اخرجه
مسلم عن يزيد بن هرون عن همام وبين قال بلاد ايزعم ان هذا ايضا ورد عاما وخبر ابي طالب
خاص حدثنا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها

من خشيته مشفقون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال
ابو عبد الله هذا حديث صحيح قال رضي الله عنه ظاهر هذا يوجب ان تكون الشفاعة
لاهل الكبائر مختصة برسول الله صلى الله عليه وسلم دون الملائكة وان الملائكة انما يشفعون
في الصغائر او في استزادة الدرجات وقد يكون التعلق بهذا لكون المشفوع له مرتضى بايمانه
وان كانت له كبائر الذنوب دون الشرك فيكون المراد بالآية نفي الشفاعة للكفار
وان احدا من الملائكة المقربين ولا من الانبياء والمرسلين لا يجترئ على ان يشفع لاحد من الكافرين
فان الله تعالى لم يأذن به ولم يرتض اشفاعه حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن
صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى يقول الذين
ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله عن [illegible] عن مجاهد في قوله عز وجل ولا تنفع الشفاعة
عنده الا باذنه وفي قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة
الا من شهد بالحق يعني عيسى وعزير والملائكة يقول لا يشفع عيسى وعزير والملائكة الا لمن
ارتضى شهد بالحق وهم يعلمون اي وهم يعلمون الحق وفي قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعني
لمن رضي عنه قال رضي الله عنه وكل هذا يرجع الى انهم لا يشفعون للكفار
ورضى الله تعالى عن العبد ارادته مغفرته والعفو عنه واكرامه بادخاله جنته
فالشفعاء من الملائكة والانبياء والاولياء يشفعون لمن سبق في علم الله الرضا عنه حتى
يوصل اليه ما يقتضيه رضاه عنه وقد يكون المراد بالآية ولا يشفعون الا لمن
ارتضى ان يشفعوا له لقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قال ابو عبد الله الحليمي
واما قول الله عز وجل يوم لا تملك نفس لنفس شيئا فانه لا يدفع الشفاعة لان المراد
بالملك الدفع بالقوة كما يكون في الدنيا ان يدفع الناس بعضهم عن بعض وعن انفسهم بالقوة

ويكون ذلك يوم الدين والشفاعة ليست من هذا الباب لانما تدل من الشافع للمشفوع
عنده وابانة التشفيع تدل من المشفوع له فلا يوم هي اليوم واشبه باحوال من يوم الدين
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي مسلمية في سنة احدى وعشرين ومائتين قال اخبرني
شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال لما انزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش اشتروا
انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب
لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا يا
فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا (٥) فقد رواه البخاري في الصحيح
عن ابي اليمان واخرجه مسلم من حديث يونس بن يزيد عن الزهري واخرجه من اوجه اخر وقال
ابو عبد الله الحليمي في معناه قد يخرج على ان يكون نهاهم عن التقصير في حقوق الله تعالى
اتكالا على انهم عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلهم لا يسألون عما يعملون لاجله فاخبرهم
ان انتسابهم به لا يسقط عنهم تبعات اعمالهم وانهم مسئولون ومحاسبون لغيرهم وامرهم
بعد ذلك الى الله ان شاء عذبهم وان شاء عفى عنهم ولم يرد به انه لا يشفع لهم وليست
الشفاعة اغنى عنهم من الله شيئا لان الشفاعة فيما بيننا غير موجبة فكيف يتوهم ان
تكون الشفاعة عند الله موجبة قال رضي الله عنه والذي يدل على صحة هذا ما
اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد حدثنا سفين الثوري عن ابيه
عن ابي الضحى عن ابن عباس قال جاء العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك قد نزلت
فيما فيما نزل فما عندك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبلطوا الخير او قال الايمان حتى يحكم
الله عز وجل ولقد اتى ترجوا سلمه حتى من مراد شفاعتي ولا ترجوا بنو عبد المطلب شفاعتي

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة
فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين الخاطئين
الخطائين حدثنا [illegible] عن الزهري عن انس عن ام حبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اريت ما لقي امتي من بعدي وسفك بعضهم دما بعض فاحزنني وسبق في علم الله عز
وجل كما سبق في الامم قبلهم فسألته ان يوليني فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل هذا لفظ
حديث ابي زكريا هذا اسناد صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابي حسين
عن انس حدثنا [illegible] بن هانئ النيسابوري قال قال لنا ابو اليمان الحديث حديث الزهري
والذي حدثكم عن ابي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها حدثنا [illegible] عن ثابت عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي هذا اسناد صحيح وروي
من وجه آخر عن انس ابن مالك منها عن [illegible] عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وفي رواية الوراق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود [illegible] عن سليمن بن حرب حدثنا مالك بن دينار قال سمعت
انس ابن مالك يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وتلى هذه الآية ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما عن [illegible]
ابي عروبة عن قتادة عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاعة لاهل
الكبائر من امتي حدثنا [illegible] الفهري عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
شفاعتي او ان الشفاعة لاهل الكبائر من امتي حدثنا [illegible] بن تميم عن يزيد الرقاشي عن انس
ابن مالك قال قلنا يا رسول الله لمن تشفع قال لاهل الكبائر من امتي واهل العظائم واهل الدما
[illegible] بن عبد الله الانصاري حدثنا جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي تابعه الوليد بن مسلم عن زهير بن
محمد حدثنا زهير بن محمد حدثني جعفر بن محمد عن ابيه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شفاعتي يوم القيمة لاهل الكبائر من امتي حدثنا جعفر بن
محمد عن ابيه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شفاعتي
يوم القيامة لاهل الكبائر من امتي فقلت ما هذا يا جابر قال نعم يا محمد انه من زادت
حسناته على سيئاته فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب واما الذي استوت حسناته
وسيئاته فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانما الشفاعة شفاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اوبق نفسه واغلق ظهره ورواه محمد بن ثابت عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال
فقال الجابر من لم يكن من اهل الكبائر فما له والشفاعة عن الشعبي عن كعب بن عجرة قلت
يا رسول الله الشفاعة الشفاعة فقال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي حدثنا [illegible] عن ابن
طاوس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيمة
هذا مرسل حسن يشهد لكون هذه اللفظة شايعة فيما بين التابعين حدثنا [illegible]
بن حراش انه سمع حذيفة بن اليمان سمع رجلا يقول اللهم اجعلني فمن تصيبه شفاعة محمد
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يغني المؤمنين عن شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن
الشفاعة للمذنبين المؤمنين والمسلمين

[illegible] مع سائر ما يحتج به على من انكر الشفاعة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم

عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة
مستجابة وانى اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وهي نائلة منكم ان شاء الله من مات
لا يشرك بالله شيئا (٥) اخرجه مسلم من حديث شعبة عن الاعمش حدثنا ابن وهب
اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عمرو بن سفيان حدثه ان ابا هريرة قال للعلاء بن
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وان اختبأت
دعوتي شفاعة لامتي الى يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا
قال كعب لابي هريرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة نعم
(٥) رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى حدثنا [illegible] عن عاصم عن ابي وائل عن ابي
موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا اصحابه فقمت ذات ليلة فلما ان
مناهيه فاخذني ما قدم وما حدث فذهبت اطرق ذا معاذ بن جبل فلقيت الذي لقيت
فسمعنا صوتا مثل صرير الرحا وين بحرها فوقفنا عامكانهما فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قبل الصوت فقال لعل تدريان اين كنت وفيم كنت قالا نعم اتاني آت من ربي فخيرني
بين ان يدخل شطر امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة قالا يا رسول الله ادع
الله ان يجعلنا في شفاعتك فتعالهما فاقبلنا معه فلما لقيه رجل سأله
استقباه اعظم الناس فاخبرهم فقالوا يا رسول الله ادع الله ان يجعلنا في شفاعتك قال
انتم في شفاعتي من لقي الله لا يشرك به شيئا فهو في شفاعتي كذا رواه ابو عاصم [illegible] ابي الجعد
[illegible] ابن هلال عن ابي بردة عن ابي موسى عن عوف بن مالك انهم كانوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر معنى هذه القصة كما تقدم بعض الفاظها حدثنا [illegible] ابن عبد الله عن
خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عوف بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض

مغازيه فذكر الحديث بنحو معناه حدثنا ايوب عن ابي قلابة رد الحديث الى عوف بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة آت من ربي او قال جبريل عليه السلام اتاني فخيرني بين ان
يدخل شطر امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئا قال وزاد فيه خالد عن ابي قلابة حتى ان الرجل
ليشفع للرجل والرجل للرجلين قال [illegible] ايوب من كذب بالشفاعة فانه خلق ان
لا ينالها ولا ينالها حدثنا شعبة عن واصل عن مجاهد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اوتيت خمسا لم يؤتهن نبي قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب
على عدوي مسيرة شهر وبعثت الى الاحمر والاسود واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي
واعطيت الشفاعة وهي نائلة من امتي من مات منهم لا يشرك بالله شيئا هكذا رواه شعبة
وقال [illegible] جرير عن الاعمش عن مجاهد عن عبيد الله بن عمير عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا
قاله ابو اسامة حدثنا [illegible] قال سمعت ابا امامة وسئل عن قوله وما ارسلناك الا كافة
للناس بشيرا ونذيرا قال الاعمش عن مجاهد عن عبيد الله بن عمير عن ابي ذر قال طلبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فوجدته قائما يصلي فاطال الصلاة ثم قال اوتيت الليلة خمسا
لم يؤتهن نبي قبلي وذكر نحو وقيل لي سل تعطه فاخبأتها شفاعة لامتي فهي نائلة من لم يشرك
بالله شيئا [illegible] عن حبيرة العامري عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي ذات ليلة وهو يردد آية حتى اصبح بها يركع وبها يسجد ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال فقلت يا رسول الله ما زلت تردد
هذه الآية حتى اصبحت قال اني سألت ربي الشفاعة لامتي وهي نائلة من لم يشرك بالله
شيئا حدثنا [illegible] ابن حرب الملائي عن زيد بن خيثمة عن نعمان بن قراد عن عبد الله

من امنوا لا يشرك بالله شيئا لفظ حديث عثمان بن عمر ⊙ رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة وعن ابن نمير وجرير بن حرب عن عبد الله بن نمير حدثنا
اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يسير عن الورود فذكر الحديث الى ان قال ثم
النبي صلى الله عليه وسلم ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم يتبعونه على جسر جهنم
كالليب وحسك تاخذ من شاء الله ثم يطفى نور المنافق ثم نجى المؤمنون فنجوا اول
زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوا نجم
في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة وجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء
حتى ينبتون نبات الشيء في السيل ويذهب حراقه ثم يسئل حتى تجعل له الدنيا وعشرة
امثالها معها ⊙ رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن منصور حدثنا ابو الزبير عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة واهل النار في النار قام الرسل فيشفعون
فيقول اخرجوا من عرفتم فاخرجوه فيخرجون وقد امتحشوا فيلقونهم في
نهر على نهر يقال له الحيوة فينبتون كما تنبت الغثاء في حميل السيل ثم يشفعون
الثقلان فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان فاخرجوه ثم يقول الله عز وجل انا الان اخرج بعلمي ورحمتي فيخرج اضعاف ما اخرجوا
واضعافه فيلقون في رياض عتقاء الله ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميين حدثنا
قيس ابن مسلم عن زيد الفقير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل قوم النار من
هذه الامة فتحرقهم النار الا ما اخذت وجوههم ثم يخرجون منها ⊙ رواه مسلم
في الصحيح عن محاج بن الشاعر عن ابي احمد الزبيري حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي

سفين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب ناس من اهل التوحيد في النار
حتى يكونوا فيها حمما ثم تدركهم الرحمة فيخرجون فيطرحون على ابواب الجنة قال فرش
عليهم اهل الجنة الماء فينبتون كما ينبت الغثاء في حمالة السيل ثم يدخلون الجنة قال
احمد رضي الله عنه واختلاف الاخبار فيما ياخذ النار من اهل الذنوب انما هو على حسب اختلافهم
في الذنوب وعلى مقدار ما يريد الله من عقوبة كل واحد منهم والله تعالى بفضله ورحمته
يجيرنا من النار انه العزيز الغفار الرحيم الستار حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي يوم القيامة لاهل الكبائر من امتي فقلت
ما هذا يا جابر قال نعم يا محمد انه من زادت حسناته على سيئاته فذاك الذي يدخل الجنة بغير
حساب ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل
الجنة وانما شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اوبق نفسه واثقل ظهره حدثنا عمرو بن
ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس
بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت يا ابا هريرة ان احدا لا يسئلني عن هذا الحديث اولى منك لما
رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله
خالصا من قبل نفسه ⊙ رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة عن اسمعيل بن جعفر حدثنا
ابو غسان عن زيد بن ابي حبيب عن سالم ابي النضر عن معبد بن كعب بن مالك عن ابي هريرة انه
سمعه يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رد ايدك بك في الشفاعة قال والذي نفس محمد
بيده لقد ظننت ان لا يسئلني عن ذلك من امتي احد لما رايت من حرصك على العلم والذي نفس
محمد بيده لما يهمني من انتصابهم على ابواب الجنة اهم عندي من تمام شفاعتي وشفاعتي لمن
شهد ان لا اله الا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه حدثنا يعلى بن عبيد

اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن في
الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من الماء
قال فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل فقال رجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
كان بالبادية لفظه بشر وفي رواية ابرهيم ولكن اناسا تصيبهم النار بذنوبهم حتى
اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة وذكر الحديث
ولم يذكر قول الرجل في آخره (٥) رواه مسلم عن نصر بن علي الجهضمي حدثنا شعبة قال سمعت ابا
سلمة يقول سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما اهل
النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم او بخطاياهم
حتى اذا صاروا فحما اذن في الشفاعة فيخرجون ضبائر فيلقون على انهار الجنة فيقال يا
اهل الجنة افرغوا عليهم الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل (٥) رواه مسلم عن محمد
ابن المثنى ومحمد بن بشار عن غندر عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج قوما من النار فيدخلون الجنة فينطلقون
الى نهر يقال له الحياة فيغتسلون فيه فينبتون كما ينبت العود فيمكثون في الجنة حيا
فيقال لهم تشتهون شيئا فيقولون ان ترفع عنا هذا الاسم قال فيرفع عنهم حدثنا روح
ابن عبادة عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير ان ابا سعيد اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول سيخرج ناس من النار قد احترقوا فاذا دخلوا حمم ثم لا يزال اهل الجنة يرشون عليهم
الماء حتى ينبتون نبات الغثاء في السيل حدثنا ابو معاوية الاشجعي عن ربعي بن حراش
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول ابرهيم يوم القيامة يا رباه فيقول له الرب
يا ابيكاه فيقول احرقتني فيقول اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من شعير

من ايمان قال ابو علي لم يرفعه عن مروان عن شريح وهو عند الناس عن مروان موقوف حدثنا شعبة
عن حماد عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احيانا يرفعه واحيانا لا يرفعه قال
ليخرجن قوما من النار مسفعين قد محشتهم النار فيدخلون الجنة برحمة الله وبشفاعة الشافعين
فيسمون الجهنميون عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة ناس من امتي بعد
ما يمحشهم النار برحمة الله وشفاعة الشافعين فيقال لهم الجهنميون قال قد ذكر لنا انهم استعفوا
الله عز وجل من ذلك الاسم فاعفاهم حدثنا سليمان بن حرب عن ابي الزعراء عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا في النار برحمة الله وشفاعة
الشافعين حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في النار قوم ما شاء الله ثم يرحمهم الله فيخرجهم فيلقون في ادنى
الجنة فيستنضحون في نهر الحياة ويسميهم اهل الجنة الجهنميين لو اضاف اليهم اهل
الدنيا لاطعمهم وسقاهم وفرشهم وانكحهم قال واحسبه قال وزوجهم لا ينقصه ذلك
شيئا حدثنا [illegible] عن انس ابن مالك عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة
فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك وتعالى الذي نجاك منك لقد اعطاك شيئا ما اعطاه
احدا من الاولين والآخرين وذكر الحديث بطوله (٥) اخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر
عن حماد بن سلمة عن [illegible] يعني ابن مسعود قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم انتهى
الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة واليها ينتهي ما عرج به من تحتها فيقبض منها
واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منه اذ يغشى السدرة قال فراش من ذهب
قال فاعطي ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن كان

أخذتهم النار فيقال اذهبوا فمن عرفتم صورته فاخرجوه وتحرم صورهم على النار فيجدون
الرجل قد اخذته النار الى قدميه والى انصاف ساقيه والى ركبتيه والى حقويه فيخرجون
منها بشرا كثيرا ثم يعودون ولا يزال يقول لهم ذلك حتى يقول لهم اخرجوا من وجدتم في
قلبه مثقال ذرة فاخرجوه قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤا ان شئتم ان الله لا
يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فيشفع النبيون
والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار انا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار
فيخرج قوما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في
حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما
كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون
الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه
فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري انه قال قلنا يا
رسول الله هل نرى ربنا فذكر حديث الرؤية بطوله وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كتبناه
رواه مسلم عن عيسى بن حماد ورواه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث الا انه لم يسق الحديث
بتمامه عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله عز وجل من كان في قلبه مثقال حبة
من خير فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما قال فيلقون في نهر يقال له نهر
الحياة قال فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الم تروا انها تنبت صفراء ملتوية رواه البخاري عن موسى بن اسمعيل في الصحيح ورواه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عفان [illegible] عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس

من عرفوا يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه نصف دينار فاخرجوه فيخرجون
من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه
فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤا ان شئتم ان الله لا
يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فتشفع النبيون
والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار انا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار
فيخرج قوما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في
حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما
كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون
الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه
فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري انه قال قلنا يا
رسول الله هل نرى ربنا فذكر حديث الرؤية بطوله وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كتبناه
رواه مسلم عن عيسى بن حماد ورواه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث الا انه لم يسق الحديث
بتمامه عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله عز وجل من كان في قلبه مثقال حبة
من خير فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما قال فيلقون في نهر يقال له نهر
الحياة قال فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الم تروا انها تنبت صفراء ملتوية رواه البخاري عن موسى بن اسمعيل في الصحيح ورواه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عفان [illegible] عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس

فإن حسناتكم جازت بكم النار أن تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوها
بمغفرتي ورحمتي وروي فيه حديثان مرفوعان في إسنادهما ضعف حدثنا يحيى بن بشير
عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال
قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم فمنعتهم من الجنة معصية آبائهم ومنعتهم
النار قتلهم في سبيل الله قال يعقوب وعبد الرحمن المزني وجعل عبد الرحمن في الصحابة
حدثنا [illegible] عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحاب
الأعراف قال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم
آبائهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله حدثنا [illegible] عن سعيد المقبري عن أبي
هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف قال هم قوم قتلوا في سبيل الله
وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم آباءهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله
حدثنا [illegible] بن عثمان عن عروة بن رويم بن الحسن عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن موسى الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنيهم فقال على الأعراف
رأيتموني الجنة مع أمة محمد فسألناه وما الأعراف قال حائط الجنة يجري فيه الأنهار
وتنبت فيه الأشجار والثمار حدثنا [illegible] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال الأعراف حجاب
بين الجنة والنار والسور له باب وأصحاب الأعراف يطمعون أي في دخول الجنة
يعرفون كلا بسيماهم فأصحاب النار سود الوجوه زرق العيون حدثنا [illegible] عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد في أصحاب الأعراف قال هم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهم
على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون حدثنا سفيان
عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال أصحاب الأعراف ناس

في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال هشام ذرة وقال شعبة ذرة حدثنا [illegible] عن أبي بكر بن
أنس عن جده أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى أخرجوا من النار من قال
لا إله إلا الله وفي قلبه مثقال شعيرة من الإيمان وذكر الحديث في البر والذرة وزاد أخرجوا
من النار من قال لا إله إلا الله أو ذكرني أو خافني في مقام حدثنا [illegible] عن مسلم عن أبيه
عن أنس بن مالك أن محمدا صلى الله عليه وسلم يشفع حتى يخرج من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة
من خير وحتى يخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من خير وحتى يخرج من كان في قلبه شطر
خردلة من خير حدثنا [illegible] عن أبي عبد الله قال حدثنا عن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم يعبر أقواما سفعا بذنوب أصابوها ثم يخرجون فيسميهم أهل الجنة الجهنميين
لفظ حديث هشام وفي رواية همام قال يخرج من النار قوم بعدما يصيبهم سفع منها
يسميهم أهل الجنة الجهنميون قال وكان قتادة يقول عوقبوا بذنوب أصابوها قال
همام فلا أدري من الرواية هو أو كما يقوله قتادة (٥) رواه البخاري في الصحيح عن جنعن بن عمر عن هشام
عن هدبة بن خالد كلاهما عن همام [illegible] عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال
قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر حديث الرؤية إلى أن
قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يضرب الجسر على جهنم قال قلنا وما الجسر يا رسول الله قال
أنشوا مدحضة مزلة وكلاليب وخطاطيف وحسك يقال لها السعدان تكون بنجد
فيمر المؤمنون كطرف العين والبرق والريح وكالطير وكأجاويد الخيل فناج مرسل
ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم والذي نفسي بيده ما أحد بأشد مناشدة
في الحق يراه مستبينا له من المؤمنين في إخوانهم إذا أرادوا أن يدخلوا من النار فيقولون أي
ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فقد

يا ابن آدم ما يسرني بملك الارض اني اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول اي رب اتستهزئ
بي وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود ثم قال الا تسألوني مما ضحكت قالوا وما ضحكك
قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وضحك فقال الا تسألوني مما ضحكت فقالوا مما
ضحكت يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بي وانت رب العالمين
فيقول اني لا استهزئ بك ولكني على ما اشاء قادر حدثنا حماد بن سلمة تذكر باسناده
ومعناه ورواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابي بكر حدثنا الاعمش
عن المعرور بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل الجنة
دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه
صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا
وكذا وعملت يوم كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه
ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها
ههنا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم
في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير

باب ما جاء في اصحاب الاعراف

قال الله عز وجل
وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم يعني على السور رجال يعرفون كلا
بسيماهم الآية وبينهما حجاب يقول بين الجنة والنار سور حدثنا سفيان عن عبد الله
ابن ابي يزيد سمع ابن عباس سئل عن الاعراف فقال هو الشيء المشرف حدثنا معاوية بن صالح
عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وبينهما حجاب وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه

قال الاعراف

قال والاعراف هو السور بين الجنة والنار وقوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال ابن عباس
اصحاب الاعراف هم رجال كانت لهم ذنوب عظام وكانت جسيم امرهم لله تعالى يقومون على الاعراف
فاذا نظروا الى اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها
فادخلهم الله الجنة بذلك قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة يعني اصحاب الاعراف
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون حدثنا يونس بن ابي اسحاق عن الشعبي عن
صلة بن زفر عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت
بهم سيئاتهم عن الجنة واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم
الظالمين فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال لهم تمنوا ادخلوا الجنة فاني قد غفرت لكم هذا
موقوف وروي مرسلا موقوفا حدثنا يونس بن ابي اسحاق الهمداني عن عامر
الشعبي قال ارسل الي عبد الحميد بن عبد الرحمن وانا عنده عبد الله بن ذكوان ابو الزناد
مولى قريش وقد ذكر ان اصحاب الاعراف ذكر ليس هذا ذكرا قال فقلت لهما ان شئتما انبأتكما
ما ذكر لي من حذيفة بن اليمان قال فقالا هات قال فقلت قال حذيفة ذكر ان اصحاب
الاعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة فاذا صرفت ابصارهم
تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربهم
فقال لهم قولوا فادخلوا الجنة فاني قد غفرت لكم وروي مرسلا موقوفا فما يتوهم رواية
حدثنا هارون بن ابي قيس عن مطرف عن الشعبي قال ارسل الي عبد الحميد يسألني عن اصحاب
الاعراف فقلت ان شئت حدثتك قال فحدثني فحدثته فقلت قال اباه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس يوم القيمة فيؤمر باهل الجنة الى الجنة
ويؤمر باهل النار الى النار ثم يبقى اصحاب الاعراف ما ينتظرون قالوا ننتظر امرك فقال

تدنى الى باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيتني عهودك ومواثيقك ان لا تسألني
غير ما اعطيتك ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكون اشقى خلقك فيدعوا
الله حتى يقول له فهل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسأل
غيره ويعطي الله ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة
انسحقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول
اي رب ادخلني الجنة فيقول الله اليست قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير ما
اعطيتك ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكون اشقى خلقك فلا يزال يدعوا الله
حتى يضحك الله تعالى منه فاذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه
فيسأل ربه ويتمنى حتى ان الله عز وجل يذكره يقول من كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني
قال الله عز وجل له ذلك ومثله معه قال لعطاء بن يسار وابو سعيد الخدري مع اي
هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله عز وجل قال ذلك له
ومثله معه قال ابو سعيد الخدري وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما
حفظت الا قوله ذلك له ومثله معه قال ابو سعيد اشهد اني حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ذلك له وعشرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة
ان رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد واخرجه مسلم من
حديث يعقوب بن ابراهيم عن ابيه والضمير المذكور فيه قد مضى تأويله في باب الاسماء
والصفات ومعناه يرجع الى الظهار كرامته ورحمته عن منصور عن ابراهيم
عن عبيدة السلماني عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم آخر اهل النار خروجا
من النار وآخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله عز وجل له اذهب

فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيقول يا رب قد وجدتها ملأى فيقول له عز وجل اذهب
فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثال الدنيا فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك قال
فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه قال فكان يقال ذلك
ادنى اهل الجنة منزلة (ن) رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن ابي شيبة ورواه مسلم عن عثمان
واسحاق بن ابراهيم جميعا عن انس بن مالك عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها
التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين
فترفع له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول
الله عز وجل له يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها تسألني غيرها فيقول لا اي رب فيعاهده ان لا
يسأله غيرها فيدنيه منها وربه يعلم انه يفعل لانه يرى ما لا صبر له عليه فيستظل بظلها
ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة اخرى هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني منها فلاستظل
بظلها واشرب من مائها ولا اسألك غيرها وربه يعلم انه سيفعل وهو يعذره لانه يرى ما
لا صبر له عليه فيقول الله عز وجل يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول بلى اي رب
ولكن هذه لا اسألك غيرها فيقول الله عز وجل ان ادنيتك تسألني غيرها فيعاهده ان لا يفعل فيدنيه
منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولين
فيقول اي رب ادنني منها فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل يا ابن آدم الم
تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول بلى اي رب هذه لا اسألك غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك
منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يفعل وربه يعلم انه سيفعل وربه يعذره لانه يرى
ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيسمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول

الله الا رجل من المسلمين رجل من اهل الاديان فكان فداءه من النار ○ ووجه هذا عندي
والله اعلم ان الله تعالى قد اعد للمؤمن مقعدا في الجنة ومقعدا في النار كما روي في حديث انس بن
مالك وكذلك الكافر كما روي في حديث ابي سعيد فالمؤمن يدخل بعد ما يرى مقعده من النار ○
يسر ذلك شكرا والكافر يدخل النار بعد ما يرى مقعده من الجنة ليكون عليه حسرة فكان الكافر
قد ورث على المؤمن مقعده من الجنة والمؤمن ورث على الكافر مقعده من النار فيصير في القدر
كانه فدى المؤمن بالكافر وبالله التوفيق ○ ابو طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير
عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال
الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى فيما احسب انا قال ابو روح لا ادري
اهم من الشك ○ قال ابو بردة فحدثت به عمر بن عبد العزيز قال ابوك حدثك هذا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قلت نعم فقدروه مسلم عن محمد بن عمرو بن حبلة الا ان اللفظ الذي تفرد شداد
ابو طلحة برواية في هذا الحديث وهو قوله ويضعها على اليهود والنصارى من شك
الراوي فيه لا اراه محفوظا والكافر لا يعاقب بذنب غيره قال الله عز وجل ولا تزر وازرة
وزر اخرى وانما لفظ حديث علي ما رواه سعيد بن ابي بردة وغيره عن ابي بردة ووجهه ما
ذكرناه والله اعلم وقد علل البخاري حديث ابي بردة باختلاف الرواة عليه في اسناده ثم قال
الحديث في الشفاعة اصح ولا احد يحتمل ان يكون حديث الفداء في قوم قد صارت
ذنوبهم مكفرة في حياتهم وحديث الشفاعة يحتمل ان يكون هذا القول لهم في حديث الفداء
بعد الشفاعة فلا يكون بينهما اختلاف والله اعلم ○ ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول
نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك ○ من عباد قد رواه باسناده

زاد فذلك قوله عز من قائل ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا ولو افتدى به ○ رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن معمر ورواه مسلم عن عبيد بن حميد
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم اباه آزر
يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه
فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب الك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي
اخزى من ابي الابعد فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم ما تحت
رجليك فتنظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار ○ رواه البخاري في
الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس

باب [illegible] من النار ○ حدثنا ابرهيم بن سعد
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الرؤية قال حتى اذا فرغ الله من
القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من النار من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا
من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم
في النار باثر السجود تاكل النار ابن ادم الا اثر السجود حرم الله على النار ان تاكل اثر
السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت
الحبة في حميل السيل وبقي رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر اهل الجنة دخولا
فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعوا
الله بما شاء ان يدعوه ثم يقول الله تبارك وتعالى هل عسيت ان فعلت ذلك ان تسأل غيره
فيقول لا وعزتك لا اسأل غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرفه الله
عز وجل عن النار فاذا اقبل على الجنة فراها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب

عمر كان في النار من اهل القبلة فاخرجوا فقال الكفار يا ليتنا كنا مسلمين فتخرج
فاخرجوا قال وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الر تلك ايات الكتاب وقرآن مبين ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين منفلة حدثنا [illegible] عن سلمة بن كهيل
عن ابي الزعراء عن عبد الله بن مسعود انه قال يعذب الله قوما من اهل الايمان شهرا
ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يبقى الا من ذكر الله عز وجل ما سلككم
في سقر الى قوله وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين
فما تنفعهم شفاعة الشافعين [illegible] عن الاعمش عن ذر عن ربيع الكندي قال
كنت عند علي بن ابي طالب فقال رجل يا امير المؤمنين ارايت قول الله عز وجل فالله يحكم بينكم
يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فهم يقاتلونهم فيظهرون ثم
ويقتلون فقال علي ادنه ادنه ثم قال والله يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا [illegible] ابن عبيد قال سمعت سلمة بن كهيل عن ابن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا في النشور وكان
بهم عند الحيعة وهم ينفضون شعورهم من التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
هذا مرسل من سلمة بن كهيل وابن عمر وبهلول بن عبيد ينفرد به حنة وليس بالقوي
بهلول بن عبيد عن سلمة بن كهيل عن نافع عن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم وكان بهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اذا اخبرناه من اصله وفي الامالي الحسن بن عرفة ولعله
الصواب الحسن ابن قزعة

منه فيه ولا تنفعه شفاعة حدثنا ابو اسامة عن طلحة بن يحيى عن ابي بردة بن ابي
موسى الاشعري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دفع الله
الى كل مؤمن رجلا من اهل الملل فيقال له هذا فداؤك من النار حدثنا ابو اسامة
نحوه الا انه قال دفع الى كل مسلم يهودي او نصراني فيقال هذا فداؤك من النار رواه مسلم باسناده
في الصحيح عن ابي كريب عن ابي شيبة حدثنا [illegible] عن ابي كرب قال ان عونا وسعيدا يعني ابن ابي
بردة حدثاه انهما سمعا ابا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا فاستحلفه عمر بن عبد العزيز
بالله الذي لا اله الا هو ثلاث مرات ان اباه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحلف
له قال ولم يحدث سعيدا انه استحلفه فلم يتابعه على عون قوله رواه مسلم في الصحيح عن
ابي كريب عن ابي شيبة عن عثمان حدثنا [illegible] بن سعيد بن ذي عفوان عن عبد الملك بن عمير عن
ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة بعث الله الى كل مؤمن ملكا معه
كافر فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هذا كافر فهو فداؤك من النار لفظ حديث سلمة وفي قوله
[illegible] عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة اعطى الله كل رجل من هذه الامة
رجلا من الكفار فيقال له هذا فداؤك من النار حدثنا [illegible] عن عبيد الله بن زحر عن جعفر
ابن الحرث عن عون بن عبد الله بن قتبة الجعفي عن ابي كريب ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة امة مرحومة لا عذاب عليها عذابها
بايديها واذا كان يوم القيمة اعطى كل رجل منهم رجلا من اهل الاديان فكان فكاكه من النار حدثنا
زهير ابن محمد عن ابي النضر عن ابي بردة وعبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي بردة عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان امتي امة مرحومة جعل الله عذابها بايديها فاذا كان يوم القيمة دفع

اسحاق عن ابراهيم عن وكيع وفي هذا دلالة ظاهرة على ان الظلم الذي هو دون الشرك لا يبلغ
مبلغ الشرك في سلب الامن والاهتداء عن صاحبه واذا لم يسلبه الامن الموعود
والاهتداء دخل تحت قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكان ذلك الامن في العاقبة لا
يحاله لقوله اولئك لهم الامن وهم مهتدون [illegible] بن ادريس عن الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم الا ترون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم قال عبد الله بن ادريس
حدثني اولا الى عن ابان بن تغلب عن الاعمش ثم سمعت منه (٥) رواه مسلم في الصحيح عن ابي كريب
[illegible] مسلمين [illegible]
يوم يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذلك يوم القيمة يتمنى الذين كفروا لو كانوا
[illegible] عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس قال لما يرى الله الشفيع
ويدخل الجنة ورحم ويشفع حتى يقول من كان من المسلمين فليدخل الجنة فذلك حين يقول
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين تابعه ابو عوانة وغيره عن عطاء
بن ابي جرول عن انس ابن مالك بن عباس انهما تلا هذه الاية ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هو يوم يجمع الله اهل الخطايا من المسلمين والكفار
في النار جميعا فيقول لهم المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون قالا فيخرجهم
الله عز وجل بفضل رحمته فذلك حين يقول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

حدثنا داود العطار قال سمعت عبد الكريم البصري يقول قال مجاهد ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قال ذلك وهم في النار حين يرون اهل الاسلام يخرجون من النار باسلامهم
حدثنا عبد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن ابي انيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال سعيد جاءه رجل فقال يا ابا عباس اني اجد في القران اشيا تختلف علي
قد ذكر الحديث بطوله فقال ابن عباس قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فهذا في النفخة الاولى ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم اذا كان النفخة الاخرى قاموا فاقبل
بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله ربنا ما كنا مشركين واما قوله ربما يود
الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقوله ولا يكتمون الله حديثا فان الله سبحانه يغفر
يوم القيامة لاهل الاخلاص ذنوبهم لا يفظع عليه ذنب ان يغفره ولا يغفر شركا
فلما راى المشركون ذلك قالوا ان ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول انا
كنا اهل ذنوب ولم نكن مشركين فقال الله عز وجل اما اذ كتموا الشرك فاختموا
على افواههم فيختم على افواههم فتنطق ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
فعند ذلك عرف المشركون ان الله سبحانه لا يكتم حديثا فذلك قوله يومئذ يود
الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (٥) اخرجه
البخاري في الترجمة وقد مضى بطوله في كتاب الاسماء والصفات حدثنا عبد الله بن نافع
الاشعري عن سعيد بن بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اجتمع اهل النار في النار ومعهم من اهل القبلة من شاء الله قال الكفار ما اغنى عنكم اسلامكم وقد
صرتم معنا في النار قال كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله ما قالوا فامر

ابن زيد في قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من
هذه الامة حدثنا حفص ابن خالد بن جابر حدثني ميمون بن سياه عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال تلا هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق
ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له قال رضي الله عنه لعله ارسل ابن ميمون
ابن سياه وبين عمر رضي الله عنه وروي من وجه آخر غير قوي عن عمر موقوفا عليه حدثني من
سمع عتبة ابن عبد ان وهو يقرأ هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية
فسمعته يقول الا ان سابقنا اهل جهادنا الا وان مقتصدنا اهل حضرنا الا وان ظالمنا
اهل بدونا وكان ممن بايع رضوان الله عليه اذا قرأ هذه الآية قال الا ان سابقنا
سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له حدثنا بكر بن ثابت عن اسد عن عيينة عن
البراء بن عازب قال سمعته يقول فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
قال البراء اشهد على الله ان يدخلهم جميعا الجنة حدثنا اسماعيل بن الحرث بن نوفل
حدثني اعتب ان الظالم لنفسه من هذه الآية والمقتصد والسابق بالخيرات كلهم في
الجنة الم تر ان الله عز وجل قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن
يدخلونها قرأ عوف الى قوله لا يمسنا فيها لغوب نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين
كفروا لهم نار جهنم قال لعتب فهؤلاء اهل النار حدثنا عوف عن عبد الله بن الحرث
قال سمعت كعبا يقول فذكر بمثله حدثنا حجاج قال قال ابن جريج سمعت عطاء يقول فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات زعم ان هؤلاء الاصناف الثلاثة

من امة محمد صلى الله عليه وسلم وزعم ان قوله جنات عدن يدخلونها فهؤلاء الاصناف الثلاثة وان
كان لعطاء قال فهم امة محمد فهؤلاء الاصناف الثلاثة فانا افتيم على اليهودية وادع هذا الذي
واختلفت الروايات فيه عن ابن عباس فروي عنه كما اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي
عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الى آخر الآية قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم اورثهم الله سبحانه
هذا الكتاب انزله فظالمهم يغفر له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل
الجنة بغير حساب وروي عنه اخبرنا ابو نصر بن قتادة حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال
قال ابن عباس الظالم لنفسه هو الكافر قال وحدثنا عوف عن الحسن ان الظالم لنفسه
هو المنافق والمقتصد والسابق بالخيرات هما صاحبا الجنة حدثنا عبد الوهاب
قال قال عوف وقال الحسن الظالم لنفسه المنافق سقط هذا والمقتصد والسابق بالخيرات
قال هذان في الجنة قال رضي الله عنه واسم الظلم واقع في الشرك حدثنا
عبد الله بن ادريس وابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لا
يظلم نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه لا تشرك
بالله ان الشرك لظلم عظيم ۝ رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة حدثنا جرير
وابو معاوية ووكيع عن الاعمش بهذا الاسناد قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
شق ذلك على المسلمين وفي رواية وكيع فشق ذلك على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله وايانا لا يظلم نفسه قال ليس ذاك هو انما هو الشرك الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه
يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ۝ رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة عن جرير وعن

حدثنا [illegible] عن عباس بن عبد الله القهري عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي
عن ابي حرة عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم (ه) رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن سعيد حدثنا
حماد عن ثابت وابي عمران الجوني عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار قال ابو عمران
اربعة وقال ثابت رجلان يعرضون على ربهم [illegible] ربهم الى النار فيلتفت احدهم
فيقول اي رب قد كنت ارجو لي انك اخرجتني منها الا تعيدني فيتجيه الله منها
لفظ حديث طلحة (ه) رواه مسلم في الصحيح عن حديث بن خالد عن حماد بن سلمة حدثنا
ابو ظلال عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عبدا ينادي الله يوم القيامة يا حنان
يا منان قال فيقول الله يا جبريل ائت عبدي فاعلم ما حنانه فيأتيه جبريل فيرى اهل النار مقبلين على وجوههم
قال فيرجع فيقول الله ائته فانه يأتي كذا وكذا قال فيأتيه فيخبره فيقول الله له يا عبدي
كيف وجدت مكانك ومقيلك قال فيقول رب شر مكان وشر مقيل قال فيقول
ردوا عبدي فيقول يا رب ما كنت ارجو ان تردني اذا اخرجتني فيقول تعالى دعوا عبدي
حدثنا ابو عامر عن ابي عمران الجوني عن ابي بردة عن ابي موسى قال انه ليأتي الرجل يوم القيامة (ه)
فيستره ربه بينه وبين الناس فيرى خيرا فيقول قد قبلت ويرى سيئا فيقول قد غفرت
فيجد عنا يخرو الشر فيقول الناس طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل شرا قط (ه) هذا موقوف
ولا يقوله الا توقيفا حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال ليس مؤمن
ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا اراه الله اياه فاما المؤمن فيريه حسناته
وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيريه حسناته وسيئاته

فيرد عليه حسناته ويعذبه بسيئاته [illegible] عن ابي المسلم عن حماد عن ابراهيم
عن علقمة عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن
الجنة الفاجر في دينه الاحمق في معيشته والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة مثنثنا قد
سحنته النار بذنبه والذي نفسي بيده ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة ما خطرت
على قلب بشر والذي نفسي بيده ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة يتطاول
لها ابليس رجاء ان تصيبه

[illegible]

لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله حدثنا شعبة عن الوليد بن العيزار
قال سمعت رجلا من تميم يحدث عن رجل من كنانة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال هم في الجنة او
قال كلهم بمنزلة واحدة في الجنة ثم يتفاوتون في الدرجات حدثنا جرير
حدثني الاعمش عن عبد الله بن مرة عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال السابق والمقتصد يدخلان
الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة قال ابو
عبيد الله ورواه الثوري عن الاعمش قال ذكره ابو ثابت عن ابي الدرداء وقيل ابن ثابت
وقيل عن شعبة عن الاعمش عن رجل من ثقيف عن ابي الدرداء فاذا كثرت الروايات
في حديث ظهر ان الحديث اصلا حدثنا ابن ابي ليلى عن اخيه عن ابيه عن اسامة بن زيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
قال كلهم في الجنة حدثنا عمرو بن ابي قيس عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن ابيه عن اسامة

قال شعبة احدهما ابو الدرداء وهو

وان وان لو عدته او وعدته ما خلف ايعادي وانجز موعدي

حدثنا [illegible] ابن ابي نجيح عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن اوعده الله عز وجل على عمل عقابا فهو بالخيار ان
شاء عذبه وان شاء عفا عنه (٥) لفظ حديث عباس ولم يذكر الا قوله ان شاء عذبه
تفرد به سهيل وليس بالقوي [illegible] رحمه الله حدثنا اسحاق ابن
ابرهيم المشهدي حدثنا قتيبة ابن انس قال سمعت عمرو بن عبيد يقول يؤتى بي يوم القيامة
فاقام بين يدي الله عز وجل فيقول لم قلت ان الفساق في النار فاقول انت قلته ثم تلا هذه الاية
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها قلت له وملء البيت اصفر مني ارايت
ان قال لك فاني قد قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من اين
علمت ان لا اشاء ان اغفر قال فما استطاع ان يزيد علي شيئا حدثنا [illegible] (٥)
اخبرني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه
وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فاذا قدم رسول الله اليهم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا
ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزل فيهم لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم
يفعلوا الى قوله فبئس المصير (٥) رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان ورواه
مسلم عن الحلواني وغيره عن ابي مريم [illegible] بن محمد الاحمري قال ابن جريج اخبرني
ابن ابي مليكة ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان مروان قال اذهب يا رافع لبوابه ابن عباس
[illegible] لئن كان كل امرء منا فرح بما اوتي [illegible] ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن
اجمعون فقال ابن عباس وما لكم وهذه انما انزلت هذه الاية في اهل الكتاب ثم

قال ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه وقال ابن عباس
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فسألهم
النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه واخبروه بغيره وقد ارونه ان قد اخبروه بما سألهم
عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم اياه بما سألهم عنه (٥)
رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن مقاتل عن حجاج واخرجه من حديث هشام بن يوسف
عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن علقمة بن وقاص وقال تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج
قال [illegible] رضي الله عنه ورواه روح بن عبادة عن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جريج عن ابيه نحو رواية حجاج حدثنا [illegible] ابو حكيم عن الشعبي عن علقمة قال كنا
عند عائشة فدخل عليها ابو هريرة قالت يا ابا هريرة انت الذي تحدث ان امرأة عذبت في هرة
لها ربطتها لم تطعمها ولم تسقها قال ابو هريرة سمعته منه يعني النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت عائشة ادري ما كانت المرأة قالت ان المرأة مع ما فعلت كانت كافرة
ان المؤمن اكرم على الله من ان يعذبه في هرة فاحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانظر كيف تحدث [illegible] عن عقبة قال سمعت ابا سلمة عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة (٥) اخرجه البخاري في الصحيح فقال
وقال عثمان فذكره واخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب [illegible] عن محمد بن
بشر قال ثنا عمر بن عبد العزيز عن ابي ضمرة عن ابي ايوب انه قال حين حضرته الوفاة
قد كنت كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم لا
تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم (٥) رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة

قلت لبيك [illegible] وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد يشهدون أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله عبده ورسوله صادقا من قلبه إلا حرمه الله على النار قال يا رسول الله
ألا أخبر به الناس فيستبشروا قال إذا يتكلوا فأخبر بها معاذ عند موته تأثما
رواه الشيخان في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم رواه مسلم عن إسحاق بن منصور كلاهما
عن معاذ بن هشام [illegible] أن سمرة كان يحدث أن حدثه معاذ بن جبل أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن رسول الله صدقا من
ذا من قلبه دخل الجنة [illegible] عن أنس بن مالك أن عتبان بن مالك
الأنصاري قال يا رسول الله تعالى فصل في داري حتى أتخذه مصلى فأتاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجتمع إليه عتبان بن مالك رجال من قومه فتغيب مالك بن الدخشن فوقعوا فيه
فقالوا يا رسول الله أنه منافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن
رسول الله قالوا بلى وإنما يقولها تعوذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يقولها
أحد صادقا بها إلا حرمت عليه النار أخرجه مسلم عن أبي بكر بن نافع بندار عن حماد
[illegible] عن ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن محمود بن الربيع عن أبي سفيان عن أبي هريرة قال أتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدرك إسحاق بن المنذر قال الله عز وجل لا إله إلا الله دعوة مستجابة قال
وزاد معمر قال له إبراهيم تعبد عونك لا يفعل الشيطان فيها شيئا قال إسحاق اللهم من
لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئا فغفر له كذا روي بهذا الإسناد ورواه عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد قال اجتمع أبو هريرة وكعب فذكر [illegible] وذكر هذه القصة
في دعوة إسحاق عن كعب [illegible] قال رضي الله عنه والأحاديث في مثل هذا كثيرة
والمراد بها والله أعلم إثبات الجنة لمن [illegible] ونفي التخليد عنه في النار [illegible] ثم من أهل التوحيد

من يعفو له ابتداء من غير عقوبة ومنهم من يعاقب على ذنبه مدة ثم تكون عاقبته إلى الجنة
كما مضى في الأخبار المخرجة قبلها وقد مضى في باب الإيمان الدلالة على أن المعاصي التي هي دون
الشرك وإن عظمت لا تبلغ مبلغ الشرك ولا توجب لصاحبها التخليد في النار وأن آيات
التخليد كلها في الكفار وما ورد منها في أهل الإسلام فالمراد به أن ذلك جزاؤه وإذا
أراد الله تعالى أن يعفو عن جزائه فعل والعفو عما ورد به الوعيد لا يكون خلفا
عن سليمان التيمي عن أبي مجلز في قوله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم قال هي جزاؤه فإن شاء الله أن يجازيه فعل [illegible] بن حسان قال أتينا
عند سعيد بن جبير فأتاه رجل من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حتى ختم الآية قال فغضب
سعيد وقال ابن أنت عن هذه الآية إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ثم عن أخرج عني قال فأخرج قال أبو سليمان الخطابي القرآن كله في مذاهب أكثر أهل العلم
منزلة على الطاعة الواحدة وما تقدم نزوله وما تأخر في وجوب العاقبة سواء ما لم يقع بين الأول والآخر
تنافي ولو جمع بين قوله عز وجل إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها والحق به قوله لمن يشاء لم يكن متناقضا
فشرط المشيئة قائم في الذنوب كلها ما عدا الشرك وأيضا فإن قوله فجزاؤه جهنم يحتمل
أن يكون معناه فجزاؤه جهنم إن جازاه الله ولم يعف عنه فالآية الأولى خبر لا يقع فيه الخلف
والآية الأخرى وعيد يرجى فيه العفو والله أعلم [illegible] قال جاء عمرو بن عبيد
إلى أبي عمرو بن العلاء فقال له يا أبا عمرو والله يخلف وعيده فقال لن يخلف الله وعده فقال عمرو
لقد قال ذكر آية وعيد يحفظها عمرو فقال أبو عمرو من العجم أتيت الوعد غير الإيعاد أنشد

أبو عمرو

زيد بلغني انه ابو الدرداء قال اخبرنا حدثنيه ابو داود بالربذة (٥) رواه البخاري في الصحيح عن
عمر بن حفص واخرجه مسلم من وجه آخر عن الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي الدرداء
نحوه رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص قال حدثنا البخاري حدثنا ابي صالح عن ابي الدرداء
مرسل وحديث عطاء بن يسار عن ابي الدرداء مرسل ايضا والصحيح حديث ابي ذر قلت كذا قال
وقد اخبرنا عطاء بن يسار انه قال اخبرني ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوما
هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق رسول الله فقال ولمن
خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق رسول الله فقال ولمن خاف مقام ربه
جنتان فقلت وان زنا وان سرق رسول الله فقال وان رغم انف ابي الدرداء قال
رضي الله عنه قد ذكر فيه عن عطاء شاهد من ابي الدرداء وهذا حديث ابي ذر وان كان يؤدي
معناه وروي من وجه آخر عن زيد بن وهب عن ابي الدرداء حدثنا [illegible] ابن زياد عن
الحسن ابن عبيد الله عن زيد بن وهب قال سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مات لا يشرك بالله دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق يا رسول الله قال وان زنا وان سرق وان رغم انف
ابي الدرداء [illegible] ابن يحيى بن يعمر حدثنا ابا الاسود الديلي حدثنا ابا ذر حدثنا قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض واذا هو نائم ثم اتيته واذا هو نائم ثم اتيته وقد
استيقظ فجلست اليه فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قال
قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق على
رغم انف ابي ذر وفي رواية ابي معمر على رغم انف ابي ذر ثم خرج ابو ذر وهو يجر ازاره ويقول
نعم وان رغم انف ابي ذر ثم انفقا وكان ابو ذر يحدث بهذا بعد يقول نعم وان رغم انف ابي ذر
(٦) رواه مسلم عن زهير بن حرب وجرير عن عبد الصمد ورواه البخاري عن ابي معمر [illegible]

بن عرعرة عن عطاء بن ابي مروان عن ابيه عن كعب ذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله
لا يعدل به شيئا في الدنيا ثم مات عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له عن ابو بكر بن مسلم عن حمران
عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة
لفظ الرافقي قال ابن الحضرمي يعلم ان الله (٥) رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
وزهير عن اسمعيل وعن محمد بن ابي بكر عن بشر بن المفضل حدثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار
عن حمران بن ابان عن عثمان بن عفان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على النار
لا اله الا الله حدثنا محمد بن جعفر عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال اتى اعرابي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الموجبات قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار (٥) رواه مسلم في الصحيح من حديث ابي معاوية
عن الاعمش حدثنا [illegible] بن خالد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه وهو يشرك به شيئا دخل
النار (٥) رواه مسلم في الصحيح عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني وحجاج بن الشاعر عن ابي
عامر العقدي حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] مثله (٥) رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن منصور [illegible] حدثنا
شقيق عن عبد الله قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله دخل النار
وقلت انا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٥) رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص
واخرجه مسلم من وجه آخر عن الاعمش حدثنا [illegible] بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس
بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل ردفه على الرحل قال يا معاذ بن جبل

مع الكفار تصحيح ما احشى من الايمان بالله وكتبه ورسله وقال ان الله لا يظلم مثقال
ذرة [illegible] عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال
اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء ان لا نشرك بالله شيئا ولا
نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا نعصي بعضنا بعضا فمن وفى منكم فاجره على الله ومن
اتى منكم حدا فاقيم عليه فهو كفارته ومن ستره الله عليه فامره الى الله ان شاء عذبه
وان شاء غفر له ○ رواه مسلم في الصحيح عن اسمعيل بن سالم واخرجاه من حديث ابي
ادريس الخولاني عن عبادة [illegible] عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت
قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا
تسرقوا ولا تزنوا فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فذلك
الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له [illegible] عن ابيه عن مكحول عن اسامة بن
سليمن الغنوي حدثني ابو ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل ليغفر
للعبد ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله وما وقوع الحجاب قال ان تموت يعني النفس
وهي مشركة لذا قال الوليد بن مسلم [illegible] عن الحجاب حدثني عبد الرحمن بن ثابت
ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن عمير بن نعيم عن اسامة بن سليمن عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب فقيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت
النفس وهي مشركة وكذلك رواه عمر بن عبد الواحد وغيره عن عبد الرحمن بن ثابت حدثنا
[illegible] بن ميمون عن واصل الاحدب عن معرور بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فبشرني او قال اخبرني انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل
الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ○ رواه البخاري في الصحيح عن موسى

عن مهدي

عن مهدي واخرجاه من حديث شعبة عن واصل عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال خرجت ليلة من الليالي
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي لي وحده ليس معه انسان فذكر الحديث قال فلما جاء الصبح قلت
يا نبي الله جعلني الله فداك من كنت تكلم في جانب الحرة فما سمعت احدا يرد عليك شيئا قال
فقال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة فقال ابشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل
الجنة فقلت يا جبريل وان سرق وان زنا قال نعم وان سرق وان زنا قلت وان سرق وان
زنا قال وان سرق وان زنا وشرب الخمر ○ رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة عن جرير
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اتاني فبشرني انه من مات
من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق
قال [illegible] يعني لزيد بن وهب انما يروي هذا الحديث عن ابي الدرداء قال اما انا فسمعته
من ابي ذر ○ اخرجه البخاري فقال وقال النضر بن شميل حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله ابو ذر بالربذة
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم امشي في حرة المدينة عشاء فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر ما احب
ان احدا ذاك ذهبا تاتي علي ليلة وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله
هكذا وهكذا وهكذا وارانا بيده ثم قال يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال
ان الاكثرين هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا ثم قال امكث هاهنا لا تبرح حتى ارجع اليك فانطلق
حتى غاب عنا فسمعت صوتا فخفت ان يكون قد عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت
ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت فاقبل فقلت يا رسول الله
سمعت صوتا فخشيت ان يكون عرض لك فاردت ان اتيك ثم ذكرت قولك لا تبرح يعني فاقمت
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل عليه السلام اتاني فاخبرني انه من مات لا يشرك بالله
شيئا دخل الجنة قال قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قال الاعمش قلت

هذا الاول يقال احدثكم حديثا كما حدثكم ثم اقوم في الرابعة فاحمد بتلك المحامد ثم اخر له
ساجدا فيقال لي ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول ايذن لي فيمن قال لا
اله الا الله فيقال ليس ذلك لك او ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها
من قال لا اله الا الله • وفي رواية ابي الربيع ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله يا صادقا وان في
معناه • وفي رواية عكرمة بن خالد وعزتي وجلالي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله
معناه ۝ رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه مسلم عن سعيد بن منصور
وابي الربيع حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال
لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن شعيرة وفي رواية محمد بن ايوب وفي قلبه ما يزن
شعيرة من الخير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من الخير ويخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من الخير ۝ رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن ابراهيم
حدثنا سعيد بن ابي عروبة وهشام صاحب الدستوائي عن قتادة عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة وقال يزيد بن زريع فلقيت شعبة
فحدثته بالحديث فقال شعبة حدثنا به قتادة عن انس بن مالك بهذا الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا ان شعبة جعل موضع ذرة قال يزيد صحف فيها ابو بسطام ۝ رواه مسلم
في الصحيح عن محمد بن المثنى حدثنا شعبة وهشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن برة ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان

لابيه اخر من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن قال ع ق
وثويبة مولاة ابي لهب كان ابو لهب اعتقها فارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات
ابو لهب ارته بعض اهله في النوم بشر خيبة فقال له ماذا لقيت قال ابو لهب لم ابعدكم
رخاء غير اني سقيت في هذه من عتاقتي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والتي
تليها ۝ رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي ۝
تابعه معاوية بن عمرو عن محمد بن بشر ولم يتبعه الا من حديث حصين بن عمرو الاحمسي وهو
عند اهل النقل ضعيف عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلان لا تنالهما شفاعتي يوم القيمة امام ظلوم غشوم عسوف واخر غال في
الدين مارق منه ۝ فقد تفرد به منيع بن عبد الرحمن البصري وروى من اوجه اخر ضعيفة
وفيه وفيما قبله ان صح اثبات الشفاعة لغير المذكورين فيه والمارق من الدين هو
الخارج منه ولا شفاعة له ولا عفو عنه وغيره انه يخرج من النار بالشفاعة فقد
يخرج منها يوما ما برحمة الله وقد ورد خبر الصادق انه لا يضيع ايمان من مات عليه
فيكون ما اوعده بان شفاعته لا تناله يلحقه بان يطول بقاؤه في النار ولا يخرج
منها مع من يخرج منها بالشفاعة والله اعلم

باب قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

والبيان ان المراد والله اعلم انه يغفر لمن يشاء ذنبه الذي هو دون الشرك فلا يعاقبه
عليه ولا يغفره لمن يشاء ويعاقبه عليه ثم تكون عاقبته الجنة ولا يخلد في النار من
وافاه مؤمنا قال الله عز وجل انا لا نضيع اجر من احسن عملا وفي تخليد المؤمن في النار

[illegible] عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رجلا من اهل الجنة يشرف يوم القيمة على اهل النار فيناديه رجل من اهل النار فيقول يا
فلان هل تعرفني فيقول لا والله ما اعرفك من انت فيقول انا الذي مررت بي في الدنيا
فاستسقيتني شربة من ماء فسقيتك قال قد عرفت قال فاشفع لي بها عند ربك
قال فيسأل الله تعالى ذكره فيقول اني اشرف على النار فناداني رجل من اهلها قال هل
تعرفني قلت لا والله ما اعرفك من انت قال انا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني
شربة من ماء فسقيتك فاشفع لي عند ربك فتشفعني فيشفعه الله فيأمر به
فيخرج من النار عن [illegible] عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله
اهل الجنة صفوفا واهل النار صفوفا فينظر الرجل من صفوف اهل النار الى رجل من صفوف
اهل الجنة فيقول له يا فلان اما تذكر يوم اصطنعت اليك في الدنيا معروفا فيقول يا رب
ان هذا اصطنع الي في الدنيا معروفا فيأمر به فيدخل الجنة قال انس اشهد
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله وكذلك رواه الصغاني عن احمد بن عمران تفرد به احمد بن
عمران هذا والله اعلم

باب من شفع [illegible]
ورسله [illegible]

قال الله عز وجل ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه
اجرا عظيما حدثنا سعيد بن هلال الثقفي قال انطلقنا الى انس بن مالك وثابت فاشتهينا اليه وهو يصلي الضحى فاستأذن لنا ثابت فدخلنا عليه فاجلسنه معه
على سريره فقال له يا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة يسألونك ان تحدثهم بحديث رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقال له اشفع لذريتك فيقول لست
لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الله فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم
بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه
روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا لها فانطلق
فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاحمده بمحامد لا اقدر عليها الآن ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع راسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فاقول يا رب امتي يا رب امتي فيقال لي
انطلق فمن كان في قلبه مثقال ذرة او شعيرة من الايمان فاخرجه منها فانطلق
فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك
وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع لك فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في
قلبه حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد
ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فاقول
يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردل من
ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد
ارفع راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فاقول

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله زاد قال فقلنا انت سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه شعبة وهيب
بن خالد وبشر بن المفضل عن خالد الحذاء حدثنا [illegible] بن هشام عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر
قال هشام اخبرني من سمع الحسن انما اوليس اكثر قال ابو بكر بن عياش
فقلت لرجل من قومه او بشر بما شئت فقال فضل الله يؤتيه من يشاء عبد الله
بن ادريس الاسدي عن الحرث بن انيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من يدخل الجنة
بشفاعته اكثر من مضر وان من امتي من سيعظم النار حتى يكون احدى زواياها عن ابي
امامة الباهلي انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي
مثل الحيين او مثل احد الحيين ربيعة ومضر قال رجل يا رسول الله وما ربيعة من مضر
قال انما اقول ما اقول [illegible] ان ابا امامة حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم ومضر ويشفع الرجل في اهل
بيته ويشفع على قدر عمله [illegible] بن اليمان عن سفيان عن ادم بن علي عن ابن عمر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال للرجل قم يا فلان فاشفع فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة
ولاهل البيت وللرجل والرجلين على قدر عمله [illegible] بن معبد عن عطية العوفي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي رجالا يشفع الرجل منهم في
الفئام من الناس فيدخلون الجنة بشفاعته ويشفع الرجل منهم للرجل واهل بيته فيدخلون
الجنة بشفاعته عن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل الناس على الصراط يوم
القيامة يتقاذع بهم جنبتا الصراط تقاذع الفراش في النار فينجي الله برحمته من يشاء

يوم القيامة والنبيون والشهداء ان يشفعوا فيشفعون ويخرجون فيشفعون ويخرجون
فيشفعون ويخرجون فيشفعون ويخرجون الرابعة من كان في قلبه ما يزن حبة من ايمان
حدثنا مقدم بن سلام عن زيد بن سلام انه سمع ابا السلام حدثني عامر بن زيد البكالي
انه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني وعدني ان يدخل الجنة
من امتي سبعين الفا بغير حساب ثم يشفع كل الف لسبعين الفا ثم يحثي لي بكفيه ثلاث
حثيات فكبر عمر وقال ان السبعين الالف الاولين تشفعهم الله في آبائهم وابنائهم ٥
وعشائرهم وارجوا ان يجعلني الله في احدى الحثيات الاوآخر حدثنا انس بن مالك قال
حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلان من قضاعة احدهما عابد والآخر به رهق قال ومع الذي
به رهق اداوة فيها ماء ولبن ومع العابد ماء فعطش العابد فقال اي فلان اسقني فهو ذا الموت
قال انما معي اداوة في هذه المفازة فاستقبل هلكت انا فسلكا ثم ان العابد اشتد
به العطش فقال اي فلان اسقني فهو ذا الموت قال انما معي اداوة وتحن في مفازة فاستقبله
هلكت فسلكا ثم ان العابد سقط فقال اي فلان اسقني فهو ذا الموت قال الذي به
رهق والله لئن تركت هذا العبد الصالح يموت ضياعا لا يبلغني عند الله بالة ابدا فنزل
عليه من الماء وسقاه ثم سلكا المفازة فقطعاها قال فيوقفان للحساب يوم
القيمة فيؤمر بالعابد الى الجنة ويؤمر بالذي به رهق الى النار قال فيعرف الذي به رهق العابد
ولا يعرف العابد الذي به رهق فينادي به اي فلان انا الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة
وقد امر بي الى النار فاشفع لي ربك فيقول اي رب انه آثرني على نفسه اي رب فيبدل
اليوم فيوهب له ويأخذ بيده فينطلق به الى الجنة زاد فيه يقول يا فلان اشد ما
غيرتك نقمة رب ٥ هذا الاسناد وان كان غير قوي فله شاهد من حديث انس

[illegible] المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من النار
قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه فاحاف ان لا اكون حفظت ذاك غير انه قد
زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان يأكلوا فيها [illegible] يخرجون كانهم عيدان السماسم
فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه قال فيخرجون كانهم القراطيس البيض
قال فرجعنا فقلنا ويحكم تروون هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا
فما خرج منا رجل غير واحد [illegible] التيمي عن ابيه فذكره باسناده
مثله غير انه قال فهو المقام المحمود (ه) رواه مسلم في الصحيح عن محاج بن الشاعر عن ابي
نعيم [illegible] عن زيد الاودي عن ابيه عن [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ في قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام الذي
اشفع فيه لامتي [illegible] بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن ابي اسحاق عن صلة عن
حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد
ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول ما محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك
تباركت وتعاليت هذا المقام المحمود [illegible] عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر
قال سمعت حذيفة يقول يجمع الله الناس في صعيد واحد ولا يتكلم نفس فيقول يا
محمد فيقول صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك
والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا منجا ولا ملجا الا اليك تباركت
وتعاليت سبحانك رب البيت فذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا [illegible] عن ابي اسحاق عن صلة عن حذيفة قال اذا كان يوم
القيمة فذكر الحديث وفي اخره سبحانك رب البيت قال عند ذلك يشفع حدثنا

ابو بكر بن عياش فذكر
باب اثبات الشفاعة [illegible] في الحديث
اثبت عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم يشفع النبيون والملائكة
والمؤمنون وذلك يزداد ان شاء الله عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء قال عبد الله بن مسعود
يشفع نبيكم صلى الله عليه وسلم رابع اربعة جبريل ثم ابرهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم صلى الله عليه
وسلم لا يشفع احد في النار ما يشفع فيه نبيكم ثم الملائكة ثم النبيون ثم الصديقون ثم الشهداء
ويبقى قوم في جهنم فيقال لهم ما سلككم في سقر قال قولهم ما نفعهم شفاعة الشافعين
قال بن مسعود فهؤلاء الذين يبقون في جهنم كذا قال ابو الزعراء عبد الله بن هانئ
الكوفي عن ابن مسعود قال البخاري لا يتابع في حديثه والمشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم
المعروف انه قال انا اول شافع حدثنا علاق ابن ابي مسلم عن ابان بن عثمان عن ابيه عثمان
بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الرجل ليشفع في الرجل والرجلين والاربعة قال والثلاثة يوم القيمة حدثنا سفيان الثوري عن
خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال جلست الى نفر من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه ابن ابي الجدعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة
بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قالوا يا رسول الله قال سواي قال الفريابي يعني
اللهم ان عثمان بن عفان حدثنا [illegible] عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن
عبد الله بن الجدعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله الا انه لم يذكر
قول الفريابي حدثنا خالد [illegible] عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن ابي الجدعاء

محمد فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم النبيين وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا
لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم
يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي امتي يا رب
فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان
بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى ○ رواه
البخاري في الصحيح عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك واخرجه مسلم من وجه
اخر عن ابي حيان عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال وضعت بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد فتناول الذراع وكان احب الشاة اليه فنهش
صلى الله عليه وسلم فنهشة وقال انا سيد ولد ادم يوم القيمة ثم نهش نهشة اخرى
فقال انا سيد ولد ادم يوم القيامة فلما راى ان اصحابه لا يسألونه قال الا تقولون كيف هو
فقالوا يا رسول الله كيف هو فقال يقوم الناس لرب العالمين وساق الحديث بمعنى
حديث ابي حيان عن ابي زرعة وزاد في قصة ابرهيم قال وذكر قوله في الكوكب هذا
ربي وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني سقيم وقال في آخره والذي نفس محمد بيده
ان ما بين الباب الى الباب كما بين مكة وهجر او مكة وبصرى لا ادري ايهما قال ○ رواه
مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وخطيبهم اذا انصتوا وقائدهم اذا
وفدوا وشافعهم اذا حبسوا ومبشرهم اذا اليئسوا لواء الحمد بيدي ومفاتيح الجنة

يومئذ بيدي فانا اكرم ولد ادم يومئذ على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم اللؤلؤ
المكنون حدثنا ابو رجاء حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار
بشفاعة محمد ويدخلون الجنة ويسمون الجهنميين ○ رواه البخاري في الصحيح عن مسدد
حدثنا سفيان بن عيينة سمع عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم باذني هاتين يقول ان الله يخرج قوما من النار فيدخلهم الجنة وفي رواية الصفار
سمعت باذني هاتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن
ابي شيبة عن ابن عيينة حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار قوم بالشفاعة فينبتون كانهم الثعارير
قيل ما الثعارير قال الضغابيس قال وكان فيه قد سقط قلت لعمرو سمعت جابرا يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يخرج قوما من النار بالشفاعة
قال نعم ○ رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان حدثنا حماد بن زيد قال قلت لعمرو بن دينار
اسمعت جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يخرج قوما
من النار بالشفاعة فقال نعم ○ رواه مسلم في الصحيح عن ابي الربيع حدثنا ابو عاصم
عن ابن ابي ذئب حدثني القعقاع قال لقيت قد شغفني رأي من رأي الخوارج ولقد طلبت ثلاثا
قال فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد ان نحج ثم نخرج على الناس قال فمررنا على المدينة
فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا الى سارية فاذا
هو قد ذكر الجهنميين قال قلت صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك
من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها او ما هذا الذي تقولون قال
قال اي شيء انقرأ القرآن قال قلت نعم قال فهل سمعت مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود

فيؤذن لي فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع محمد وقل يسمع
وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمد ربي بمحامد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود واقع ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال
ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه فارفع رأسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه
ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اقع ساجدا فيدعني ما شاء
الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمد
ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة فاقول في الثالثة او في
الرابعة ما بقي في النار الا من حبسه القرآن وكان زيادة يقول عند هذا اي وجب عليه الخلود
عن ابي هريرة باسناده نحوه ۝ رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن ابي
بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبيد حدثنا ابي ثلاثتهم عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك او يهتمون بذلك فذكر حديث ابي هريرة
وقال في آخر الحديث ثم اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن ۝ رواه مسلم
في الصحيح عن محمد بن بشار واخرجه البخاري من وجه آخر عن سعيد بن ابي عروبة حدثنا قتادة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون بذلك وفي رواية مسلم
فيلهمون ذلك اليوم بنحو حديث ابي هريرة ومعناه وقال في آخره حتى ارجع فاقول يا رب ما
بقي في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود ۝ رواه البخاري في الصحيح عن مسلم
ابن ابراهيم واخرجه مسلم من الحجاج من وجه آخر عن هشام [illegible] عن عمرو بن جرير
عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكان يعجبه فنهش منها
نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون فيم ذاك يجمع الله الناس الاولين والآخرين

في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب
ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس بعضهم لبعض الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من
يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم عليه السلام فيأتون آدم فيقولون انت
ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول لهم آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض
وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع
لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها ابو حيان
في الحديث نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى عليه السلام فيقولون
يا موسى انت رسول الله فضلك برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه
فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد
قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى عليه السلام فيقولون يا
عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد
اشفع لنا الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتوني

عن من اخذتموه انتم اخذتموه عنا واخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذتموه
عنا قال لا بل قال اوجدتم في القرآن لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام او وجدتم
هذا في القرآن قال لا قال عمران فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا جلب ولا
جنب ولا شغار في الاسلام قال سمعتم الله يقول اوجدتم هذا في القرآن قال لا قال عمران
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قال عمران وقد اخذنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم اشياء ليس لكم بها علم قال ثم ذكر الشفاعة فقال
هل سمعتم الله يقول لاقوام ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى قوله وكنا نكذب بيوم
الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال شبيب فانا سمعت عمران
يقول الشفاعة نافعة دون ما تسمعون عن عبد الله بن مالك قال اشهدت انس بن مالك
وقال له رجل يا ابا حمزة ان قوما يكذبون بالشفاعة قال فلا تجالسوا اولئك حدثنا ثابت عن
انس بن مالك قال يخرج قوم من النار ولا يكذب بها الا يكذب بها اهل حروراء عن ابراهيم الهجري
عن انس بن مالك قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها

[illegible] يوم القيامة [illegible] قيام [illegible]
الله سبحانه من مكانهم ويحاسبهم

وهذا نوع من الشفاعة ويشاركه غيره في قال الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا ثم ان صلى الله عليه وسلم يشفع بعد ذلك للمذنبين من امته وهذا النوع من الشفاعة
قد يكون لغيره من اذن له رب العزة في الشفاعة من ملائكته ورسله وعباده قال الله عز وجل من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه دل انه قد يشفع باذنه ثم عسى ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا
بالشفاعة لاهل الكبائر والصغائر وغيره انما يشفع لاهل الصغائر دون الكبائر حدثنا

اسرائيل عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول تعبير الامم جثا على الركب فيما ينجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع امته فيوقف كل امة مشرف على الامم كلها فيقال يا فلان اشفع فيردها بعضهم الى بعض حتى
ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال اخرجه البخاري
في الصحيح من حديث ابي الاحوص عن آدم بن علي قال البخاري ورواه حسين بن عبد الله عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن ابي جعفر قال سمعت حمزة بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه
مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك استغاثوا
بآدم فيقول لست صاحب ذلك ثم يأتون موسى فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيأذن له الحق
فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم حدثنا
ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيهمون لذلك
فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيأتون آدم فيقولون يا آدم
انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربنا
حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه
منها ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله قال فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر
خطيئته التي اصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا قال فيأتون
ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا موسى الذي
كلمه الله تكليما واعطاه التوراة قال فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي
اصاب فيستحي ربه منها ولكن ائتوا عيسى قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن
ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيأتوني فاستأذن على ربي

وبين الشفاعة لامتي فاخترت الشفاعة ○ كذا رواه بن يحيى بن صالح الوحاظي باسناده
حدثنا بشر بن بكر حدثني بن جابر قال سمعت بسر بن عامر يقول سمعت عوف بن مالك الاشجعي
يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة وانا يقظت من الليل فاذا الارض في
العسكر شيئا الطول من مؤخره رجل قد لصق كل انسان وبعيره بالارض فقمت اتخلل الناس
حتى دفعت الى مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ليس فيه فوضعت يدي على
الفراش فاذا هو بارد فخرجت اتخلل الناس واقول انا لله وانا اليه راجعون ذهب
برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرجت من العسكر كله فنظرت سوادا فمضيت
فرميت بحجر فمضيت الى السواد واذا هو معاذ بن جبل وابو عبيدة بن الجراح واذا
بين ايدينا صوت كصوت كدوي الرحا او كصوت الفسطاط حين يصفقها الريح
قال بعضنا لبعض يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا او يأتيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبتنا
ما شاء الله ثم نادى ثم معاذ بن جبل وابو عبيدة بن الجراح وعوف بن مالك فقلنا نعم
فاقبل الينا فخرجنا نمشي لا نسأله عن شيء ولا يخبرنا حتى قعد على فراشه فقال ابشروا
ما خبر فيه رب الليلة قلنا الله ورسوله اعلم قال انه غير ان يدخل نصف امتي الجنة
وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة قلنا يا رسول الله ادع الله ان يجعلنا من اهلها
قال هي لكل مسلم ○ رواه ايضا ابو المليح عن عوف بن مالك حدثنا سعيد عن قتادة ان
ابا المليح الهذلي حدثهم ان عوف بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فساره فاذكر الحديث وقيل عن زياد بن ابي المليح عن ابيه عن ابي بردة عن عوف وقيل
عن عاصم بن بهدلة عن ابي بردة عن ابي موسى او عن ابي المليح عن معاذ بن جبل ورواه
ايضا ابو قلابة عن عوف بن مالك حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت البناني عن عبيد الله بن عبد الله

بن الحرث عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبياء منابر
من ذهب يجلسون عليها وبقي منبري لا اجلس عليه اولا اقعد عليه قائما بين يدي ربي
مقتصا بامتي مخافة ان يبعث بي الى الجنة وبقي امتي بعدي فاقول يا رب امتي امتي فيقول
الله عز وجل يا محمد وما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى
اعطى صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار حتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت
للنار لغضب ربك في امتك من بقية ولم يقل من بقية عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان لا تشفع يوم القيامة لا كثر ما على وجه الارض حجرا فصدا عن يوسف
بن مهران عن ابن عباس قال خطبنا عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فقال انه سيكون في هذه
الامة قوم يكذبون بالرجم ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون
بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا
حدثنا جعفر بن ابي عثمان الانصاري حدثني ضرار بن ابي المنازل قال سمعت شبيب بن ابي فضالة
الكلاعي قال لما بنى هذا المسجد مسجد الجامع اتانا عمران بن حصين جالس فذكروا عنده عمران الشفاعة
فقال رجل من القوم ما يجيدنا لم نحدثونا باحاديث لم نجدها اصلا في القرآن قال فغضب
عمران وقال للرجل قرأت القرآن قال نعم قال فهل وجدت صلوة العشاء اربعا ووجدت
الفرض ثلاثا والغداة ركعتين والظهر اربعا والعصر اربعا قال لا قال فعن من اخذتم هذا
الشأن السنة عنا اخذتموه واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم ووجدتم في كل اربعين درهما
درهم وفي كذا وكذا شاة وفي كل بعير كذا كذا ام وجدتم في القرآن هكذا قال لا قال فعن من
اخذتم هذا اخذناه عن النبي صلى الله عليه وسلم واخذتموه عنا وقال وجدتم في القرآن ان تطوفوا
بالبيت اسبوعا او وجدتم وطوفوا سبعا وارملوا ولا تغيبوا خلف المقام او وجدتم هذا في القرآن

ان لكل نبي دعوة مستجابة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة ○ رواه
مسلم في الصحيح عن يونس بن عبد الاعلى واخرجه البخاري من حديث شعيب بن ابي حمزة
عن الزهري حدثنا [illegible] عن الزهري اخبرني القاسم بن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة حدثنا
[illegible] عن الزهري اخبرني القاسم بن محمد قال اجتمع ابو هريرة وكعب فجعل ابو هريرة يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل كعب يحدث عن الكتب فقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي دعوة مستجابة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة فقال
له كعب انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فقداه ابي وامي
اولا اخبرك عن ابراهيم انه لما اري ذبح ابنه اسحاق قال الشيطان ان لم افتن هؤلاء
عند هذه لم افتنهم ابدا فذكر القصة قال فاوحى الله الى اسحاق ان ادع فان لك
دعوة مستجابة فقال اسحاق اللهم اني ادعوك ان تستجيب لي ايما عبد من الاولين
والآخرين لقيك لا يشرك بك شيئا ان تدخله الجنة [illegible] عن الزهري عن [illegible] بن سبيعة
ابن اسد بن خزيمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل نبي دعوة فاريد ان شاء
الله ان اختبئ دعوتى شفاعة لامتى ○ اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك والزهري ويونس بن يزيد
عن الزهري واخرجه ايضا من حديث ابي عروبة ومحمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل نبي دعوة دعا بها في امته وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة
○ رواه مسلم في الصحيح عن غندر عن شعبة وابن عدي عن روح حدثنا [illegible]
عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة

وان اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة ○ اخرجه مسلم في الصحيح عن [illegible] بن
اخرم عن منصور [illegible] ابن سلمة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل
نبي سأل سؤالا او قال لكل نبي دعوة قد دعا بها واستخبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة
○ رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الاعلى [illegible] اخبرنا ابو الزبير انه سمع
جابر بن عبد الله يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة وقد دعا بها في امته واختبأت
دعوتى شفاعة لامتى ○ رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن احمد بن ابي خلف عن روح بن
عبادة [illegible] عبد الله بن عطاء التقفي عن عبد الرحمن بن عتيل قال انطلقت الى
النبي صلى الله عليه وسلم في وفد فاتيناه فاتخذنا بالباب وما في الناس ابغض الينا من رجل
نلج عليه فلما خرجنا ما في الناس احب الينا من رجل دخلنا عليه قال فقال قائل منهم
يا رسول الله الا سألت ربك ملكا كملك سليمن قال فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال لعل لصاحبكم عند الله افضل من ملك سليمن ان الله لم يبعث نبيا الا
اعطاه دعوة فمنهم من اتخذها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه
فاهلكوا فيها وان الله اعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لامتي يوم القيمة عن
[illegible] عن ابي نضرة قال سمعت ابن عباس يخطب على منبر البصرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن نبي الا له دعوة يتنجزها في الدنيا واني اختبأت دعوتي
شفاعة لامتي يوم القيامة وانا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه
الارض ولا فخر وبيدي لواء الحمد وآدم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر وذكر حديث
الشفاعة بطوله عن [illegible] بن عبد كلا [illegible] عن عوف عن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال خيرني بين خصلتين ان يدخل نصف امتي الجنة

لا حساب عليهم وإني لأشهد في هذه الثلاثة الأيام المزيد فوجدت فيه واحدا ما جدا
كريما فظان مع كل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا قال قلت يا رب وتبلغ أمتي
هذه قال لك العدد من الأعراب حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبع مائة ألف شك في
أحد العددين متماسكين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة وجوههم على صورة
القمر ليلة البدر رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم وأخرجه مسلم من وجه
آخر عن أبي حازم

أبواب الشفاعة

باب إثبات شفاعة المصطفى صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل ولسوف
يعطيك ربك فترضى حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن
عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا
قول الله عز وجل في إبراهيم رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني
فإنك غفور رحيم وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز
الحكيم فرفع يديه ثم قال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له
إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك رواه مسلم عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب حدثنا
جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت
بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا
فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه
ويبعث إلى الناس عامة رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان وسعيد بن أبي مريم

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن هشيم حدثنا أبي نزيلة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول شفيع في الجنة وفي رواية الحربي قال أنا أول شفيع يوم القيامة
وأنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة إن من الأنبياء لنبيا ما معه من أمته أحد غيره أحد
رواه مسلم حدثنا أحمد بن صالح حدثنا شعيب عن حسين بن عطاء عن أبي سلمة عن جابر بن
عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا
أول شافع ومشفع ولا فخر عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه أن أبي بن كعب أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم
غير فخر عن عبد الله بن سلام أن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم
القيامة ولا فخر وأنا أول من ينشق عنه الأرض وأنا أول شافع وأول مشفع بيدي لواء الحمد تحت آدم فمن
دونه حدثنا بشر بن مرحوم حدثني حدثني محمد بن عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد بني آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه الأرض وأول شافع وأول
مشفع عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب
قال ذكرنا أحاديث في المشيئة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبي بن كعب إن ربي أرسل إلي أن اقرأ القرآن
على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثانية اقرأ على سبعة أحرف ولك بكل رد رددتك مسألة تسألنيها
فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة إلى يوم يرغب إليه الخلق حتى
إبراهيم رواه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن سعيد بن أبي خالد عن
أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها
فأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة هذا لفظ حديث مالك وفي رواية مغيرة

[illegible] عبد الرحمن [illegible] بن حسان عن محمد [illegible] حدثني عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قال ومن هم يا رسول الله قال هم الذين لا يكتوون
ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادع الله يا نبي الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم
فقام رجل فقال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة (ن) رواه مسلم
في الصحيح عن محمد بن بكر ورواه [illegible] عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود [illegible]
وحديث ابن عباس [illegible] عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة حدثه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من امتي الجنة زمرة هم سبعون الفا تضيء
وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر قال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع
نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل
من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة (ن) رواه
البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم من حديث [illegible] عن يونس (ن)
حدثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل من امتي
سبعون الفا الجنة بغير حساب قال فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم فقال اللهم اجعله منهم فقام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها
عكاشة (ن) رواه مسلم في الصحيح عن عبد الرحمن بن بشر عن الربيع بن مسلم حدثنا
شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي
سبعون الفا بغير حساب فقال عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم فدعا له فقال رجل اخر ادع الله لي فقال سبقك بها عكاشة (ن) اخرجه مسلم من
حديث شعبة عن [illegible] عن رفاعة بن عرابة الجهني قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى اذا كنا بالابواء او قال بودان فتوضأ ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
يموت رجل يشهد ان لا اله الا الله وان رسول الله صادقا من قلبه ثم سددا الا سلك به الجنة
ولقد وعدني ربي جل وعز ان يدخل من امتي سبعين الفا الجنة لا حساب عليهم ولا عذاب
وانا لارجو ان لا يدخلوها حتى تتبوأوا انتم ومن صلح من ازواجكم وذراريكم مساكن في الجنة
حدثنا [illegible] بن المنذر حدثني مهدي بن فليح عن ابيه عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر
والذين على اثارهم كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض
بينهم ولا تحاسد بينهم لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ ساقهما من وراء
اللحم والعظم (ن) رواه البخاري في الصحيح عن ابي نعيم عن المنذر واخرجه مسلم من اربعة اخر
عن ابي هريرة حدثنا سعيد عن قتادة عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاضوأ كوكب درري
في السماء ثم [illegible] ثم تحل الشفاعة [illegible] عن زهير عن ابي صالح عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل فوعدني ان يدخل من امتي الجنة
سبعين الفا على صورة القمر ليلة البدر فاستزدت فزادني مع كل الف سبعين الفا فقلت
اي رب ما ارى امتي الا بلغت الفا [illegible] قال اذا لا يكملهم لك من الاعراب [illegible]
ان بنا من الاعراب حدثني ثابت بن [illegible] عن ابي فروة المدني عن عمرو بن حزم الانصاري
قال تغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لا نخرج الا لسلاق مكثوه ثم رجع فلما كان يوم
الرابع خرج الينا فقلنا يا رسول الله احتبست عنا حتى ظننا انه قد حدث حدث
به قال انعم حدث الاخير ان ربي عز وجل وعدني ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا

نورهم على قدر ايمانهم فمنهم من يضيء نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يضيء نوره اصغر من
ذلك ومنهم من يضيء نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يضيء نوره اصغر من ذلك حتى يكون آخرهم
رجلا يضيء نوره على ابهام قدمه فيطفأ مرة ويطفأ مرة فاذا اضاءت قدمه مشى واذا طفأ
قام ثم ذكر المشي مرورهم على الصراط على قدر نورهم منهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر
كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر
كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ثم قال حتى يمر الذي اعطي نوره على ابهام قدمه يحبو
على وجهه ويديه ورجليه يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا ويعلق رجلا وتصيب جوانبه النار
قال فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها ثم قال الحمد لله لقد اعطاني الله ما لم يعط
احدا اذ نجاني منها بعد اذ رأيتها فينطلق به الى عند غدير عند باب الجنة فيغتسل
وذكر الحديث . زيد بن اسلم في قوله عز وجل يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم كتبهم التي اعطوها فكتبهم بايمانهم ونورهم
هداهم وقوله تبارك وتعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات الآية قال
ابن عباس يقول المشي الناس في ظلمة فيبعث الله تبارك وتعالى نورا فلما رأى المؤمنون
النور توجهوا نحوه وكان دليلا لهم من الله الى الجنة فلما رأى المنافقون المؤمنين قد
انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ للمؤمنين انظرونا
نقتبس من نوركم فاذا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا وراءكم من حيث
جئتم من الظلمة فالتمسوا هناك نورا في قوله يوم يقول المنافقون
والمنافقات الآية قال ابن عباس يعني الناس في ظلمة فذكر ما رويناه عن
مقاتل الباهلي في قصة ذكرها قد ذكرناها في باب الاسماء والصفات
وذكر

وذكر قول المنافقين والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون
اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
ينادونهم ألم نكن معكم نصلي صلاتكم ونغزو مغازيكم قال لوائل ولكنكم فتنتم انفسكم
قال الى قوله وبئس المصير عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى يوم لا يخزي الله
النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا قال ليس
احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيامة فاما المنافق فيطفأ نور المؤمن مشفقين مما
رأى من اطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا
قال يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
عرضت علي الامم فرأيت سوادا كثيرا فقلت ما هذا اشخاص والنبي ومعه
الرهط فرأيت سوادا كثيرا فوجدت ان تكون امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ثم قيل لي
انظر فرأيت سوادا كثيرا قد سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا
فقيل لي هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق
الناس ولم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكر ذلك اصحابه فقالوا اما نحن فولدنا
في الشرك ولكن آمنا بالله ورسوله هؤلاء ابناؤنا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقال
عكاشة بن محصن فقال انا منهم يا رسول الله قال انعم ثم قام آخر فقال انا منهم يا رسول الله
فقال سبقك بها عكاشة (٥) رواه البخاري عن مسدد واخرجه مسلم من وجه آخر عن

عليه وسلم [illegible] عن اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله وان منكم الا واردها قال
الصراط على جهنم مثل حد السيف فيمر الطائفة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة
كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل والبهائم ثم يمرون والملائكة يقولون سلم سلم
[illegible] عن عمرو بن دينار اخبرني من سمع ابن عباس ونافع بن الازرق بالاهواز يقول
ليس الورود الدخول وابن عباس يقول انما الورود الدخول ويقرا ابن عباس انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ادخلها هؤلاء ام لا ويقرا يتقدم قومه يوم
القيمة فاوردهم النار وبئس الورد المورود ادخلها هؤلاء ام لا وان منكم الا واردها
ادخلها هؤلاء ام لا اما انا وانت فسنردها وانا ارجو ان يخرجني الله منها وما ارى الله
مخرجك منها بشك فيك ويقول نافع بن الازرق ونحن الكبر من ذلك النار فقد اخزيته
قال كنت عند ابن عباس فسأله نافع بن الازرق عن قول الله عز وجل وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا كيف الورود ثم رجع فلا يرد وكان متكئا فاستوى جالسا
ثم قال اما انا وانت فسندخلها فانظر هل تخرج منها [illegible] في قوله وان منكم الا واردها
قال الدخول كان على ربك حتما مقضيا قال قسما واجبا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها
جثيا [illegible] عن ابن عباس في قوله عز وجل وان منكم الا واردها قال لا يبقى
احد الا دخلها ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وقال رأيت
الصالحين يقولون اللهم نجنا من جهنم سالمين مسلمين قال الورود المرور
عليها من غير ان يدخلها وقد روي في هذا المعنى حديثان مرفوعان
حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم ثم قرأ وان منكم

الا واردها ان اخرجاه في الصحيح [illegible] بن محمد قال اخبرني اخبرني ابو الزبير
انه سمع جابرا يقول اخبرتني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا
يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها
فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي
الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ○ رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن عبد الله عن حجاج
ابن محمد [illegible] عن ثور عن خالد بن معدان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا اما بقي الم
تعدنا ان نرد النار قال بلى مررتم بها وهي خامدة [illegible] عن عبد الله بن الشائب
عن ابن جريج عن ابن عباس [illegible] وان منكم الا واردها قال الكفار لا يردها مؤمن هذا منقطع ○
والصحيح عن ابن عباس ما تقدم [illegible] ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال بكى عبد الله
ابن رواحة فبكت امرأته فقال لها ما يبكيك قالت رأيتك تبكي فبكيت قال اني اعلم ان واردها
النار فلا ادري اناج منها ام لا قال سمعت ابا اسحاق يقول كان ابو
ميسرة يقول ليت امي لم تلدني قال فقالت امرأته لم يا ابا ميسرة قال لاني اوعدت اني وارد
ولم اوعد ان صادر

[illegible] يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا
نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا الى قوله وبئس المصير [illegible] ان الاجدع
حدثنا عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله عز وجل الاولين والآخرين
لميقات يوم معلوم قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء
وذكر الحديث الى ذكر سجود المؤمنين قال ثم يقول ارفعوا رؤوسكم فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم

صلى الله عليه وسلم انه قال يمر الناس على الصراط وعليه [illegible] بخطاطيف تخطف
الناس يمينا وشمالا وعلى جنبتيه ملائكة يقولون اللهم سلم سلم ومن الناس من يمر مثل البرق
ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر يسعى سعيا ومنهم من يمشي
مشيا ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف زحفا فاما اهل النار الذين هم اهلها فلا يموتون
ولا يحيون واما ناس فيؤخذون بذنوب وخطايا فيحبسون ويكونون فحما ثم يؤذن
في الشفاعة وذكر الحديث [illegible] بن انس عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الصراط على جهنم مثل حد السيف على جنبتيه الكلاليب والحسك فيركب الناس يخطفون
والذي نفسي بيده انه ليؤخذ بالكعوب الواحد الزمن ربيعة ومضر [illegible] بن عمير
ان الصراط مثل حد السيف دحض مزلة تتكنفه الملائكة والانبياء قائلا يقولون رب
سلم سلم والملائكة يخطفون بكلاليب [illegible] عن انس بن مالك قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كحد الشفرة او كحد السيف وان الملائكة يخبرون
المؤمنين والمؤمنات وان جبريل عليه السلام لاخذ بحجزتي وانا اقول رب سلم سلم
والزالون والزلات يومئذ كثير (زياد النميري غير قوي) [illegible] بن زيد عن
يزيد الرقاشي عن انس بن مالك حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على جهنم جسر يمر
ادق من الشعر واحد من السيف عليه كلاليب وحسك
النار تحبس الله به من يشاء من عباده الزالون والزلات يومئذ كثير والملائكة
بجانبيه قيام ينادون اللهم سلم سلم فمن جاء بحق جاز ويعطون من نور يومئذ على قدر
ايمانهم واعمالهم فمنهم من يعطى على كلمح البرق ومنهم من يعطى عليه كمر الريح ومنهم من يعطى عليه كمر
[illegible] السابق ومنهم من يشد عليه شدا ومنهم من يهرول ومنهم من يعطى نوره الى موضع قدميه

ومنهم من يحبو حبوا وتاخذ النار منهم بذنوب اصابوها فيقول المؤمنون بسم الله
حسرا حسرا ولمنوا وعلى قدر من شاء الله منهم يقدمهم ذنوبهم حتى ينجوا وتنجوا اول زمرة
وسبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب كان وجوههم القمر ليلة البدر والذين يلونهم
كاضوا نجم في السماء حتى يدخلوا الجنة برحمة الله (يزيد الرقاشي وسعيد بن زيد
غير قويين وهذه الاحاديث كلها يرويها جماعة ضعفاء غير اقوياء

باب قول الله [illegible]

ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
سفين عن عمرو عن ابي نباء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراكم بالكوم جاثين
دون جهنم (هذا مرسل) [illegible] عن ابن الاقمر عن ابي الاحوص قال يحشر الاول على الاخر حتى اذا
تكاملت اثارهم جميعا ثم يدنى الاكابر اكابرا ثم قرا فوربك لنحشرنهم
الى قوله عتيا [illegible] عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله ثم لننزعن من كل شيعة
يعني من كل امة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال يعني كفرا [illegible] قال سالت ابا الهذيل
عن قول الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فحدثني ان عبد الله بن
مسعود حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم
فاولهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشد الرجال ثم كمشيهم
[illegible] عن مرة عن عبد الله قال وان منكم الا واردها قال يدخلونها او يلجونها ثم
يصدرون منها باعمالهم قلت له اشرا حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم وهو عن النبي
صلى الله عليه وسلم او كلام هذا معناه [illegible] ايضا عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله

على إبهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة فإذا قام قام وإذا أقبل أقبلوا
وإذا مر مر كالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب
فمنهم من يمر سالما ومنهم من يمر مخدوشا ومنهم من يمر مكدوسا
على النار حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد لي حقا
من المؤمن لربه يوم القيامة إذا نجوا من النار بما رأوا من شدة
الحساب فيقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا
ويحجون معنا ويجاهدون معنا فأدخلتهم النار فيقول اذهبوا فأخرجوا
من عرفتم منهم فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم لا تأكل النار صورهم
فمنهم من أخذته إلى نصف ساقيه ومنهم من أخذته إلى ركبتيه
ومنهم من أخذته إلى حجزته ومنهم من أخذته إلى عنقه فيخرجونهم
فيقولون ربنا قد أخرجنا من أمرت به فيقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا
ثم يقولون ربنا لم نذر فيه خيرا ويقول الله تعالى ارجعوا فمن
وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان أبو سعيد
الخدري يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤوا إن شئتم
إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها
قال فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون
وبقي أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج
منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما
فيلقيهم في نهر بأفواه الجنة يقال له نهر الحياة
فينبتون نبات الغثاء في حميل السيل ألا ترونها
كيف تنبت صفراء ملتوية وما يكون منها إلى الشمس
أخضر وما يكون منها إلى الظل أبيض قال فيخرجون
كأنهم اللؤلؤ في رقابهم الخواتيم يعرفهم أهل الجنة
هؤلاء عتقاء الرحمن الذين أدخلهم الجنة بغير خير
قدموه فيقال لهم ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم
فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين
فيقول لكم عندي أفضل من هذا فيقولون يا ربنا
أي شيء أفضل من هذا فيقول رضاي فلا أسخط
عليكم بعده أبدا

مقامنا حتى يأتينا ربنا فيقال لهم هل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون نعم نعرف
ربنا قال فيكشف عن ساق فيسجد له كل مؤمن وبقي من كان يسجد
رياء وسمعة فيذهب كي يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا كلما أراد
أن يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورة
فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم
قال فتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر
قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسك تكون بنجد فيها
شويكة يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح
وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس
في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد
مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة
لإخوانهم الذين دخلوا النار كانوا يصلون معنا ويصومون
معنا ويحجون معنا ويجاهدون معنا فأدخلتهم النار فيقول
اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم فيأتونهم فيعرفونهم
بصورهم لا تأكل النار صورهم فمنهم من أخذته إلى
نصف ساقيه ومنهم من أخذته إلى ركبتيه ومنهم من
أخذته إلى حجزته ومنهم من أخذته إلى عنقه فيخرجونهم
فيقولون ربنا قد أخرجنا من أمرت به فيقول ارجعوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها
خيرا ويقول الله تعالى ارجعوا فمن وجدتم في قلبه
مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا
كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان أبو
سعيد الخدري يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث
فاقرؤوا إن شئتم إن الله لا يظلم مثقال ذرة
وإن تك حسنة يضاعفها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحدث بهذا الحديث فأما الحديث
الآخر حتى تبدو أعناقهم وأيديهم من فوق السحاب
فيقول الإنسان يا رب أين هؤلاء الذين كانوا يصلون
معنا فيقول الله تعالى يا عبادي أين تريدون فيسلكون
جسرا قد أحدد حتى يفضل الجسر وقوله يا آدم يقول
أخرج بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة
وتسعة وتسعين فذلك حين يشيب الصغير وتضع
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى وما عذاب الله شديد قال فاشتد
ذلك عليهم حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم
رجل ثم قال والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا
ربع أهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي
نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة
فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده
إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة فحمدنا الله
وكبرنا ثم قال ما أنتم في الناس إلا كالشعرة
البيضاء في جلد ثور أسود أو كالشعرة السوداء
في جلد ثور أبيض وذلك أن الناس يدخلون
النار كلاليب وحسك تخطف أهلها فتمسك
بها أوباش من الناس فمنهم من يشد كالبرق
فذلك الذي لا ينتهي أن ينجو ومنهم من يشد
كالريح الذي لا ينتهي أن ينجو كالريح العاصف
ومنهم من يشد كالجواد ومنهم من يشد كعدو الرجل
ومنهم من يشد كشد الرجل حتى يمر الرجل الذي
قد نوقش في حسابه فيقول يا رب أنجني وأنت رب العالمين
فيقول الله عز وجل أنا أنجيك من كل شر وأنت
أعلم بنفسك ولكني أعلمك شيئا فاسألني تعطني
فيقول يا رب ما أسألك إلا أن تنجي

على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد احترقت النار الا موضع مساجدهم [illegible] فيقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا فيقولون ربنا لم نذر فيها احدا
ممن امرتنا به ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا
كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة
من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد
يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك
حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فيقول الله تبارك وتعالى شفعت الملائكة
وشفعت النبيون وشفعت المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة فيخرج
منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة
فيخرجون منها كما تخرج الحبة في حميل السيل الا ترونها تكون ما يلي الحجر او الشجر ما يلي الشمس
اصيفر واخيضر وما يلي منها الى الظل ابيض قالوا يا رسول الله كانك كنت ترعى
بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم يعرفهم اهل الجنة فيقولون هؤلاء
عتقاء الله الذين ادخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة
فما رايتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي
افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم بعده
ابدا ۞ رواه مسلم في الصحيح عن سويد بن سعيد واخرجه البخاري عن محمد بن عبد العزيز عن حفص
بن ميسرة عن [illegible] عن ابي حازم عن ابي هريرة عن ربعي بن حراش عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس في صعيد واحد قال فيقام المؤمنون
حتى تزلف لهم الجنة فياتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم

الا خطيئة ابيكم آدم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم عليه السلام
لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اذهبوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون موسى
عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست
بصاحب ذلك اذهبوا الى محمد فياتون محمدا فيقوم ويؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقفان
يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي وامي اي شيء كمر البرق الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين
ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب
سلم سلم حتى تعجز اعمال الناس حتى ياتي الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي جانبي
الصراط كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكدوس في النار
والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا ۞ رواه مسلم في الصحيح عن مسلم
بن ابي بكر عن مسروق عن عبد الله قال يجمع الله الناس يوم القيمة قال فينادي مناد يا
ايها الناس الم تروا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وصوركم ان يتولى كل انسان منكم الذي كان
يتولى في الدنيا قال فيمثل لمن كان يعبد غير الله شيطان غير الله حتى يمثل لمن كان يعبد الشجر والعود
يجيء حتى يقف اهل الاسلام جثوما فيقال لهم ما لكم لم تنطلقوا كما ينطلق الناس فيقولون
ان لنا ربا ما رايناه بعد قال فيقال لهم تعرفون ربكم اذا رايتموه قالوا بيننا وبينه علامة
اذا رايناه عرفناه قيل وما هي قال يكشف عن ساق قال فيكشف عند ذلك عن ساق قال
فيخر له من كان يعبده من تلقاء نفسه ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر مدون السجود فلا
يستطيعون ثم يؤمرون فيرفعون رؤوسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم قال فمنهم
من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك ومنهم من يعطى نوره
مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى يكون آخر ذلك من يعطى نوره على

ابن بكر [illegible] عن سعيد [illegible] رضي الله عنه وقد روى ذلك عن
زياد بن ميمون البصري عن انس بن مالك الا ان زيادا متروك لا تغني متابعته شيئا والله اعلم
عن انس بن مالك قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم قاعد ذات يوم بين اصحابه اذ ضحك وبكى فقال
له اصحابه يا نبي الله ما الذي اضحكك وابكاك فذكر الحديث بمعناه واسناده ضعيف

باب ما جاء في [illegible] وهو [illegible]

اخبرني شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما
ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر الحديث في الرؤية قال ويضرب
الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يجيز بامتي من الرسل ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل ودعوى
الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا
نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف
الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم تنجو وذكر الحديث رواه البخاري في
الصحيح عن ابي اليمان ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي اليمان وقد مضى هذا
الحديث بسياقه في كتاب الصفات والرؤية حدثنا حسين بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان ناسا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال انتم هل تضارون في رؤية الشمس الظهيرة صحوا ليس معها سحاب
فيها وهل تضارون في القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما
تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة
اذن مؤذن لتتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام
والانصاب الا يتساقطون في النار حتى لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر

اهل الكتاب فيؤتى باليهود فيقال لهم ما كنتم قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما
اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم الا
تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا حتى يتساقطون في النار
ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله
من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون
اليهم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله
من بر وفاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما
كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون
نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل
بينكم وبينه آية فتعرفونه فيقولون نعم فيكشف لهم عن ساق فلا يبقى احد من كان يسجد لله
من تلقاء نفسه الا اذن له بالسجود فلا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره
طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في الصورة التي
راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة
ويسلم يقول يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسك تكون
بنجد فيه شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمن كطرف العين وكالبرق وكالريح وكاجاويد
الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون
من النار فوالذي نفس محمد بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استقصاء الحق له
من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم في الذين في النار يقولون
يا ربنا كانوا يصلون معنا ويصومون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم

أي رب إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه
ذلك اليوم فلما كان غداه الغد أتاه فأعاد الدعاء فأجابه الله عز وجل إني قد غفرت
لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة
لم تكن تتبسم فيها فقال تبسمت من عدو الله إبليس إنه لما علم أن الله قد استجاب لي أخذ
أهوى يدعو بالويل والثبور وجعل التراب على رأسه فقط حديثهما [illegible] سوف
رضي الله عنه ويحتمل أن يكون إجابة المغفرة بعد أن يذيقهم شيئا من العذاب دون
الاستحقاق فيكون الخبر خاصا في وقت دون وقت ويحتمل أن يكون الإجابة المغفرة
لبعضهم فيكون الخبر خاصا في قوم دون قوم ثم من لا يغفر له يذيقه من العذاب
بما كسب ويحتمل أن يكون عاما ونص الكتاب يدل على أنه مفوض إلى مشيئة الله حيث
قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلا ينبغي لمسلم أن يغر نفسه وإن المعصية شؤم
وخلاف الجبار في أوامره ونواهيه عظيم واحدنا لا يصبر على حر يوم أو وجع ساعة
فكيف يصبر على عذاب أليم وعقاب شديد لا يعلم وقت نهايته إلا الله وإن
كان ورد خبر الصادق بنهايته دون بيان وقته منه فإن موقنا والله
التوفيق وأما الحديث الصحيح عن أبي سعيد الخدري في الاقتصاص فإنه يحتمل
أن يكون تواخذ إنا نقوا وهذبوا يريد به والله أعلم حتى إذا هذبوا ونقوا بأن يرضى
عنهم خصماؤهم ثم رضاهم عنهم قد يكون بالاقتصاص على ما مضى في حديث أبي
هريرة وقد يكون بأن يثيب الله المظلوم خيرا من مظلمته ويغفر للظالم كما مضى في
حديث العباس بن مرداس والله أعلم وكذلك جهل إسماعيل البخاري رحمه الله بضعف
إسناد حديث العباس بن مرداس جدا ويقول لا يصح وحديثه في قصة يوم عرفة باطل

أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك
وتعالى يدعو صاحب اليمين يوم القيامة فيقول يا ابن آدم فيما أضعت حقوق الناس فيما
أذهبت أموالهم فيقول يا رب لم أفسد ولكني أصبت ماء فرقا وأما جرقا فيقول إنا أحق من
قضى عنك اليوم فترجح حسناته على سيئاته فيؤمر به إلى الجنة
عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ رأيناه ضحك
حتى بدت ثناياه فقال عمر رضي الله عنه ما يضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال
رجلان جثيا من أمتي بين يدي رب العزة فقال أحدهما يا رب خذ لي مظلمتي من أخي
فقال الله تعالى أعط أخاك مظلمته فقال يا رب لم يبق من حسناتي شيء فقال الله تعالى
كيف تصنع ولم يبق من حسناته شيء قال يا رب يحمل عني من أوزاري قال وفاضت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس إلى
أن يحمل عنهم من أوزارهم قال فقال الله تعالى للطالب ارفع رأسك فارفع نظرا إلى
الجنان فيرفع رأسه فيقول يا رب أرى مدائن من فضة مرتفعة وقصورا من ذهب
مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا أو لأي صديق هذا أو لأي شهيد هذا قال هذا لمن أعطى
الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال أنت تملكه قال بم يا رب
قال بعفوك عن أخيك قال يا رب إني قد عفوت عنه قال الله عز وجل خذ بيد أخيك
فأدخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات
بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة [illegible] لفظ بن عبدان وفي رواية العاوكي
ذكر الطلب وفي قال يا رب
البخاري عن سعيد بن أنس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في المظالم لا يتابع قال عبد الله
بن فارس قال قال محمد بن إسماعيل

بما قال بالحسنات والسيئات عن عبد الله قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص لم اسمعه فذكر الحديث
بنحوه وزاد في آخره قال ونحن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم نجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم
اليوم قال الشيخ الامام وقوله بصوت لم ينعت باسنانه يكون محمولا
بانفرادي والاشبه ان يكون المراد به تدابير تصفات الله تعالى ويحتمل ان يامره ملكا
فيكون الصوت مضافا الى الملك في الحقيقة واضيف الى الله تعالى في هذه الرواية لانه
بامره كان والله اعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ثلاثة ظلم لا يغفره
الله عز وجل وظلم يغفره وظلم لا يتركه الله عز وجل فاما الظلم الذي لا يغفره الله
فالشرك قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال ان الشرك لظلم عظيم واما
الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد انفسهم فيما بينهم وبين ربهم واما الظلم الذي لا يتركه
فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدين بعضهم من بعض هذا اسناد غير قوي وروي من
وجه آخر غير قوي عن انس اخبرناه ابو بكر بن فورك رحمه الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظلم ثلاثة فظلم لا يتركه الله وظلم يغفر وظلم لا يغفر فاما
الظلم الذي لا يغفر فالشرك لا يغفره الله واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد فيما بينه
وبين ربه واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد يقتص الله بعضهم من بعض ورواه ايضا
صدقة بن موسى عن ابي عمران الجوني عن زيد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرفوعا وقد روي عن بعض التابعين حدثنا مرة عن الحسن وقتادة
الظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم يغفر فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك
واما الظلم الذي لا يترك فظلم الناس بعضهم بعضا واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه

فيما بينه وبين ربه قال رضي الله عنه وقوله ظلم لا يترك المراد به والله اعلم لا يزال
حتى يثاب المظلوم على ما نيل منه ثم قد يكون ذلك باخذ مقدار من ثواب حسنات الظالم
او وضع مقدار من جزاء سيئاته عليه وقد يرحم الله تعالى بفضله وسعة رحمته الظالم
والمظلوم اذا كانا مؤمنين فيثيب المظلوم خيرا من مظلمته ويغفر للظالم ظلمه قال الله
عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فرد الامر فيما دون الشرك الى
مشيئته يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد حدثنا سعيد بن نوح
ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا ابو المتوكل الناجي ان ابا سعيد الخدري
حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين
الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا
اذن لهم في دخول الجنة والذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى الى منزله في الجنة بمنزله كان في الدنيا
قال قتادة وقال بعضهم ما يشتبه بهم الا اهل الجنة اعرفوا منازلكم (١) رواه
البخاري في الصحيح عن زيد بن ربيع عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من جسر جهنم حبسوا على قنطرة
بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا اذن لهم
بدخول الجنة والذي نفس محمد بيده لهم اعلم بمنازلهم في الجنة من منازلهم في الدنيا (١) رواه
البخاري في الصحيح عن اسحاق عن معاذ بن هشام حدثنا ابي عن قتادة عن ابي المرى السلمي حدثني
ابن لكنانة بن عباس بن مرداس السلمي عن ابيه عن جده عباس بن مرداس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعاء فاجابه الله
عز وجل اني قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا فاما ذنوبهم فما بيني وبينهم فقد غفرتها قال

على ما ليس بشيء فعلى هذا وجه هذا الحديث عندي والله اعلم انه يعطي خصم المؤمن من
من اجر حسناته ما يوازي عقوبة سيئاته فان لم يكن له حسنات اي اجر حسناته
الذي قابل عقوبة سيئاته من خطاياه خصومه فطرحت عليه ثم طرح في النار ان
لم يعف عنه حتى اذا استوفت عقوبة تلك الخطايا ادخل الجنة بما كتب له من الحسنات
بايمانه ولا يعطى خصمان ما زاد من اجر حسناته على ما قابل عقوبة سيئاته لان ذلك
فضل من الله عز وجل يخص به من يشاء والله اعلم وقد ذكرنا في كتاب الاجماع
مع ما يتصل به عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن
الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد الشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه
مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن ابي هريرة في قوله يوم تبدل الارض
غير الارض اين يكون الناس يومئذ قال يكون الناس على الصراط
وجلان خلف الجسر من الغرناء يقول كونوا ذا قدك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين تنتطحان قال يا ابا ذر اتدري فيم تنتطحان
قلت لا قال ولكن ربك يدري وسيقضي بينهما يوم القيمة عن ابن عباس واذا
الوحوش حشرت قال حشرها موتها قال وقال الربيع ان عليها امر الله عز وجل كذا قال
والحديث المرفوع مع الموقوف على ابي هريرة اولى معهما حديث ابي ذر عن
قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون
ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال قال الزبير يا رسول الله ايكرر علينا ما كان
علينا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن عليكم حتى تؤدوا الى كل ذي
قال الزبير والله ان الامر لشديد عن عبد الله قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد يئس ان يعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى
منكم بما دون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات فاتقوا الظلم ما استطعتم فان العبد
ليجيء بالحسنات الكثيرة يوم القيامة فيرى انه سينجيه فما يزال العبد يجيء فيقول يا رب
ان فلانا ظلمني بمظلمة فيقول اخذ من حسناته فما يزال كذلك حتى ما يبقى له من حسناته شيء قال
مثل ذلك مثل سفر نزلوا بفلاة من الارض ليس معهم حطب فتفرق القوم فحطبوا فلم يلبثوا
ان اعظموا نارهم وصنعوا ما ارادوا وكذلك الذنوب وسعيد بن
جبير وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود حتى عد ستة او سبعة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا ان الرجل ليرفع له يوم القيمة صحيفة حتى يرى انه ناج فما يزال ينظر في آخرها حتى ما يبقى
له حسنة وعليه من سيئاتهم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما عبد تزوج
بغير اذن مواليه فهو عاهر قال وبلغني حديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم اسمعه منه فاشتريت
عبد الله بن انيس فاتيت بقيرا فتشددت عليه رحلي وسرت اليه شهرا حتى قدمت الشام
فاتيت عبد الله بن انيس فقلت لصاحبه قل له جابر على الباب فاتاه فقال يا ابن عبد الله
فاتاني فقال فقلت نعم فرجع فقام يجر ثوبه حتى اتيني فاعتنقني واعتنقته فقلت
حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص لم اسمعه فخشيت
ان تموت او اموت قبل ان اسمعه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر
الله العباد او قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا ما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة
ان يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قلنا وليس لنا ثم الا النار ولا حد
من اهل الجنة عنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قلنا وليس لنا ثم الا الله عراة غرلا

تطاير الكتب حتى يعلم كتابه في يمينه او في شماله او من وراء ظهره وحيث يوضع الصراط على
جسر جهنم قال يونس شك الحسن قال على حافتيه كلاليب وحسك تخطف الناس بإذن الله
من شاء من خلقه حتى يعلم نجوا ام لا يجوا [illegible] عن الحسن عن عائشة انها ذكرت
النار فبكت وذكر الحديث نحوه الا انه قال وعند الحساب حتى يقال هاؤم اقرؤا كتابيه
حتى يعلم اين يقع كتابه اني يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع
بين ظهري جهنم قال يعقوب عن يونس وهذا لفظ حديثه [illegible] قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة قال انا فاعل قلت فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني
على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال اطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان
قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلاثة مواطن وفي رواية البزار قال سمعت
النضر بن يونس قال حدثني انس انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال لخويدمك انس اشفع له يوم
القيامة قال انا فاعل قال فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني عند الصراط فان لم تجدني فالا
فانا عند الميزان فان لم تجدني فالا فانا عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلاثة مواطن [illegible]
[illegible] عن الاحوص عن عبد الله قال الناس عند الميزان يتحاذلون [illegible] عن جعفر
ابن زيد عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوزن بن آدم يوم القيمة فيوقف بين كفتي
الميزان ويوكل به ملك فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان
سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق
شقي فلان شقاء لا يسعد بعدها ابدا اسناد هذا الحديث ضعيف بشر [illegible]
[illegible] تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم وقال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم
هواء الآية [illegible] عن مجاهد في قوله تعالى مهطعين يعني يديمون النظر مقنعي رؤوسهم
يعني رافعي رؤوسهم [illegible] في قوله وافئدتهم هواء قال منخرقة لا تعي شيئا [illegible]
[illegible] في قوله عز وجل انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال تخضع فيه فلا
ترتد اليهم مهطعين الى الداعي عامدين الى الداعي مقنعي رؤوسهم قال الافناع رافعي رؤوسهم لا
يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء قال انتزعت قلوبهم حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من افواههم
ولا ترجع الى اماكنها [illegible] عن شقيق ابن سلمة عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه
وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء يعني يوم القيمة ○ رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله
بن موسى واخرجه مسلم من [illegible] عن المغيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من كانت له مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل
ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم تكن له حسنات اخذت من سيئات اخيه فطرحت
عليه ○ رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس [illegible] عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا
متاع فقال ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم
هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته
وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم
فطرحت عليه ثم طرح في النار ○ رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وابن حجر قال
رضي الله عنه وينبغي ان نعلم ان سيئات المؤمن على اصول اهل السنة والجماعة متناهية
الجزاء وحسناته غير متناهية الجزاء لان نعيم ثوابها الخلود في الجنة فلا يأتي ما هو متناهٍ

سليم وايوب وصالح بن رستم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن
يونس حاتم بن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة عن صفوان بن محرز ان
رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى فقال يدنو احدكم
من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ثم يقول اني قد سترتها في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته وهو قول الله عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه
واما الكافر والمنافق فينادون هؤلاء الذين كذبوا على الله ورسوله الا لعنة الله على
الظالمين ۝ رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن [illegible] المازني قال بينا
نحن نطوف بالبيت مع عبد الله بن عمر اذ عرض له رجل فقال يا ابن عمر ما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث
بمعناه الا انه قال فيعطي صحيفة حسناته او هاته بيمينه واما الكافر والمنافق فينادي
به على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ۝ رواه مسلم
في الصحيح عن محمد بن بشار عن السدي عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه
ويزاد في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ فينطلق الى اصحابه فاذا نظروا اليه قالوا اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا قال فياتيهم
فيقول لهم ابشروا فان لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه ويزاد في
جسمه مثله ستون ذراعا ويجعل على راسه تاج من نار ثم ينظر اليه اصحابه ۝
فيقولون اللهم لا تاتنا بهذا فياتيهم فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا
عن عبد الله قال يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضتان

فجدال

فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطاير الكتب في الايمان والشمائل هذا موقوف
على ابن مسعود وروي ذلك عن علي بن علي عن الحسن عن ابي هريرة عنه وقيل عن الحسن عن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم موقوف على ابن مسعود

ان الله عز وجل يضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان
مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وقال والوزن يومئذ
الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون وغير ذلك من الآيات التي وردت في هذا المعنى قال
بعض اهل العلم توضع صحف الحسنات في كفة وصحف السيئات في كفة اخرى فتوزن وقد
يجوز ان يحدث الله اجساما تتدرج بعدد الحسنات والسيئات بحيث تميز احداهما
عن الاخرى فتوزن كما توزن الاجسام والله اعلم وما ورد به خبر الصادق فالايمان به
واجب ثم يكون محمولا على الوجه الذي يصح حمله عليه رضي الله عنه
في حديث الايمان قال يا محمد ما الايمان قال ان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره
وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت ابن عبيد عن
الحسن ان عائشة لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عائشة قالت ذكرت
النار فبكيت هل تذكرون اهليكم يوم القيمة قال اما في ثلاث مواطن فلا يذكر احد احدا
حين توضع الميزان حتى يعلم ايثقل ميزانه او يخف وحين يقول هاؤم اقرؤا كتابيه حتى

من الظلم وانقول له فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعليكن كنت
اناضل ۞ رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي النضر حدثنا سفيان بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس في
الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة
قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم تبارك وتعالى الا كما تضارون في
رؤية احدهما فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
واذرك ترأس وتربع قال فيقول بلى اي رب قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول
فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر
لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع قال فيقول بلى اي رب قال فيقول افظننت انك ملاقي
فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث بمثل ذلك فيقول له مثل ذلك فيقول
امنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع
قال فيقول فهاهنا اذن قال ثم يقال الان نبعث شاهدنا عليك فيفكر في نفسه من
الذي يشهد على فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله
وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه ثم ينادي مناد وانبعث
الامة ما كانت تعبد من دون الله فتتبع الشياطين والصليب اولياءهم الى جهنم
قال ونبقى ايها المؤمنون قال فيأتينا ربنا وهو ربنا وهو يثبتنا فيقول على ما هولاء
فنقول نحن عبادك المؤمنون امنا بالله ولا نشرك به شيئا وهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا

وهو ربنا وهو يثبتنا ثم ينطلق حتى يأتي الجسر وعليه كلاليب من نار فتخطف الناس بعدد الكلاليب
الشفاعة اي اللهم سلم سلم فاذا جاوزوا الجسر فهل من شيء رأيتموه مما ملكت منه من المال
في سبيل الله الا جزيه الجنة يعني يا عبد الله يا مسلم هذا خير منه قال فقال ابو بكر يا
رسول الله ان هذا العبد لا يرى عليه بدع بابا ولج من آخر قال فضرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان اكون منهم ۞ رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر وعن
سفيان الى قوله مناد عن سليم بن حيان عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيئون يوم
القيامة على اقواهم البدن قال وما يتكلم الا ادمي فخذه وكتفه عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل
كذا وكذا في يوم كذا وكذا فتلك اخبارها عن عمر بن ابي سعيد عمر الفزاري انه قال قدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والله لا ابالي ان لا
اسمع غيرها حسبي حسبي عن زيد بن اسلم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من نوقش الحساب هلك قلت يا رسول الله ان الله عز وجل يقول فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض ۞ رواه البخاري في الصحيح
عن عبد الله بن يوسف [illegible] قال سمعت ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش الحساب عذب قالت قلت فان
الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض ۞ رواه البخاري في الصحيح عن عمرو
بن علي عن يحيى بن سعيد ورواه مسلم عن عبد الرحمن بن بشر قال البخاري تابعه ابن جريج ومحمد بن

قال وذلك قول الله عز وجل في كتابه وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدولا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا [illegible] عن عدي بن حاتم قال كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل قال
فقال اما يأتي عليك الا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة الى مكة بغير خفير ولا تقوم الساعة حتى يطوف
احدكم بصدقته فلا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل
ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول الم
ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا
النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة (٥) رواه البخاري في الصحيح عن
[illegible] بن محمد عن ابي عاصم عن شريك بن عبد الله عن هلال عن عبد الله بن حكيم قال ابن عبد الله
يعني ابن مسعود ما حدثت بهذا الحديث قال ما منكم من احد الا سيخلوا الله عز وجل به كما يخلو
احدكم بالقمر ليلة البدر او ليلته فيقول يا عبدي ما غرك بي ما ذا عملت فيما علمت وماذا اجبت
المرسلين [illegible] عن ابن عباس في قوله فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين
قال يسئل الناس جميعا عما اجابوا المرسلين ولنسئلن المرسلين عما بلغوا [illegible] عن ابن
عباس في قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسئلهم هل عملتم كذا وكذا لانه اعلم
بذلك منهم ولكن تقول عملتم كذا وكذا

[illegible]

لمفاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقوله وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله عن اليمين وعن الشمال قعيد ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا

كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واخبار الانبياء تقرون كتبهم تقولون ما لهذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وان من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني
ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية وان من اوتي كتابه
بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية
وقال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله
مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا وقال
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا
يعلم كثيرا مما تعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء
وقال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
وقال يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها [illegible] عن ابن عباس في هذه الآية
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال يكتب الله اعمال بني آدم وما هم عاملون الى يوم القيمة
فالملائكة يستنسخون ما يعمل بنو آدم يوما بيوم فذلك قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون [illegible] عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال لا يكتب يا
غلام اسرج الدابة يا جارية اسقيني وانما يكتب الخير والشر [illegible] عن منصور عن مجاهد
عن اليمين وعن الشمال قعيد قال عن اليمين الذي يكتب الحسنات وعن الشمال الذي يكتب
السيئات [illegible] عن منصور عن مجاهد في قوله الزمناه طائره في عنقه قال عمله خيره وشره عن
مجاهد في قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال تجعل شماله وراء ظهره فيأخذ بها فتأخذه
[illegible] عن انس ابن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل
تدرون مم اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني

وتسعين قالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين فماذا يبقى منا قال
ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود ۝ رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن
ابي اويس عن [illegible] عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا
من اربعين فقال ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة
قلنا نعم قال فوالذي نفسي بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا
نفس مسلمة وما انتم في الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء
في جلد الثور الاحمر ۝ اخرجاه في الصحيح من حديث غندر عن شعبة [illegible] عن عبد
الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمم قوله كيف انتم
وربع اهل الجنة لكم الربع ولسائر الامم لثلثة ارباع قلنا كثير رسول الله قال كيف انتم
والثلث قلنا ذاك اكثر قال كيف انتم والشطر قلنا ذاك اكثر قال ان اهل الجنة عشرون
ومائة صف انتم منها ثمانون صفا قلنا فذاك الثلثان يا رسول الله قال اجل [illegible] بن
زريع عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الامة
واربعون من سائر الامم لفظ حديث المصري [illegible] عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اهل
الجنة عشرون ومائة صف هذه الامة منها ثمانون صفا

[illegible] وقوله فلنسألن
الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقوله فويل
لهم مما كتبت ايديهم وقوله وقفوهم انهم مسئولون وغير ذلك من الايات التي في
معنى ما ذكرناه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقوله وكذلك

جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا عن علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فيقولون انك
علام الغيوب انك تعلم ما كان لنا علم الا علمك انك انت تعلم ما اسررنا وما احدثوا انك انت علام الغيوب
غيب ما كان وما لم يكن وقد قيل ان ذلك في بعض مواطن يوم القيمة تذهل فيه عقولهم
من شدة هول المسألة وهول ذلك الموطن فيقولون لا علم لنا ثم ترجع اليهم عقولهم فيشهدون
على قومهم بما اجابوا والمعنى هذا ذهب السدي والكلبي ومقاتل عن [illegible] عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعا نوح عليه السلام فيقال هل بلغت
فيقول نعم قال فتدعا امته فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا احد
قال فيقول من شهودك فيقول محمد وامته قال فيؤتى بكم فتشهدون انه قد بلغ وذلك قوله
عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل
قال فتشهدون فيكون الرسول عليكم شهيدا ۝ رواه البخاري في الصحيح عن اسحاق بن
منصور عن جعفر بن عون [illegible] عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم يجي النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ومعه الثلاثة والاربعة والرجلان
حتى يجي النبي وليس معه احد قال فيقال لهم بلغتم فيقولون نعم قال فيدعا قومهم فيقال لهم
هل بلغوكم فيقولون لا فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم قد بلغتم قال فيقولون امة محمد
قال فيدعا بامة محمد فيشهدون انهم قد بلغوا قال فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا
قال فيقولون جاءنا رسولنا جاء اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه قال فيقال صدقتم

تبدل الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر ۞
وذكر الحديث بطوله وفي آخره فقال صدقت وانك لنبي ۞ رواه مسلم في الصحيح عن حسن
الحلواني عن ابي توبة في هذا الحديث زيادة لفظة وهي قوله وهم في الظلمة دون الجسر
والجسر هو الصراط واخبرنا ابو اسحاق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمكثون الف عام في الظلمة يوم القيامة لا يكلمون عن شعبة عن ابي عمران عن ابي
صلى الله عليه وسلم حدثنا [illegible] عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل يا آدم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك وسعديك والخير
في يديك وما بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعون قال فحينئذ يشيب
المولود وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد قال فقولوا وايانا ذلك الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع مائة وتسعة
وتسعون من ياجوج وماجوج ومنكم واحد فقال الناس الله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة واني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة واني لارجو ان تكونوا
نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم يومئذ في الناس الا
كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او الشعرة السوداء في الثور الابيض ۞ رواه مسلم في
الصحيح عن ابي كريب عن ابي شيبة عن وكيع واخرجاه من حديث جرير عن الاعمش الا انه قال ابشروا
فان مع ياجوج وماجوج الف ومنكم واحد [illegible] اخرجاه من حديث عن قتادة وابان
عن انس بن مالك قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم وهو في منسيره
رفع بها صوته ثم ثاب اليه اصحابه فقال تدرون اي يوم هذا يوم يقول الله لآدم يا آدم
قم فابعث بعث النار من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين في النار وواحد الى الجنة

فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفسي بيده
ما انتم في الناس الا كالشامة بيضاء في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة وان معكم
لخليقتين ما كانتا في شيء قط الا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والانس
عن عمران بن حصين قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره وقد تقارب بين اصحابه
السير اذ رفع صوته بقوله اتبعن يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم
ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد فحث اصحابه المطي لما سمعوا ذلك وظنوا انه عنده قوله
يقوله فلما ناشوا هولهم قال اتدرون اي يوم ذاك قال الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم ينادي
آدم ينادي به ربه عز وجل قم فابعث بعثا الى النار فيقول وكم بعث النار فيقول من كل الف
تسع مائة وتسعة وتسعين في النار وواحد الى الجنة فلما سمع بذلك اصحابه المسلمون حتى ما
اوضحوا بضاحكة فلما رأى نبي الله صلى الله عليه وسلم الذي عند اصحابه قال اعملوا وابشروا فوالذي
نفس محمد بيده ان معكم لخليقتين ما كانتا مع احد قط الا كثرتاه مع من هلك من بني آدم
وبني ابليس قالوا ومن هما يا نبي الله قال ياجوج وماجوج قال فسري عن القوم فقال اعملوا
وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما انتم في الناس يوم القيمة الا كالشامة في جنب البعير
او كالرقمة في ذراع الدابة قال [illegible] فان اهل الاسلام قليل في كثير فحسنوا بالله
الظن وارفعوا الرغبة اليه ولتكن رحمته منكم او ثق عندكم من اعمالكم فانه لن ينجو ناج
الا برحمة الله ولن يهلك هالك الا بعدله عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة آدم فتراه ذريته فيقال هذا ابوكم آدم فيقول لبيك وسعديك
فيقول اخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة

اللقاء لاهل وجه المؤمنين وذلك قوله عز وجل ووجوه يومئذ باسرة ترهقها قترة عن
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله هباء منبثا يقول شعاع الشمس وفي قوله اذا رجت
الارض رجا قال زلزلت وفي قوله اذا الشمس كورت تقول اظلمت وفي قوله
واذا النجوم انكدرت تقول تغيرت وفي قوله واذا البحار فجرت تقول اشتقت
بعضها على بعض [illegible] ابن نجيح عن ابن عباس في قوله كورت قال تقول كورت
حتى تذهب ضوءها فلا يبقى لها ضوء قال [illegible] ابن نجيح عن كثير ابي محمد عن
ابن عباس في قوله البحار سجرت قال تسجر حتى تصير نارا قال [illegible] حدثنا ورقاء
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد واذا العشار عطلت قال العشار هي الابل عطلها اربابها هي حوامل
من الابل واحدها عشراء وهي التي اتى عليها من الحمل عشرة اشهر ثم لا يزال كذلك اسمها حتى تضع
وبعد ما تضع وهي من انفس الابل عندهم فيقال عطلها اربابها واهلها من الشغل بانفسهم
وفي قوله قائما صفيفا قال مستوية لا ترى فيها عوجا يعني تخفضا ولا امتا يعني
ارتفاعا قال [illegible] حدثنا شريك عن السكوني عن مسلم عن مسروق قال السماء تكون
الوانا وتكون كالدهان وتكون وردة كالدهان ثم تكون والمهل كدردي الزيت ويقال ما
اذيب من الرصاص والنحاس واشباه ذلك وتكون احمر كالورد وتكون واهية وتنشق
وتكون جالدا بعد حال عن [illegible] عن ابراهيم عن عبد الله في قوله لتركبن طبقا عن
طبق قال يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر قال [illegible] ابن [illegible] حالا بعد حال
حدثنا [illegible] ابن سليمان قال سمعت ابا عمران اذا قرا هذه الآية واذا البحار سجرت
قال بلغنا والله اعلم ان دون العرش بحرا من نار عن عبد الله الدلاج قال شهدت
ابا سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف وعن خالد بن عبد الله ابن اسيد في هذا المسجد يعني

مسجد جامع البصرة قال فما سمعت فطن اليه قال فحدثت قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة قال فقال الحسن وما ذنبهما
فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسكت الحسن [illegible] بن خثيم في قوله عز وجل
اذا الشمس كورت قال رمي بها واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا العشار عطلت لم تحلب
ولم تصر قال ابو عوانة تخلى منها اربابها وقال ابو الاحوص تخلى منها اهلها واذا
الوحوش حشرت قال اتى عليها امر الله واذا النفوس زوجت قال كان الرجل ما صاحب عمله
وزاد ابو الاحوص واذا الموؤدة سئلت قال كانت العرب من افعل الناس للبنات عن [illegible]
عن ابن عباس قال اذا كان حشر الوحوش موتها عن [illegible] في قوله واذا النفوس زوجت
قال زوج الروح الجسد عن [illegible] عن مسلم بن صبيح في قوله واذا الموؤدة سئلت قال
طلبت بدمائها عن ابن عباس في قوله واذا الموؤدة سئلت يقول سألت [illegible] حدثنا يونس
عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله عز وجل
الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض ۝ رواه
البخاري في الصحيح عن محمد بن مقاتل واخرجه مسلم من وجه آخر عن يونس عن عامر عن مسروق
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اين قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات وبرزوا لله الواحد القهار اين الناس يومئذ قال على الصراط ۝ اخرجه
مسلم في الصحيح من حديث ابن مسهر عن داود ورواه ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما اخبرنا ابو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد عن زيد بن سلام انه سمع ابا سلام قال
حدثني ابو اسماء الرحبي ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت قائما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءه حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد اين يكون الناس يوم

مقدار خمسين الف سنة لم يأكلوا فيها أكلة ولم يشربوا فيها شربة حتى إذا انقطعت أعناقهم
عطشا واحترقت أجوافهم جوعا انصرف بهم إلى النار فسقوا من عين آنية قال قد أوردها
واشتد نضجها وذكر ابن جرير في تفسير قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال
معنى آخر وهو روى تفسيره عن أبي صالح عن ابن عباس قال يعني لو ولي محاسبة العباد
غير الله لم يفرغ منه في خمسين الف سنة ويلقى عن مطر بن طهمان عن أبي نجيح عن مجاهد
قال معمر ويلقى أيضا عن عكرمة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال الدنيا من أولها
إلى آخرها يوم كان مقداره خمسين الف سنة لا يدري أحدكم كم مضى وكم بقي إلا الله وهذا
فيما رواه أبو يوسف بن يعقوب عن محمد بن عبيد عن محمد بن ثور عن معمر حدثنا أبو
في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال يقول لو صعد فيها الملائكة لصعدوا في
قدر خمسين الف سنة وهذا يؤيد قول الحليمي رحمه الله وبالله التوفيق
باب قول الله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم
ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقوله عز وجل إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت
الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها يومئذ يصدر
الناس أشتاتا ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال
فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة يعني النفخة الأخيرة وحملت الأرض والجبال فدكتا
دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على
أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وقال
يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وقال والأرض جميعا

قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وقال ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها
ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا وقال يوم تسير الجبال
وترى الأرض بارزة وقال وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وقال
وسيرت الجبال فكانت سرابا وقال وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت
وقال إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وقال
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش وقال وإنا
لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا وقال إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت
وإذا الجبال سيرت وإذا العشار عطلت وإذا الوحوش حشرت إلى قوله علمت نفس ما
أحضرت وقال إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتثرت وإذا البحار فجرت
وإذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت وأخرت وقال إذا السماء انشقت
وأذنت لربها وحقت وقال إذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان
فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان وقال وإذا السماء فرجت وقال وفتحت السماء
فكانت أبوابا وقال يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وقال
والسموات مطويات بيمينه وقال يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب حدثنا
هشام بن يوسف الصنعاني أخبرني عبد الله بن نجيح حدثني عبد الرحمن بن زياد سمع عبد
الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ إذا الشمس
كورت عن عكرمة عن ابن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله أراك قد شبت قال شيبتني
هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت عن أبي العالية عن أبي بن كعب
في قوله عز وجل وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة قال تصير الأرض غبرة على وجهها

يقطعوها الا في الف سنة مما تعدون وينزل من عند العرش الى الارض ثم يعرج منها اليه من يومها
ولو احتاج الناس الى قطع هذا المقدار من المسافة لم يقطعوها الا في خمسين الف سنة
مما تعدون ولين هذا من عدد يوم القيامة بسبيل قال — رضي الله عنه كذا قال عن
سماك بن حرب [illegible] عن ابن عباس في قوله عز وجل في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
قال يقول لو قدرتموه لكان خمسين الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيمة هكذا رواه شريك
القاضي ورواه شعبة [illegible] الحافظ عن سماك عن عكرمة في قوله عز وجل
في يوم كان مقداره الف خمسين الف سنة قال ذلك يوم القيمة قال — رضي الله عنه
هذا المقدار الذي روي عن عكرمة لا يخالف قول الحليمي ويحتمل ان يكون عروج الملائكة يوم
القيمة هكذا يكون عروجهم قبل يوم القيمة كما قال في شؤون البشرى وذلك لما يشاهدون يوم
القيامة من عظمة الله تعالى وشدة غضبه فتفتر قواهم فيحتاجون في العروج الى مدة
اطول مما كانوا يحتاجون اليها قبل [illegible] عقيل عن ابن شهاب قال كان ابن عباس
يقول قدر ما تعرج الملائكة في يوم واحد كقدر خمسين الف سنة مما يعد الناس
وروى [illegible] ابي مليكة عن ابن عباس انه قال في الايتين يومين ذكرهما الله تعالى علم
بهما [illegible] عن ابن عباس في قوله تعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة
مما تعدون قال هذه الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره الف سنة وقوله في
يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيمة جعله الله على الكافرين مقدار
خمسين الف سنة قال — رضي الله عنه وهذا لا يحتمل ما قال الحليمي حدثنا
سهيل بن ابي صالح المدني عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب
كنز لا يؤدي زكاة كنزه الا جيء به يوم القيمة وكنزه ينحى صفائح من نار جهنم فتكوى بها

جبينه وجنبه وظهره حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون
ويرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وذكر الحديث في الابل والغنم وذكر في كل واحد منهما حتى
يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون اخرجه مسلم
في الصحيح من حديث عبد العزيز بن المختار وروح بن القاسم عن سهيل بن ابي صالح واخرجه من
حديث زيد بن اسلم عن ابي صالح كذلك في الذهب والفضة والابل والبقر والغنم وذلك لا يحتمل
الا تقدير ذلك اليوم بخمسين الف سنة مما تعدون والله اعلم ثم انما يكون ذلك كذلك على الذي
لا يغفر له واما من غفر له ذنبه من المؤمنين فقد [illegible] الحافظ حدثنا
عبد الله بن معبد بن قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة قال يوم القيمة على المؤمنين كقدر
ما بين الظهر والعصر هذا هو المحفوظ وروي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا [illegible]
بن سليمان الحضرمي وكان خلاد من الخائفين قال سمعت دراجا ابا السمح يحدث عن ابي
سعيد الخدري انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن يقوم على القيام يوم القيمة
الذي قال الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يخفف على المؤمن حتى يكون عليه
كالصلاة المكتوبة [illegible] عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي
نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا
قال — رضي الله عنه واما الكافر فيقيم [illegible] عن ابي هانئ عن ابي
عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يوم يقوم
الناس لرب العالمين ثم قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين الف سنة
لا ينظر اليكم [illegible] حماد بن زيد عن ايوب قال قال الحسن ما لهذا يقوم الناس على اقدامهم

عليه وسلم عشر الناس حفاة عراة مشاة غرلا قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء
قال فيلجمهم العرق من شدة الكرب ثم يقول السوا بابراهيم فيكسى قبطيتين من قباطي الجنة قال
ثم ينادي محمد صلى الله عليه وسلم فيفجر له الحوض وهو ما بين ايله الى مكة قال فيشرب ويغتسل
وقد شطعت اعناق الخلائق يومئذ من العطش قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكسى من
حلل الجنة ثم اقوم عن يمين الكرسي او عن يمين الكرسي ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام يومئذ
غيري فيقال سل تعط واشفع تشفع فقام رجل فقال ارجوا لوالديك شيئا قال لا اسألهما
لهما اعطيا او منعت وما ارجوا لهما شيئا قال ابو عبد الله عن علي رضي الله عنه محمل الكرب
هذا الكلام الذي اجاب به السائل انما كان قبل نزول الاية في النهي عن الاستغفار للمشركين
والصلاة على المنافقين عن قتادة في قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال بلغنا ان
كعبا كان يقول يقومون مقدار مائة عام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني المقداد
بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة ادنيت الشمس من العباد
حتى تكون قيد ميل او ميلين قال سليم لا ادري اي الميلين مسافة الارض او الميل الذي تكتحل به
العين قال فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر اعمالهم فمنهم من ياخذه الى كعبيه ومنهم
من يلجمه الى ركبتيه ومنهم من يلجمه الى فيه فيلجمه الجاما
اخرجه مسلم من حديث يحيى بن يحيى عن ابن وهب ثم من ذلك حدثنا ابو عثمان قال سمعت
عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض يوم القيمة
فيعرق الناس فمن الناس من بلغ عرقه عقبيه ومنهم من بلغ نصف ساقيه ومنهم من بلغ
ركبتيه ومنهم من بلغ فخذه ومنهم من بلغ خاصرته ومنهم من بلغ منكبه ومنهم من بلغ
فاه فاشار بيده فالجمها فاه ومنهم من تغطيه عرقه وضرب بيده على راسه هكذا

انبانا ابو عبد الله الحافظ انبانا حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث انبانا ابو عثمان
المغاوري حدثه انه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تدنو الشمس من الارض فيعرق الناس فمن الناس من بلغ عرقه كعبيه ومنهم من بلغ الى
نصف الساق ومنهم من بلغ ركبتيه ومنهم من بلغ العجز ومنهم من بلغ الخاصرة ومنهم
من بلغ منكبيه ومنهم من بلغ عنقه ومنهم من بلغ وسط فيه واشار بيده فالجمها فاه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده هكذا في راسه من غير ان يعيب الراس دور
راحتيه يمينا وشمالا عن الاعمش عن خيثمة قال قال عبد الله الارض يوم القيمة نار كلها
والجنة من ورائها يرى كواكبها وكواعبها فيعرق الرجل حتى يرشح عرقه في الارض قدر قامة
ثم يرتفع حتى يبلغ انفه وما مسه الحساب قال لو قيم ذاك يا ابا عبد الرحمن قال يرى الناس يصنع
بهم عن عاصم بن بهدلة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال يشتد كرب ذلك اليوم حتى
يلجم الكافر العرق فقيل له فاين المؤمنون قال على الراحلة من ذهب وتظلل عليهم الغمام عن الاعمش
عن ابي ظبيان عن ابي موسى قال الشمس فوق رؤس الناس يوم القيمة وانما لهم تظلهم
باب قوله عز وجل في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
قال ابو عبد الله الحليمي رحمه الله هذا من صلة قوله عز وجل من الله ذي المعارج فانه
لما وصف نفسه بذي المعارج بين ان هذه المعارج للملائكة فقال تعرج الملائكة والروح
اليه اي الى حيث جعله مطافا لهم حول العرش في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال
وقد قال في غير هذه السورة يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون فيحتمل ان يكون المعنى انه ينزل من السماء الى الارض ثم تعرج من
الارض الى السماء الدنيا من يومها فتقطع ما لو احتاج الناس الى قطعها من المسافة لم

لفواحشنا يا عبد الله ولم يذكر الحرقي بلا واو اي دبر الآية ولا قوله حتى ان الرجل الآخر وهذا محتمل
ان يكون المراد بالفوج الثاني المسلمين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فيكونون مشاة
والآخرون ركبانا وقد يسحب الكفار اغنى من بعض واولئك يسحبون على وجوههم ومن دونهم يحشرون
على اقدامهم ثم يمشون ويسعون مع من شاء الله من العصاة وقت حشرهم الى موقف الحساب واراد
ظهر الخيل ما الله تعالى اولا براء ومن شاء الله من المخلصين يركبونها ويمضون ويلقى الله تعالى الآن
على بقيتها حتى يتخلص من المخلطين بلا ظهر

ابن ابراهيم قال بهذا حدثنا عن ابيه
عن جده قال قلت يا رسول الله تأمرنا نجيء قال هاهنا وعن يمينه نحو الشام الكم محشورون
رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم

ابن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن
انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة
قال اليس الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة لفظ حديث
وفي حديث الحسن ان رجلا قال يا رسول الله وقال اليس الذي امشاه على رجليه قادر ان يمشيه
على وجهه رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن زهير بن حرب وغيره كلهم
عن يونس بن محمد

عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال يا رسول الله
فذكره زاد قال قتادة بلى وعزة ربنا تبارك وتعالى

عن ابن عباس في قوله
يوم يدعون الى نار جهنم دعا يقول يدفعون

في قوله يحشر المتقين الى الرحمن وفدا
قال يقول ركبانا وفي قوله ونسوق المجرمين الى جهنم ورد قال يقول عطاشا

البصري في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم ورد قال عطاشا

بن بشير عن عمر بن الخطاب
في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم الذين هم مثلهم

بن بشير قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول وازواجهم النفوس زوجت هي الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة او

النار وسمعته يقول احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال قرناءهم

بن رافع عن ابن عباس
في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم

بن جابر قال اخبرني عثمان بن عفان رضي الله عنه
كل نفس معها سائق وشهيد قال سائق يسوقها الى الله وشاهد يشهد عليها بما عملت

عن ابي جعفر قال سمعت ابا هريرة يقول رضي الله عنه كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق
الملك والشهيد العمل

باب قول الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين

عيسى بن يونس عن ابن عون عن نافع عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يقوم الناس لرب
العالمين قال يقوم احدكم في رشحه الى انصاف اذنيه ○ رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل
ابن ابان ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن عيسى ابن يونس حدثنا

عن نافع عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس يوم القيامة لرب العالمين حتى يغيب احدهم
في رشحه الى انصاف اذنيه ○ اخرجاه في الصحيح من حديث معمر عن مالك حدثنا

نافع ان عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس يوم القيامة لرب العالمين حتى يغيب احدهم في
رشحه الى انصاف اذنيه ○ رواه مسلم في الصحيح عن الحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب عن
ثور بن زيد الديلي عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغرق الناس يوم
القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين باعا ويلجمهم ويبلغ اذانهم ○ رواه البخاري في الصحيح
عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان عن بلال واخرجه مسلم من حديث الدراوردي عن ثور بن
زيد عن ابي الاسود عن عبد الله قال حدثنا جعفر وقال محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الكافر ليلجم عرقه يوم القيامة من طول ذلك اليوم حتى يقول يا رب ارحني ولو بالنار عن
ابن شهاب الزهري عن المهاجر عن عبد الله الحارث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

وحمله رواة ابو سعيد على ظاهره فيكون الجمع بينه وبين ما قبله من الاحاديث في الحشر
عراة انهم يكونون او بعضهم عراة الى موقف الحساب او قبله ثم يكسى ابرهيم عليه السلام ثم
يكسى الانبيا ثم يكسى الاولياء فيكون كسوة كل انسان من جنس ما يموت فيه حتى اذا دخلوا
الجنة ألبسوا من ثياب الجنة ثم يبعثون من قبورهم في ثيابهم التي يموتون فيها ثم عند
الحشر تنشق عنهم ثيابهم فيحشرون او بعضهم الى موقف الحساب عراة ثم يكسون
من ثياب الجنة والله اعلم وقد حمله بعض اهل العلم على القول الاول في اعمالهم التي يموتون فيها من
خير او شر قال الله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير وقال وثيابك فطهر وقال
فتاه يقول عملك فاخلقه وقد ابو عبد الله الحافظ عن ابي سفيان عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يبعث كل عبد على ما مات عليه ○ اخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير
عن الاعمش وقد روينا من حديث ابي عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من مات على
مرتبة من هذه المراتب يبعث عليها يوم القيمة وهذان الخبران يؤكدان قول من حمل الخبر
الاول على العمل والله اعلم

قال ... عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه في هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
قال على النجائب ما نحشر الوفد على ارجلهم ولا يسوقونه سوقا ولكنهم يؤتون بنوق لم ير
الخلائق مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يضربوا ابواب الجنة
... عن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث
طرائق راغبين راهبين اثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير
وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث
اصبحوا

اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا ○ رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن اسد عن مسلم بن
وجهين آخرين عن وهب وقوله راغبين يحتمل ان يكون اشارة الى الابرار وقوله راهبين الى المخلطين
الذين هم بين الخوف والرجاء والذين تحشرهم النار هم الكفار ويحتمل ان يكون هذا في وقت الحشر
الى موقف الحساب والحديث الذي مضى في حشرهم حفاة عراة مشاة في وقت النشور من القبور
قبل ان يكسوا ويحتمل ان يكون هذا في وقت حشرهم الى الجنة بعد الفراغ من الحساب والحديث
الذي مضى في وقت حشرهم الى موقف الحساب والاول اولى والله اعلم وقوله عشرة على بعير يحتمل
ان يكون معناه انهم يعتقبون البعير الواحد يركب بعضهم ويمشي الباقون عقبا فيكون
بعضهم ركبانا وبعضهم مشاة كما ورد في الحديث الذي اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين
ابن فورك رحمه الله عن علي بن زيد عن عوف بن خالد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف ركبانا ومشاة وعلى وجوههم وقال الذي اشاهم
على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم ... حدثني اوس بن ابي اوس عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة اصناف صنفا على الدواب وصنفا
يسعون سعيا وصنفا على وجوههم قادر ... حدثني اوس بن ابي اوس يحشر الناس يوم القيمة على اقدامهم سعيا
عن ... عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد ابي سريحة الغفاري قال سمعت ابا
ذر الغفاري وتلا هذه الاية ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما قال ابو ذر
حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون يوم القيمة على ثلاثة افواج
فوج طاعمين ناعمين راكبين وفوج يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة على
وجوههم قلنا قد عرفنا هذين فما بال الذين يمشون ويسعون قال يلقي الله عز وجل الافة على
الظهر حتى لا تبقى ذات ظهر حتى ان الرجل ليعطي الحديقة المعجبة بالشارف ذات القتب

[illegible] تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا
[illegible] يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا
لله الواحد القهار فاين الناس يومئذ قال على الصراط وفي رواية ثوبان قال سؤال اليهود فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر والجسر هو الصراط يحتمل ان يكون هذا
في وقت خروجهم من القبور ان تبدل الارض فيمدد مثل الاديم يكونون عليها والله اعلم عن
ابن معاوية عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون هاهنا واومى بيده الى الشام
مشاة وركبانا وعلى وجوههم وتسحبون على النار اذا اقامكم القيام وان اول ما يعرب عن احدكم
فخذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم حدثنا سفيان بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال من شك ان المحشر
هاهنا يعني الشام فليقرأ هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول
الحشر الم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيني اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر

قال الله عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيده قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقلت يا رسول الله الرجال والنساء قال لا
عائشة الامر اشد من ذلك اخرجاه في الصحيح من حديث حاتم بن ابي صغيرة
[illegible] بن بشار عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ مبلغا لا اذن قلت يا رسول الله
واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن ذلك كل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
لفظ حديث الزوذاني [illegible] قال ثم سمعت سعيد بن جبير يقول سمعت

ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا مشاة عراة
قال سفيان هذا ما كنا نعد الا ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ○ رواه البخاري
في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وجماعة عن سفيان بن عيينة
الثوري عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الناس فوعظهم فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا
اول خلق نعيده الاية قال فيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب امتي فيقال لي
هل تعلم ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما
توفيتني فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم قال فاقول كما قال العبد الصالح
حدثنا سفيان بن سعيد حدثني المغيرة بن النعمان حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون فذكر الحديث نحوه الا انه قال فاقول اصيحابي اصحابي
وذكر قوله الا وان اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام فذكر قوله الا ان ناسا يؤخذ بهم ذات
الشمال ○ رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير واخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان
وانما اراد والله اعلم الذين ارتدوا بعده من اسلم في وقته فقاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ممن منعه من الصحابة الذين لم يرتدوا بالله العصمة عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون عراة حفاة غرلا فقالت زوجته اينظر بعضنا الى عورة
بعض قال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه واما الذي اخبرنا [illegible]
الحافظ عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا
بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه
التي يموت فيها فهذا حديث شاذ رواه ابو داود في كتاب السنن عن الحسن بن علي عن ابن ابي مريم ○

غياه حدثنا محمد بن ابراهيم قال قال ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء قوله يوم ترجف الراجفة
هي النفخة الاولى تتبعها الرادفة هي النفخة الثانية وذكر من قرأ ناخرة ومن قرأ نخرة
ثم قال وناخرة اجود الوجهين في العربية لان الايات بالالف وهما شيئان في المعنى بمنزلة الطامع
والمطمع والبخل والمبخل وقد فرق بعض المفسرين بين الناخرة والنخرة فقال النخرة
البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فتنخره وقوله زاكية فيه يقال الامر نا
الاول الى الحياة والعرب تقول اتيت فلانا ثم رجعت على حافري اي رجعت الى حيث جئت ومن
ذلك قول العرب النقد عند الحافر معناه اذا كان قد بعتك رجعت عليه بالثمن وقال بعضهم
الحافرة الارض التي تحفر فيها قبورهم فسماها الحافرة والمعنى المحفورة كما قال ماء دافق اي مدفوق
وقوله بالساهرة وهو وجه الارض كانها سميت بهذا الاسم لان بها الحيوان نومهم وسهرهم
قال الفراء وحدثني حبان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال الساهرة الارض واشد

وفي لهم ساهرة وبحرة وما فاهوا به لهم مقيم

ابو عبد الله الحافظ حدثنا سعيد بن مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثني ابو حازم قال سمعت
سهل بن سعد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض
بيضاء عفراء كقرصة نقي قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد قال وقال ابو اسامة سمع
عن سعيد بن مريم واخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر
قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله العفرة بياض ليس بالناصع والنقي الخالص من
الغش والقذى وقوله ليس فيها معلم لاحد يريد ان تلك الارض مستوية ليس فيها حدب
يرد البصر ولا بناء يسترها ورواه قال سمعت ابن مسعود يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض فالارض بيضاء نقية

لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة كذا رواه جرير عن ابي حيان ليس بالقوي وخالفه اصحاب ابي اسحاق
فرواه اسرائيل عن ابي اسحاق موقوفا على عبد الله ورواه شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من
عن عبد الله ثم لم يجاوز به عمرو بن ميمون ورواه الثوري عن ابي اسحاق عن عمرو ولم يذكر عبد الله
والتبديل هو تغيير الشيء عن حاله قال ابو منصور الازهري رحمه الله تبديلها تسييرها
جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا وتبدل السموات
انتثار كواكبها وانطمارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها قال احمد
رضي الله عنه فيحتمل على هذا ان يكون المراد به قوله لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة
على ما عبر من وجهها وجعل كالفضة والله اعلم وحدثنا محمد بن شبرمة عن ابن عباس قال
اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزاد في سعتها كذا وكذا وجميع الخلائق في
صعيد واحد ثم ذكر تبدل السموات عن اهلها حدثنا عمر بن حفص عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن
عباس انه سئل عن هذه الاية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال تزاد في وتنقص
منها وتغير جبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتمد مد الاديم العكاظي
ارض بيضاء مثل نقية لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها
وقمرها ونجومها وتدنى السموات منا فتكون كالسقف على الناس وقال تبدل السموات
فتذهب وتجعل سماء اخرى غيرها قال حدثني محمد بن داود بن ابي هند عن
عكرمة قال تبدل الارض بيضاء مثل الفضة يأكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب
حدثنا محمد بن يزيد عن الاعمش قال ابو صالح سمعت ابن عباس يقول الناس في هذا اليوم اشد

وما الناس بالناس الذين عهدتم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف

قال ويقول الرجل لم يدنسه ومن الذنوب قال احمد رضي الله عنه رجل

قال يا رسول الله هو ما رسول الله قال عظم الذنب قال احمد بن يوسف انما هو عجب ذلك
قال يا ابن آدم رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق حدثنا ابو غالب عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيامة وانما تطلع عليهم
رواية العباس قال حدثني رافع ابو غالب الباهلي حدثنا ابو النعمان قال اتينا عند عبد الله بن
مسعود فذكر عنده الدجال فقال عبد الله تفترق اليهود على احدى وسبعين فرقة
تتبعه فرقة لحق بارض اصبهان يقال لها جي وفرقة تأخذ شط هذا الفرات يقاتلهم
ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغزو الشام فيبعثون اليه طليعة فيهم فارس على
فرس اشقر او ابلق فيقتتلون فلا يرجع منهم بشر قال سفيان الثوري فحدثني
ابو صادق عن ربيعة بن ناجد عن عبد الله قال فرس اشقر قال عبد الله يعني في
الاسناد الاول ويزعم اهل الكتاب ان المسيح ينزل اليه فيقتله قال فما سمعته يذكر عن اهل
الكتاب حديثا غير هذا قال ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيموجون في الارض فيفسدون
فيها قال ثم قرأ عبد الله وهم من كل حدب ينسلون قال ثم يبعث الله عليهم دابة مثل
هذا النغف فتلج في اسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الارض منهم فتجأر الى الله
فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم قال ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير فلا تدر
على وجه الارض مؤمنا الا كفته تلك الريح قال ثم تقوم الساعة على شرار الناس قال
ثم يقوم ملك الصور بين السماء والارض فينفخ فيه والصور قرن فلا يبقى يومئذ خلق في
السموات ولا في الارض الا ما شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله ان
يكون فليس من بني آدم خلق الا في الارض منه شيء فيرسل الله تعالى ماء من تحت العرش
كمني الرجال فتنبت اجسادهم وكما ينبت الماء ينبت الارض من الثرى ثم قرأ عبد الله

والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها
كذلك النشور قال ثم يقوم ملك الصور من السماء والارض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى
جسدها ثم يدخل فيه ثم يقومون فيحيون بحيية رجل واحد قياما لرب العالمين وذكر الحديث
وهذا فيما انبأنيه ابو عبد الله الحافظ اجازة حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الواعظ الاصبهاني
حدثنا اسيد بن عاصم حدثنا الحسن بن جعفر حدثنا سفيان بن سعيد نذكر بنسائه نحوه

الحشر

قال الله عز وجل يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ابصارها
خاشعة يقولون ائنا لمردودون في الحافرة ائذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة
فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة روينا عن علي وعبد الله بن مسعود وعبد الله
بن عباس وعبد الله بن الزبير انهم كانوا يقرؤن عظاما ناخرة وعن علي واحدى الروايتين عن
عبد الله بن عباس نحوه عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يوم
ترجف الراجفة تقول النفخة الاولى تتبعها الرادفة يقول النفخة الثانية قلوب يومئذ
واجفة يقول خائفة وقوله ائنا لمردودون في الحافرة يقول في الحياة حدثنا ورقاء عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة يقول ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها
الرادفة تقول دكتا دكة واحدة وقوله ائنا لمردودون في الحافرة قال الحافرة الارض يقولون
ائنا لمنبعثون احياء وقوله عظاما ناخرة قال يعني عظاما مرفوعة وقوله فانما هي زجرة
واحدة يعني صيحة واحدة وقوله فاذا هم بالساهرة قال الارض المستوية عن عبد الله
بن عباس قرأ فاذا هم بالساهرة وهو بعينه بيت المقدس يقال لها هنا الساهرة يعني بيت
المقدس حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وترى الارض هامدة يقول لا خير عليها ولا

فكان ممن استثنى الله عز وجل لمنة جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله عز وجل وهو اعلم يا ملك
الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وملك الموت فيقول توفي نفس
ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وملك
الموت فيقول توفي نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي
الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي يا ايتها الخلق ثم اعيدها فاين
الجبارون المتكبرون فلا يجيبه احد ثم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول هو
لله الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون [illegible] قال الذي استثنى
الله عز وجل اثنا عشر جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية وقد ضعف
بعض اهل النظر هذا القول بان الاستثناء وقع من سكان السموات والارض وهؤلاء
ليسوا من سكانها لان العرش فوق السموات كلها فحملته لا يكونون من سكان السموات
والارض وكذلك جبريل وميكائيل من الصافين المسبحين حول العرش وفي ثبوت حديث انس
في ذلك نظر لان في اسناده ضعفا والله اعلم وضعف ايضا قول من زعم ان اهل
الجنة وما فيها من الحور لان الجنة فوق السموات وهي عالم بانفرادها خلقت للبقاء والله اعلم
ومن زعم ان الاستثناء راجع الى هؤلاء الملائكة فانه يريد بهم في تلك الحالة التي يصعق غيرهم
فيها ثم ان الله تعالى يميتهم بعد ذلك كما ورد في بعض الاخبار وذلك يرد ان شاء الله في الخبر
الطويل وغيره ايضا واليه ذهب بعض اهل التفسير [illegible] بن سلمة في قوله ونفخ في الصور
قال هو القرن وذلك ان اسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق وداير راس القرن نحو
السموات والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ في القرن وهي النفخة
الاولى فاذا نفخ فيه فصعق يعني فمات من في السموات ومن في الارض من الحيوان من شدة الصوت

والفزع ثم استثنا الا من شاء الله فاستثنى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يؤمر
ملك الموت ان يقبض روح ميكائيل ثم روح جبريل ثم روح اسرافيل ثم يامر ملك الموت فيموت
ثم يلبث الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ اربعين سنة ثم تكون النفخة الاخرى فيحيي الله اسرافيل
فيامره ان ينفخ الثانية فذلك قوله عز وجل ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون الى
البعث [illegible] عن ابن شفاف عن عبد الله بن عمرو قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور قال قرن
ينفخ فيه وفي رواية ابي عبد الله قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الصور [illegible]
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن
وحنى الجبهة واصغى بالاذن متى يؤمر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم
الوكيل على الله توكلنا [illegible] عن مطرف عن عطية قال سئل ابن عباس عن قوله عز وجل فاذا
نقر في الناقور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن
وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فينفخ فيه قالوا فما نصنع يا رسول الله قال تقولون
حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible] عن سعد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل [illegible]
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعين قالوا يا ابا هريرة
اربعين يوما قال ابيت قال اربعين شهرا قال ابيت قالوا اربعين سنة قال ابيت قال ثم
ينزل الله عز وجل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شيء الا يبلى
الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة رواه مسلم في الصحيح
عن ابي كريب واخرجه البخاري من وجه آخر عن الاعمش حدثنا همام بن منبه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الانسان عظما لا تاكله الارض ابدا فيه يركب يوم القيمة

ابدا ما دمت تم سترون بعد قليل امرا عظيما يحرق البيت ويكون ثم قال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج الرجال الى قبورهم فيمكث رجل لا ادري اربعين شهرا او اربعين عاما قال فبعث الله
عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع
سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله عز وجل ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على
وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم في كبد
جبل لدخلت عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار
الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا قال فيتمثل لهم
الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم
في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور لا يسمعه احد الا اصغى اذنا ورفع اذنا وقال
غير الاصفاليتا ورفع ليتا قال اول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ثم يصعق الناس
ثم يرسل الله او ينزل الله مطرا كانه الطل او الظل نعمان الشاك قال فتنبت منه اجساد
الناس قال ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون قال ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم
انهم مسئولون قال ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة
وتسعين قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم
في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ [illegible] ابو عبد الله الحافظ عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة
قال بينما يهودي يعرض سلعة اعطي بها شيئا كرها ولم يرضه شك عبد الرحمن فقال لا والذي
اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه فقال والذي اصطفى موسى على
البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لطمت وجهه فقال يا رسول الله يقول والذي اصطفى موسى على البشر وانت بين اظهرنا قال فغضب
النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ
في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول
من بعث او في اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور
ام بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى ۞ رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن
حجين بن المثنى واخرجه البخاري من وجه آخر عن عبد العزيز [illegible] البتي عن ابي نضرة عن جابر
في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال موسى ممن
استثنى الله ذلك بانه قد صعق مرة ووجه هذا الحديث عندي والله اعلم ان نبينا صلى الله عليه
وسلم اخبر عن رؤيته جماعة من الانبياء ليلة المعراج في السماء وانما يصح ذلك على ان الله جل ثناؤه
ردا اليهم ارواحهم فهم احياء عنده بها كالشهداء فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى صعقوا فيمن
صعق ثم لا يكون خلق مؤلم في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار فان كان موسى عليه
السلام ممن استثنى الله بقوله الا من شاء الله فانه عز وجل لا يذهب استشعاره في ندائه اياه
وخاطبه بصعقة يوم الطور ويقال ان الشهداء من جملة من استثنى الله عز وجل بقوله الا من شاء
الله [illegible] في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال هم الشهداء ثبتهم
الله عز وجل [illegible] السموات [illegible] الارض [illegible] عن ابيه عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى من الذين لم يشاء الله ان يصعقهم قال هم
شهداء الله عز وجل وجل [illegible] رضي الله عنه ويقال هم عدد من الملائكة وروي فيه خبر
مرفوع عن انس بن [illegible] رفعه في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله

عليه من الايمان عاد عليه الايمان بالغيب وكذلك من امن في وقت عيسى ممن شاهد الدجال لا
ينفعه ومن امن ممن لم يشاهد نفعه وعدم [illegible] من شاهد آياته لم ينفع من ان يكون الدعوى في
زمان واحد فان من رأى ذلك لم يدع البتة وان كان في علم الله ان يكون طلوع الشمس من مغربها بعد
نزول عيسى بن مريم عليه السلام وبعد حكمه الا يكون المراد بخبر عبد الله بن عمرو وابي هريرة آخر سول
خروج الدجال فيكون قبل تلك الآيات طلوع الشمس من مغربها اذ لم يذكر في بعض الاخبار ذلك
يكون قبل خروج الدجال وانما الذي ذكره عن عبد الله بن عمرو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك فيحتمل ما في الآيات التي ذكرنا والله اعلم غير ان دعاية اي هاهم تمنع من تخصيص
طلوع الشمس بذلك فحمل ذلك على ما ذكرنا اولى وبالله التوفيق واما ظهور الآيات على
الدجال دون غيره ممن يدعي الربوبية باطلا فلعدم ظهورها على من يدعي النبوة كاذبا فلان مدعي
الربوبية باطلا غير مشتغل في نفسه عن دلائل الحدث وامارات الخلق فلا يودي ظهور
الآيات عليه الى التباس حاله واما مدعي النبوة فانه يدعي امرا ممكنا الا انه مغيب
ولا شاهد في نفسه على انه محق او مبطل فيه فلو ابدى المعجزة وهو كاذب كما
يبدي الصادق لما امكن الفرق بينهما فلم يجز ظهور الآيات الا على من يدعيها صادقا
والله اعلم ولان من ابصر الدجال وهو يقرأ العقود علم انه لو كان ربا لما زال النقص عن
نفسه وما ظهر عليه من الآيات امتحان من الله عز وجل للمكلفين من عباده لينظر
كيف يعملون في الاشتباه لا لما معه من سمات الحدث ودلالات النقص على كذبه في دعواه
[illegible]
قال الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال [illegible] وما قدروا
الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه

وتعالى عما يشركون ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم
نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقال [illegible] فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم
عسير على الكافرين غير يسير وقال [illegible] ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما
ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم
يرجعون ونفخ في [illegible] من [illegible] الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو بكر بن اسحاق انبأ بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال
في الارض الله الله (٥) رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن علي بن حفص عن ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس (٥) رواه مسلم في الصحيح عن زهير
بن حرب عن جرير عن ابي زرعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل
اكلته فيه يلوكها فلا يسيغها ولا يلفظها وعلى رجلين قد نشرا بينهما ثوبا يتبايعانه فلا
يطويانه ولا يتبايعانه حدثنا ابو بكر بن اسحاق انبأ بشر بن شعيب عن ابيه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لتقوم الساعة وهو يليط حوضه وقد نشرها
بينهما لا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وهو يليط حوضه ولا يسقيه قبلا ولتقوم
الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته من تحتها لا يطعمها وقد رفع اكلته الى فيه لا يطعمها
رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن شعيب واخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة
عن ابي الزناد مختصرا [illegible] قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود
الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فسأله عن هذا الحديث الذي تحدث به تقول ان الساعة
تقوم الا على اناس كانوا فيها يقولون ان الله لا اله الا الله او كلمة نحوها لقد هممت ان لا احدث شيئا

مسلم حدثنا علي بن حجر حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن [illegible] عن جابر بن [illegible] وهذا الاسناد نحو ما ذكرنا وزاد بعد قوله لقد قتلنا من
في الارض هلم فنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما
وفي رواية بن جرير قال قد قتلت عبادا لي لا يدين لاحد بقتالهم عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن
مسعود قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم لقي ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا الساعة
فبدؤا بابراهيم فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم ثم موسى فلم يكن عنده منها علم فرجعوا
الحديث الى عيسى فقال عيسى عهد الله الي فيما دون وجبتها يعني اماراتها فلا يعلمها الا الله فذكر من
خروج الدجال فاهبط فاقتله ويرجع الناس الى بلادهم فيبعث يأجوج ومأجوج وهم
من كل حدب ينسلون فلا يمرون بماء الا شربوه ولا يمرون بشيء الا افسدوه فيجأرون الى الله
تبارك وتعالى فيميتهم فتجأر الارض الى الله عز وجل من ريحهم ويجأرون الى الله فادعوا فيرسل السماء
بالماء فيحمل اجسادهم فيقذفها في البحر ثم تنسف الجبال وتمد الارض مد الاديم فعهد الله الي
اذا كان ذلك فان الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجأهم بولادها ليلا او
نهارا قال عبد الله فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج
وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق الاية قال وجميع الناس من كل مكان جاؤا
منه يوم القيامة فهو حدب [illegible] عن موسى بن عقبة عن الصدفي حدثني بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى فذكر الحديث بمعناه
وزاد فذكر ان عدة تخيتين فاذا رآهما الله وداب كما يذوب الرصاص حتى ان الحجر والشجر
يقول يا مسلم تعالى فهذا يهودي فتعال فاقتله فيهلكهم الله فيرجع الناس الى بلادهم واوطانهم وذكر باقي

يخرج م

فيدعون الله م

الحديث ولم يذكر قول عبد الله حدثنا ابو شهاب عن مغيرة عن ابي اسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله
ابن عمرو قال اراه رفعه ان يأجوج ومأجوج من ولد آدم قال نعم ومن ورائهم ثلاث امم ناوس وتاريس
والمنسك فاما الرجل من ولد الف

فصل

ذكر الامام ابو عبد الله الحليمي رحمه الله في ترتيب خروج هذه الايات الكبار شيئا لا يوافق ما روينا
من الاثار زعم ان اول هذه الايات ظهورا الدجال ثم نزول عيسى بن مريم ثم خروج يأجوج ومأجوج
ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها فاستدل على بان الكفار يسلمون في زمان عيسى بن مريم
حتى يكون النعوة واحدة ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه
السلام لم ينفع الكفار ايمانهم امام عيسى ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحدا بالاسلام من مسلم
منهم وهذا كلام صحيح لولا مخالفته للحديث الصحيح الذي روينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
في انكاره على مروان قوله ان اول الايات خروجا الدجال ثم روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول الايات
خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى
على اثرها قريب وروينا [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان اخرها خروج
يأجوج ومأجوج وروينا [illegible] عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها
والدجال والدابة فلم يحصر بذلك طلوع الشمس من مغربها وقد يحتمل ان كان في علم الله تعالى
ان يكون طلوع الشمس من مغربها متكررا قبل خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام
ان يكون المراد بقوله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا نفس القرن
الذين يشاهدون تلك الاية العظيمة فاذا خرج ذلك القرن وتطاول الزمان وعاد الناس الى ما كانوا

ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه فيهم وما كان من سد ذي القرنين ما بين الجبلين وقوله
فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا سفيان عن الزهري عن عروة عن
زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم محمرا وجهه وهو يقول لا إله إلا الله إن للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق حلقة بإصبعه
قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث رواه البخاري
الصحيح عن مالك بن إسماعيل ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره كلهم عن سفيان
غير أن بعضهم لم يذكر في إسناده حبيبة منهم مالك بن إسماعيل ابن طاوس عن
أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل
هذا رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل وزاد قال عقد وهيب تسعين
وأخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب أبو عوانة عن قتادة عن أبي رافع عن
أبي هريرة يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السد قال يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا
يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا قال فيعيده الله أشد ما كان حتى
إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس يحفرونه حتى إذا كادوا يخرقونه
قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا إن شاء الله واستثنى قال فيجدونه كهيئته حين
تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم في حصونهم
قال ثم يرمون بنشابهم إلى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الأرض
وعلونا من في السماء قسوة وعتوا فيبعث الله تعالى في أدبارهم نغفا فيهلكهم حتى والذي نفس

بيده إن دواب الأرض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم قوله تشكر أي تمتلئ
أبو عوانة عن قتادة عن حلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد يحفرونه
حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستفتحونه وذكر باقي
الحديث بمعناه ورواه سعيد بن أبي عروبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن قتادة
بمعناه ولم يذكر حلاسا في إسناده إن جابرا الأشعري قاضي حمص حدثني عبد الرحمن بن
جبير بن نفير عن أبيه أنه سمع النواس بن سمعان الأنصاري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال المقتفي
ذات غداة فذكر الحديث في فتنة الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وقتله إياه قال
نبي الله فعند ذلك أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور
ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون
ما فيها ثم يمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس
الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله
فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض
فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى إلى الله عز وجل
فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم وتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن
منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي
بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك
في الرسل حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس
واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم
تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج
الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب والوليد بن مسلم قال

ابن النجار رجل شيخ من الانصار بينه وبين حجرة عائشة وانه متى خرج يزعم انه الله فزاعن
به وصدقه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب على شيء من عمله سلف
وانه سيطئ الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس وانه سيحصر المؤمنين في بيت المقدس
حصورا شديدا ويزلزلون زلزالا شديدا قال الاسود بن قيس حسبت انه قال فيصيح
فيهم عيسى بن مريم عليه السلام فيهزمه الله وجنوده حتى ان جذم الحائط وعصن الشجرة
ليناديه المؤمن يقول هذا كافر استتر بي فاقتله ولكن دارك كذلك حتى تروا امورا الطف
قال يتفاقم شانها في الظلم حتى تسألون هل ذكر نبيكم صلى الله عليه وسلم من هذا ذكرا وحتى تزول
جبال عن مراتبها ثم يكون على اثر ذلك الغيض الغيض هذا او نحوه حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد
حدثنا ابي عن صالح بن كيسان عن الاعرج قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر فيقول الحجر يا مسلم هذا يهودي
فتعال فاقتله حدثنا جرير عن حمزة بن النعمان عن ابي رزين قال سمعت ابا هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراء اليهودي يا
مسلم هذا يهودي وراءي فاقتله رواه البخاري عن اسحاق بن ابراهيم عن جرير بن عبد الحميد عن صالح
عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود
فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله
هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود رواه مسلم في الصحيح
عن قتيبة بن سعيد شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد
الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتقاتلكم يهود فتسلطون عليهم حتى
يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي وراءي فاقتله رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان

واخرجه مسلم من وجه آخر عن الزهري وفيما مضى من حديث ابي امامة وسمرة بن جندب دلالة على
ان ذلك يكون في زمان عيسى بن مريم عليه السلام حدثنا سعيد عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم
رب المال من يقبل منه صدقته قال ويقبض العلم ويقرب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج
الهرج قالوا الهرج ايم هو يا رسول الله قال القتل القتل رواه مسلم في الصحيح
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من وجه آخر وقد مضى ذكره ويشبه ان يكون
هذا الفيض في هذا الخبر هو الفيض الذي جاء الخبر بان ذلك يكون في زمان عيسى بن مريم عليه
السلام ويشبه ان يكون ذلك انما يكون بخبر الفرات عن جبل من ذهب كما مضى في الخبر
المرفوع مع ما يغنمه المسلمون من اموال المشركين والله اعلم واما الحديث الذي ساقه
ابن سوار عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان قال سمعت ابا هريرة يخبر عن رسول الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبايع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله
فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر
بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه فيقال ان الرجل الذي يبايع بين الركن والمقام هو
عبد الله بن الزبير وقد مضى وقيل هو المهدي الذي قد جاء الخبر بخروجه والله اعلم واما
تخريب الكعبة فقد ثبت عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال تخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة سفيان حدثني زياد بن سعيد
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة فذكره رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله
بن ابي شيبة ورواه البخاري عن علي بن عبد الله كلاهما عن سفيان وقد قيل ان ذلك يكون في
زمان عيسى عليه السلام والله اعلم

الوليد بن مسلم عن ابن ابي ذئب في [illegible] عن ابن شهاب عن نافع مولى ابن
فان عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم
منكم قال فقلت لابن ابي ذئب ان الاوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن ابي هريرة وامامكم منكم
قال ابن ابي ذئب ندري ما امامكم منكم قلت اخبرني قال امامكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم ص
رواه مسلم في الصحيح عن ابي خيثمة زهير بن حرب هكذا واخرجه من حديث ابن شهاب
عن نافع فقال وامامكم ويشبه ان يكون رواية يونس ومن تابعه اولى والله اعلم حدثنا حجاج بن
محمد قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع [illegible] يقول سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم
تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة ان رواه مسلم في
الصحيح عن هرون بن عبد الله وزيد عن حجاج بن محمد [illegible] حدثنا ابن ابي كثير عن يحيى بن ابي
عن ابي صالح عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت
يا رسول الله ذكرت الدجال فاظن انه لا يخرج وانا احدثها كيف يكون وانا امت قال
ان لن يخرج معه يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة وانما يوتى
سبعون ابا على كل اب مثل الامم فيخرج اليه شرطا فيقتتلون حتى يأتي فيقتل عيسى
بن مريم فيقتله ثم يلبث عيسى بن مريم في الارض اربعين سنة اوقرا من اربعين سنة اماما
عدلا وحكما مقسطا حدثنا هشام عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد فانا اولى الناس
بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي فاذا رأيتموه فاعرفوه [illegible] يخرج الى الحمة والبيت
بين مصرين كان رأسه يقطر وان لم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع

الجزية

الجزية حتى تهلك في زمانه الملل كلها غير الاسلام وحتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الاعور
الكذاب وتقع الامنة في الارض حتى ترعى الاسد مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب
الصبيان بالحيات ولا يضر بعضهم بعضا ثم يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه
المسلمون ويدفنونه كذا هذا في الحديث في مكث عيسى بن مريم في الارض بعد نزوله اربعين
سنة وقد خالفه عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال سمعت رجلا
قال لعبد الله بن عمرو انك تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال لقد هممت ان لا احدثكم بشيء انكم
لم تكونوا بعد قليل امرا عظيما فان حريق البيت قال شعبة هذا او نحوه [illegible] بن عمرو
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث فيهم اربعين لا ادري اربعين يوما او
اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى بن مريم عليه السلام كانه عروة بن مسعود
فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة وذكر الحديث
في نفخ الصور وقيام الساعة ص رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار ويحتمل ان يكون المراد
بقوله يلبث الناس بعده اي بعد موت عيسى عليه السلام فلا يكون مخالفا لحديث ابي هريرة
ويحتمل غير ذلك والله اعلم [illegible] عبيد الله بن عبيد الله بن ثعلبة انه سمع عبد الرحمن ابن
يزيد بن جارية يقول سمعت عمر بن سمرة بن جارية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال
فقال والذي نفسي بيده ليقتلنه ابن مريم بباب لد حدثنا سفيان الثوري عن الاسود بن قيس
عن ابن عباد يعني ثعلبة بن عباد العبدي عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في نفخة
صلق الكسوف قال وقد رأيت في مقامي هذا ما انتم لاقون في دنياكم واخراكم ولا تقوم
الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الاعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأن عينه

مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وفي حديث الجساسة هذا
دلالة على أن الدجال الأكبر الخارج في آخر الزمان غير ابن صياد ويشبه أن يكون أحد الكذابين
الدجالين الذين أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خروجهم قبل خروج آخرهم وذلك فيما
أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون
كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله ۝ رواه مسلم في الصحيح عن محمد عن عبد الرزاق

باب نزول عيسى ابن مريم عليه السلام

قال الله تعالى إنه لعلم للساعة وقال تعالى وإن من أهل
الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن أبي النجود
عن أبي رزين عن أبي يحيى مولى عمرو الأنصاري قال قال ابن عباس في قوله وإنه لعلم للساعة
قال هو خروج عيسى بن مريم عليه السلام حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب
أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل ابن مريم فيكم حكما
مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ۝ رواه
البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيرهم كلهم عن سفيان
ابن عيينة وأخرجاه أيضا من حديث يونس بن يزيد والليث بن سعد عن الزهري ورواه
صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة
خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا إن شئتم وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به

قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا وقال وإن من أهل الكتاب ليؤمنن به
يعقوب حكما عدلا ۝ رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق ورواه مسلم عن حسن بن علي
الحلواني وعبد بن حميد كلهم عن يعقوب بن إسحاق عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليهلكن أن يوشك فيكم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية
وليتركن القلاص فلا يسعى عليها وليذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال
فلا يقبله أحد ۝ رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد حدثنا سعيد بن أبي مريم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لعيش بعد المسيح طوبى لعيش بعد المسيح يؤذن
للسماء في القطر ويؤذن للأرض في النبات فلو بذرت حبك على الصفا لنبت ولا تشاحن ولا
تحاسد ولا تباغض حتى يمر الرجل على الأسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاحن ولا
تحاسد ولا تباغض حدثنا عبد الله بن رباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك المسيح عيسى ابن مريم أن ينزل حكما مقسطا وإماما عادلا فيقتل الخنزير ويكسر الصليب
وتكون الدعوة واحدة ما فرغ السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضرته الوفاة قال
أقرؤه مني السلام حدثنا يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري
أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم
منكم ۝ رواه البخاري في الصحيح عن بكير قال وتابعه عقيل والأوزاعي وأخرجه مسلم من
وجه آخر عن يونس عن الأوزاعي حدثني الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم حدثنا
زكريا بن يحيى عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة أظنه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كيف بكم إذا نزل فيكم عيسى ابن مريم وإمامكم منكم كذا قال عن ابن أبي ذئب وخالفه

يؤذن إلى الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا دخلتها في اربعين ليلة غير
مكة وطيبة فانهما محرمتان علي كلتاهما اردت ان ادخل اتلقاني منهما ملك
بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة
يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا
من قبل المشرق وما هو من قبل المشرق وما هو فاومى بيده من قبل المشرق قال قد حفظت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاظ حديث ابن مخمر ○ رواه مسلم في الصحيح عن عبد
الوارث بن عبد الصمد وحجاج بن الشاعر [illegible] دخلنا على فاطمة بنت قيس
فحدثتنا ان رجلا يقال له ابن حفص طلقها ثلاثا فسألناها عن نفقتها فقالت
ابن تعتدين قالت في بيت ابن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما النفقة والسكنى
للمرأة التي لزوجها عليها الرجعة ○ رواه مسلم في الصحيح
عن الحلواني والنوفلي [illegible] بن جرير وفي الحديث فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الناس فحدثهم [illegible] عن فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر
وفي رواية السلمي فصعد المنبر فقال [illegible] حدثني تميم الداري ان اناسا من قومه كانوا
في البحر في سفينة فانكسرت بهم فركب بعضهم على لوح من الواح السفينة فخرجوا الى جزيرة في
البحر فاذا هم بامرأة شعثة سوداء لها شعر منكر ○ وفي رواية السلمي متبرزة قالوا ما انت
قالت انا الجساسة اتخبرونني قالوا نعم قالت فادخلوا القصر فدخلنا فاذا هم بشيخ ○
مربوط بسلاسل وفي رواية السلمي موثق بالسلاسل فسألهم عن نفسه فاخبروه
فقال لهم ما فعلت عين زغر وما فعلت البحيرة وتفلات بيسان ثم قال والذي نفسي
به لا تنقضي الدنيا الا وطيتها بقدمي الا طابا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه طيبة رواه

مسلم عن يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث عن فاطمة بنت قيس قالت قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم تميم الداري [illegible] فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب البحر فانكسرت
سفينتهم فتمسكوا بالجزيرة فجلسوا اليها يلتمسون الماء فلقي اناسا بجزيرة فقال ما
انت قال انا الجساسة قال له ما خبرنا قال لا اخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة فدخلنا فاذا
فاذا بالجليد فقلنا ما انتم قلنا [illegible] الذي خرج قبلكم قلنا آمن به الناس
واتبعوه [illegible] قال ذلك خير لهم قال اخبروني عن عين زغر ما فعلت فاخبرناه عنها فوثب
وثبة [illegible] يخرج من رأس الجدار قال ما فعل نخل بيسان هل اطعم بعد فاخبرناه انه قد اطعم
فوثب وثبة مثلها ثم قال اما لو قد اذن لي بالخروج لوطئت البلاد كلها غير طيبة قال فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحدث الناس وقال هذه طيبة وذاك الدجال ○ رواه مسلم في الصحيح
عن الحلواني والنوفلي [illegible] بن جرير وفي الحديث فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الناس فحدثهم [illegible] عن فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر
وفي رواية السلمي فصعد المنبر فقال [illegible] حدثني تميم الداري ان اناسا من قومه كانوا
في البحر في سفينة فانكسرت بهم فركب بعضهم على لوح من الواح السفينة فخرجوا الى جزيرة في
البحر فاذا هم بامرأة شعثة سوداء لها شعر منكر ○ وفي رواية السلمي متبرزة قالوا ما انت
قالت انا الجساسة اتخبرونني قالوا نعم قالت فادخلوا القصر فدخلوا فاذا هم بشيخ ○
مربوط بسلاسل وفي رواية السلمي موثق بالسلاسل فسألهم عن نفسه فاخبروه فاخبرهم
فقال لهم ما فعلت عين زغر وما فعلت البحيرة وتفلات بيسان ثم قال والذي نفسي
به لا تنقضي الدنيا الا وطيتها بقدمي الا طابا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه طيبة رواه

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا الحسين
بن الحسن حدثني عبد الله بن بريدة حدثني عامر بن شراحيل قال سألت فاطمة بنت قيس أخت
الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول قلت حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسندينه إلى غيره قالت لئن شئت لأفعلن فقلت إنها أجل حديثي قالت كنت تحت حفص
بن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما أتت خطبتي عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبني
رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد وكنت قد حدثت أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أمري بيدك
فزوجني ممن شئت قال انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة من الأنصار يغشاها الضيفان
في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل قال لا تفعلي أم شريك امرأة كثيرة
الضيفان وإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيبصر منك بعض
ما تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم وهو رجل من بني فهر
وهي من الحي التي منها فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء الذي يلي ظهر القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتكم
قالوا الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة
ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا
وافق الذي حدثتكم عن المسيح الدجال حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا

من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر عند مغرب الشمس فجلسوا
في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون قبله من دبره من كثرة
الشعر فقالوا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة فقالوا وما الجساسة قالت أيها القوم
انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا أن يكون
شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا
وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد فقلنا ويلك
ما أنت قال قد رتم على خبري من أنتم قالوا نحن ناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا
البحر حين اغتلم فلعب بنا البحر شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقرب السفينة
فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك
ما أنت فقالت أنا الجساسة فقلنا وما الجساسة قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه
إلى خبركم بالأشواق قال فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة قال
فأخبروني عن نخل بيسان فقلنا عن أي شأنها تستخبر قال أسألكم عن نخلها هل يثمر
فقلنا نعم قال أما إنها يوشك أن لا تثمر قال فأخبروني عن بحيرة الطبرية فقلنا
عن أي شأنها تستخبر قال فيها ماء كثير قالوا هي كثيرة الماء قال أما إن ماءها يوشك
أن يذهب أخبروني عن عين زغر فقلنا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع
أهل ماء العين فقلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من ماءها قال
فأخبروني عن النبي الأمي ما فعل قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أفقاتله العرب قلنا
نعم قال فكيف صنع قلنا ظهر على من يليه من العرب فأطاعوه قال قد كان ذلك قلنا نعم
قال أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني أنا المسيح الدجال وإنه يوشك أن

سالم بن نوح الجزري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتشهد أني رسول الله فقال هو تشهد أني رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت
بالله وكتبه ورسله ماترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترى عرش إبليس على البحر ومن فيه من أعوانه صادقا وكاذبا وكاذبين صادقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه دعه [illegible] الصحيح عن محمد بن مثنى
ويحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما لم يقتله مع ادعائه النبوة لأنه كان غير بالغ
ويحتمل أن ذلك كان قبل مهادنة اليهود حلفائهم وقد اختلف أن في أمر
اختلافا كثيرا هل هو الدجال أم لا [illegible] المعروف أن محمد بن صياد كذب عن أبي نضرة
عن أبي سعيد الخدري قال قال ابن صياد واختلف فيه فيما بينه قال فقد غدرت الناس
ما لكم يا أصحاب محمد ألم يقل لكم إنه يهودي قد أسلم قال ولا والله ما قلت ذلك
لهم وقال إن الله قد حرم عليه مكة وقد حجت قال ما أدري كاذبا جئت قوله
فقال ما أدري وأنا أعلم الآن [illegible] الرجل فقال الوزغة على ما كرهت [illegible] مسلم في صحيحه يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد
الأعلى [illegible] شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله
يحلف بالله أن ابن صياد الدجال فقلت تحلف بالله قال إني سمعت عمر يحلف على
ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) رواه
مسلم في الصحيح عن عبد الله بن محمد [illegible] شيبان عن [illegible] عن سالم عن جابر
قال [illegible] بعض الأقاويل [illegible]

بالمدينة والله أعلم [illegible] عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما أشك أن
المسيح الدجال ابن صياد [illegible] حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن
أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث أبو الدجال ثلاثين عاما لا يولد له ثم يولد له
غلام أعور أقمص أقلف نفاثا منفاخ عينيه ولا ينام قلبه قال فنعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل طوال ظرب اللحم كأن أنفه منقار قال ما أنت فامرأة لحولية صاحبه
الذي وفي رواية عن صاحبه الذي يعني مشترخيه الثديين وهو ضخم قال أبو بكرة
فسمعنا بمولود ولد بالمدينة من اليهود فذهبت أنا والزبير بن العوام فدخلنا على أبويه
فإذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نقلنا هل لكما من ولد قالا مكثنا
ثلاثين عاما لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام أعور أقمص أقلف نفاثا منفاخ عينيه ولا ينام قلبه فخرجنا
من عندهما فإذا هو يجد في قصبه الشمس له ذؤابة فكشف عن رأسه فقال ما قلتما
قلنا إن سمعت قال إني نائم وإنما تنام عيناي قال فتشهد به علي بن زيد بن جدعان وليث بن سعد
ومن ذهب إلى أن الدجال غيره احتج بحديث تميم الداري واستدل أصحاب هذا مع هذا
موافقته صفة الدجال والدجال غيره كما جاء في الخبر صفة الدجال أنه أشبه الناس
بعبد العزى بن قطن وليس به وأما ابن صياد على ما حكي عنه كانت فتنة ابتلى الله
بها عبادا كما كان أمر العجل في بني موسى عليه السلام فتنة ابتلاهم الله بها إلا أن الله
تعالى عصم منها أمة محمد ودوام شرعها وليس في حديث جابر أكثر من سكوت النبي صلى الله
عليه وسلم على قول عمر بن الخطاب ويحتمل أنه عليه السلام كان كالمتوقف فيه إلى أن جاء
النبأ من الله أنه غيره فقال في حديث تميم الداري ما نذكره إن شاء الله تعالى

جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك رواه البخاري في الصحيح عن مسدد وأورده
مسلم من أوجه أخر عن إسماعيل ومن مضى في أحاديث ما معه من تمثيل الجنة والنار فيحتمل
أن يكون قوله صلى الله عليه وسلم هو أهون على الله من ذلك يريد به نفي الحقيقة عنه وأنه إنما
معه إنما هو تخييل وتمثيل لا حقيقة له والله أعلم أيوب عن حميد بن هلال عن
رقبة منهما أبو الدهماء وأبو قتادة قال كنا نمر على هشام بن عامر وبابي عمران بن
حصين فقال ذات يوم إنكم لتجادلوني الرجال ما كنا وما حضر رسول الله منى ولا أعلم
بحديثه مني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق
أكبر من الدجال رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب ورواه عبد الله بن عمر
الرقي عن أيوب قال أمر أكبر من الدجال محمد بن عقبة بن أبي عتاب المدني
عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال على حمار أقمر بين أذنيه سبعون
ذراعا عن مجاهد عن خوط العبدي قال قال عبد الله بن مسعود إن أذن
حمار الدجال لتنقل سبعين ألفا عبد الرحمن بن مهدي عن ليث عن مجاهد قال كنيته
الدجال أبو يوسف

شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب
انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب
مع الغلمان عند أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب
النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فنظر
ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين ثم قال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أتشهد أني رسول الله فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آمنت بالله وبرسله ثم قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ترى فقال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إني قد خبأت لك خبأ
فقال ابن صياد هو الدخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر
رضوان الله عليه يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن يكن
هو فلن تستطيع عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله رواه البخاري في الصحيح عن
إبراهيم بن حمزة وأخرجه مسلم من حديث يونس ومعمر عن الزهري شعيب عن الزهري
قال أخبرني سالم بن عبد الله سمعت عبد الله بن عمر يقول بعد ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم هو وأبي بن كعب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل النبي
صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع
من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة
فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد
أي صاف وهو اسمه هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين
قال سالم قال عبد الله بن عمر ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله عز وجل
بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذر قومه ولقد أنذر
نوح قومه لكن سأقول له قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس
بأعور رواه البخاري عن أبي اليمان وأخرجه مسلم من حديث يونس عن الزهري هكذا
وجدته زمزمة وقال البخاري في حديث شعيب زمزمه وزمزمة قال أبو
سليمان والزمزمة تحريك الشفتين بالزمزمة بالراء فهو من داخل الفم إلى جهة الحلق

له وصوا ما يجيء القوم حتى ارتفعت اصواتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجي الباب
فقال مهيم فقلت يا رسول الله خلفت قلوبهم ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يخرج
وان فيكم فانا حجيجه وان مت فالله خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول الله فما يجزون
المؤمنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي اهل السماء التسبيح والتقديس [illegible] قال اخبرني عبيد الله
ابن عبد الله ان ابا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال
فكان فيما حدثنا قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فيعمد السباخ
التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد
انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت
هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه
والله ما كنت فيك اشد بصيرة قط مني اليوم قال فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه
رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان ورواه مسلم عن عبد الله عن عبد الرحمن الدارمي عن ابي
اليمان [illegible] قال قرأت على ابي حمزة عن قيس بن رومي الهمداني عن الوداك عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجال من المؤمنين
فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له اين تعمدون فيقولون نعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون
له اوما تؤمنون بربنا قال فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه قال فيقول بعضهم لبعض اليس
قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه قال فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا
ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر به الدجال فيشبح فيقول
خذوه وشجوه فيوسع بطنه فيضربه ظهره ضربا قال فيقول اوما تؤمن بي قال فيقول انت
المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم

يمشي المسلمين فيتخطى ثم يقول له قم فيستوي قائما فيقول له اما تؤمن بي قال فيقول ما
ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل ما فعل بي باحد من الناس
بعدي فيأخذ الدجال ليذبحه قال فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه
سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به يحسب الناس انما قذفه الى النار
وانما القي في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب
العالمين رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن قهزاد عن عبدان حدثنا العباس
ابن الوليد اخبرني ابي حدثني الاوزاعي حدثني اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثني انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطأه الدجال الا مكة والمدينة
ليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافون تحرسها قال فينزل بالسبخة فترجف
المدينة ثلاث رجفات يخرج اليه منها كل كافر ومنافق اخرجه البخاري ومسلم في
الصحيح من وجه اخر عن الاوزاعي حدثنا الاوزاعي حدثني اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثني
حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصبهان
عليهم الطيالسة اخرجه مسلم في الصحيح من وجه اخر عن الاوزاعي [illegible] عن
المغيرة بن شبيب عن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان
وجوههم المجان المطرقة [illegible] عن الشعبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج الدجال من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يعني المشرق [illegible] بن ابي خالد
قال حدثني قيس ابن ابي حازم قال قال المغيرة بن شعبة ما سأل احد رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سألته وانه قال لي ما يضرك منه قال قلت انهم يقولون ان معه

وجهه وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليقرأ
فواتح سورة الكهف وليستعن بالله تكون عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام
وان من فتنته ان معه شيطانا يتمثل على صورة الناس فيأتي الاعرابي فيقول اشهد انك
الهي وانك ربي وانك تشهد ان ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانه على صورة ابيه وامه فيقولان
له ما بك ان تتبعه فانه ربك وان من فتنته ان يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها ولن يعود
بعد ذلك ولم يصنع ذلك بنفس غيرها يقول انظروا الى عبدي هذا اني ابعثه الان يزعم ان
له ربا غيري فيبعثه فيقول له من ربك فيقول ربي الله وانت عدو الله انت الدجال وان من فتنته
ان يأمر السماء فتمطر ويأمر الارض ان تنبت فتنبت وان من فتنته ان يمر بالحي فيكذبونه فلا
تبقى لهم سائمة الا هلكت ويمر بالحي فيصدقونه فيأمر السماء ان تمطر فتمطر ويأمر الارض
ان تنبت فتنبت فيروح عليهم مواشيهم من يومهم ذلك اعظم ما كانت واسمنه اهله
خواصره وادره ضروعا وان بالمدينة اربعون يوما يوم كالسنة ويوم دون ذلك ويوم
كالشهر ويوم دون ذلك ويوم كالجمعة ويوم دون ذلك ويوم كالايام ويوم دون
ذلك والناس يومئذ كالشرر في الجريد فيصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ الباب حتى
تغيب الشمس قالوا يا رسول الله فذلك يومئذ كالايام القصار قال اقدروا له قدره
هذه الايام القصار كما قدرتم في الايام الطوال ثم اقبلوا وانه لا يبقى شيء من ارض الا
وطئه وغلب عليه الا مكة والمدينة فانهما يأتيهما من قبل مغربهما الا القيته ملائكة مصلتة
بالسيف حتى ينزل عند الضربة الاولى عند منقطع السبخة عند مجتمع السيول ثم ترجف
المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي المدينة
يومئذ خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد يدعا ذلك اليوم يوم الخلاص فقال ام شريك يا

رسول الله فاين المسلمون يومئذ ببيت المقدس فخرج حتى يأتيهم وامامهم المسلمين يومئذ رجل
صالح يقال له صلت الصبح فاذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم فاذا رآه ذلك الرجل عرفه
فرجع يمشي القهقرى يتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه ثم يقول صل فانما اقيمت لك فيصلي
عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب ووراء الدجال يومئذ سبعون الف يهودي كلهم
ذو سلاح وسيف محلى فاذا نظر الى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار وكما يذوب الشحم
في الماء ثم يخرج هاربا فيقول عيسى ان لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه عند باب لد
الشرقي فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله تعالى يعبد من دون الله الا انطق الله ذلك الشيء ولا حجر
ولا شجر ولا دابة ولا سبع ولا ولد سبع الا يضربها ويكون الذئب في الغنم كانه كلبها وتملأ الارض
من الاسلام ويستقبلها الكافر من مالهم فلا يكون ملك الا الاسلام وتكون الارض كفاثور
الفضة تنبت نباتها كما كانت تنبت على عهد آدم حتى تجتمع النفر على القطف فيشبعهم ويجتمع
النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات
حدثني شهر بن حوشب حدثتني اسماء بنت يزيد بن السكن وهي ابنة عم معاذ بن جبل
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه فذكر الدجال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان قبل خروجه ثلاث سنين يمسك السماء يعني السنة الاولى ثلث قطرها والارض ثلث
نباتها والسنة الثانية يمسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والسنة الثالثة تمسك السماء
ما فيها والارض ما فيها حتى يهلك كل شيء الا من شاء الله فمن شدة فتنته ان يقول للاعرابي
ارأيت ان احييت لك ابلك عظيمة ضروعها طويلة اسنمتها تعلم اني ربك فيقول نعم
فان فتنته الشياطين فانها تقول للرجل ارأيت ان احييت لك ابلك وابلك اتعلم اني ربك فيقول
فيقول نعم فان فتنته الشياطين قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فرفعت

اليه عرف ذلك فينا فسألناه فقلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه
ورفعت حتى ظننا أنه في طائفة النخل قال غير الدجال أخوف شيء عليكم إن يخرج وأنا فيكم
فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم
إنه شاب جعد قطط عينه طافية زاد فيه غير شيخنا كأني أشبهه بعبد العزى بن
قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف قال
يخرج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا وما
رسول الله وما لبثه في الأرض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم قال
اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح
فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت
فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ثم يأتي القوم
فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم
وتمر به الخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا
ممتلئا شابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض فيدعوه فيقبل يتهلل
وجهه يضحك فبينا هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق بين مهرودتين واضعا يديه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه
تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث
ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى عليه السلام قوم قد
عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة وذكر باقي الحديث وذلك بعد

إن شاء الله في ذكر يأجوج ومأجوج رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب ومحمد بن مهران
الرازي عن الوليد بن مسلم بزيادة فيه [illegible] الوليد فذكره بإسناده وبمعناه مختصرا
وقال فيه فمن أدركه فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف [illegible] من فتنته
معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة
الدجال رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام وكذلك رواه سعيد بن أبي
عروبة عن قتادة وخالفهما شعبة فقال في الحديث من آخر سورة الكهف ورواه همام عن
قتادة فقال من سورة الكهف وقال بعضهم عنه من أول سورة الكهف قال هشام حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن يخرج الدجال وإن لست فيكم فإن ربه ليس بأعور
وإنه يقول إن ربكم فمن رأى أنه ليست بربنا ولكن الله عز وجل ربنا عليه توكلنا وإليه أنبنا
وهو [illegible] لم يكن له عليه سلطان [illegible] عبد الله [illegible]
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حديثه ما حدثنا عن الدجال وحذرناه
قال [illegible] يا أيها الناس إنه لم يكن فتنة على وجه الأرض أعظم من فتنة الدجال إن الله عز وجل
لم يبعث نبيا إلا حذر منه [illegible] الأنبياء [illegible] وهو خارج فيكم لا محالة
[illegible] فيكم وأنا فيكم [illegible] مسلم يخرج من خلة بين الشام والعراق
فيعيث يمينا ويعيث شمالا يا عباد الله فاثبتوا [illegible] يا عباد الله فاثبتوا وإنه
سيلبث في الأرض أربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ثم سائر أيامه كسائر أيامكم حتى تموتوا وإنه
يقول أنا ربكم فمن رآني فقد رآني وإن ربكم حتى تموتوا وإنه
لا يخفى عليكم إن ربكم ليس بأعور وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن فمن لقيه منكم فليقرأ

صلى الله عليه وسلم فقال أنذركم الدجال إنه لم يكن نبي منذ كان قبل الا وقد انذر قومه
وانا اقول فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر
يقرأه كل مسلم الا ان من ورائه جنة ونارا فجنته نار ونعيمه جهنم وان معه جبلين من خبز ونهرين يجريان
يبلغ كل منهل الا ان بعينه مساجد ان ذكر مسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومسجد بيت المقدس ومسجد الطور فانه يقول انا ربكم فمن رآه منكم فلا يتشبهن بي فانه
ان ربكم ليس باعور ولفظ حديث في كتابه الاول حدثني به ابو بكر بن ابي شيبة عن عفان فيقلها
ثم يجيء الايمان على غير فانه يقول انا ربكم وذكر الحديث بطوله من رواية ابي الحسن عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشمعتم بمدينة جانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله
قال لا تقوم الساعة حتى تغزوها سبعون الفا من بني اسحاق فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا
بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها ثم يقولوا الثانية
لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولوا الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج
لهم فيدخلوها فيغنموا فبينما هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج
فيتركون كل شيء ويرجعون رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي الزبير
انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني ام شريك انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليفرن الناس
من الدجال في الجبال قالت ام شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل رواه
مسلم والصحيح عن هرون بن عبد الله ... عن ابي الزبير قال سمعت جابرا
يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فليهرب منه فوالله ان الرجل ليأتيه
وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات او لما يبعث به من الشبهات
هكذا قال ... سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان ... خارج وهو اعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة واخبرني ... الامة
والارض ويحيي الموتى ويقول انا ربكم فمن رآه من الناس فليقرأ فواتح سورة الكهف
يونس بن عبيد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهبط الله
الى الارض منذ خلق آدم عليه السلام الى ان تقوم الساعة فتنة اعظم من فتنة الدجال
وقد لبثت فيه ولم يقله احد قبلي انه آدم جعد ممسوح عن اليسار على عينه ظفرة
غليظة فانه يرى الامة والارض يقول انا ربكم فمن قال الله ربي فلا فتنة عليه ومن قال
انت ربي فقد افتتن لبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى بن مريم مصدقا بمحمد وعلى ملته
اماما مهديا وحكما عدلا فينزل الدجال فان اكن بين ظهريه يقول انا ذاك عند الساعة
بن نباته حدثني سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انه لم يكن نبي قبلي الا وقد حذر الدجال امته هو
اعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر يخرج معه واديان احدهما
جنة والآخر نار فناره جنة وجنته نار معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من
الانبياء لو شئت سميتهما باسمائهما واسماء آبائهما احدهما عن يمينه والآخر عن شماله
وذلك فتنة فيقول اليس ربكم اجري وابيت فيقول له احد الملكين كذبت فما
يسمعها احد من الناس الا ساجيه فيقول له الآخر صدقت فيسمعه الناس فيظنون انما
صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها فيقول هذه قرية
ذلك الدجال ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة فيق ... عبد
الرحمن بن ... الحضرمي عن ابيه انه سمع النواس ابن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا

عن أبي موسى [illegible] عن سعيد [illegible]
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر
ثم تهجاها [illegible] يقرأه كل مسلم رواه مسلم في الصحيح عن [illegible] عن شعبة
عن سعيد [illegible] عن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال أعور يمنى الشمال
عليه ظفرة غليظة [illegible] كافر
عن سالم
بن عبد الله عن عبد الله [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بينا أنا نائم [illegible]
أطوف بالكعبة [illegible] آدم سبط الشعر يتوكأ على رجلين [illegible] فقلت من
هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل جسيم أحمر جعد الرأس أعور العين اليمنى
كأن عينه عنبة طافية قال من هذا قالوا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن
رجل من خزاعة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي رجل من خزاعة رواه البخاري في الصحيح عن
يحيى بن بكير وأخرجه مسلم من حديث [illegible] ورواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم في صفة الدجال [illegible] خاصة من بيان نعال السرب قال حميد
عن زيد بن جرير عن حذيفة [illegible] صلى الله عليه وسلم لأنا أعلم بما مع
الدجال منه معه نهران يجريان [illegible] ماء يخرج
فإذا رآه أحدكم فليأت [illegible] فليغمض ثم يطأطئ رأسه فإنه ماء بارد
وإن الدجال ممسوح العين أعور عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل
مؤمن كاتب وغير كاتب رواه مسلم في الصحيح من [illegible] عن زيد
إلا أنه قد سبق عن أصل [illegible] وأخرجه من حديث [illegible] قال البزار

عن [illegible] عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال أعور يمين البصر
جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار رواه مسلم في الصحيح عن أبي
إبراهيم وغيره [illegible] عن زهير عن أبي إسحاق قال أبو مسعود لحذيفة ألا تحدثنا بما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال سمعته يقول مع الدجال إذا خرج ماء وناره فأما الذي يرى
الناس أنها نار فماء بارد وأما الذي يرى الناس أنه ماء فنار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع
في الذي يراه نارا فإنها ماء عذب بارد رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن
أبي عوانة وأخرجاه من حديث شعبة عن عبد الملك [illegible] شعبة عن سماك عن عكرمة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدجال أعور مجاز الأنف كأن رأسه أصلة
أشبه الناس به عبد العزى بن قطن فإن ما هلك الهالك فإن ربكم ليس بأعور لفظ حديث
إبراهيم [illegible] الفقيمي الأصلة الأنف [illegible] قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدجال فقال إن عينه خضراء كأنها نخاعة خضراء فتعوذوا بالله من عذابه
شيبان [illegible] عن أبي سلمة قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم
حديث الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار
والذي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر نوح قومه رواه البخاري في الصحيح
عن [illegible] عن جابر [illegible] عن عبادة بن الصامت أنه حدثهم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني حدثكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا إن المسيح الدجال
رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليس بناتئ ولا حجراء فإن التبس عليكم فاعلموا أن
ربكم ليس بأعور [illegible] عن خباب بن الأرت قال انطلقنا إلى رجل من الأنصار فقلنا حدثنا
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال ولا تحدثنا في غيره قال فقام فينا رسول الله

المهدي [illegible] عن أبيه رجاء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تفتح رومية وقسطنطينية رجل الدم الا بخل من ذهاب ثم لم
يفتح هذا الامر ويهم يختم عبد الملك بن محمد وهو ابو قلابة فذكر انسانا ان
وقال في متنه لا تقوم الساعة حتى تفتح الشام رومية وقسطنطينية رجل
الدم لا يفتحها الا هاشمي ثم يفتح هذا الامر بهم يختم وبين ابن الربيع عن
ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يملك رجل من اهلي حتى يفتح القسطنطينية رجل الدم ولم يترك
الدنيا الا يوم لطم الله عز وجل ذلك اليوم حتى يفتحها وروينا فيما رواه عن نافع بن عتبة
انه قال جابر بن سمرة لا يزيد الدجال يخرج حتى يفتح الروم واما الحديث الذي حدثنا ابو
عبد الله عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يزداد الامر الا شدة ولا الناس الا شحا ولا الدنيا الا ادبارا ولا تقوم الساعة الا
على شرار الناس ولا تهلك الا عيش بريء فهذا حديث تفرد به محمد بن خالد الجندي
قال ابو عبد الله اسكن محمد بن خالد بن مجهول واختلف عليه في اسناده
فرواه صامت بن معاذ عن بن سكن حدثنا محمد بن خالد الجندي عن ابان
بن صالح عن الحسن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال صامت بن معاذ عن ابي
ابي الجندي سنة ثلاثين ومائتين صنفا فاتفقا على محدث لم نطلب هذا الحديث
فوجدناه عنده عن محمد بن خالد الجندي عن ابان بن ابي عياش عن [illegible] عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا صامت بن معاذ فذكره فرجع الحديث الى رواية محمد بن خالد الجندي وهو
مجهول عن ابان بن ابي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع

والاحاديث قبله في التنصيص على خروج المهدي [illegible] اسنادا وفيها بيان كونه من عترة
النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي معبد مولى ابن عباس
قال سمعت ابن عباس يقول ابى الله ان يعرف الدين الا بنا حتى بعث الله منا اهل
البيت من يقيم هذه الامة امرها فتى شاب لم تبلغه الفتن ولم يلبس الفتن يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر كما نعت الله بنا هذا الامر اولنا بآخره عبد الرزاق عن معمر
عن ابن طاوس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا تخرج المهدي حتى تطلع الثمرة
حاتم بن وردان عن ابي هريرة قال قال ابو الجلد جابر بن قال فسمعته يقول يحلف
عليه ان هذه الامة لن تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين
الحق منهم رجلان من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم احدهما يعيش اربعين والآخر يعيش سنة

ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسين محمد بن علي الحجاني قال سمعت ابا
العباس احمد بن يحيى ثعلب يقول ابا شيء الدجال [illegible] يقول دحلت السيف
اذا موهته بالذهب ودحلت العين اذا طليته بالكحل ابو داود حدثنا
شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد انذر امته الاعور
الكذاب وان الله تبارك وتعالى ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل
مؤمن شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه رواه
[illegible] في الصحيح عن سليمان بن حرب وابي عمر وحفص بن عمر الحوضي شعبة عن
قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه الا انه
قال وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه رواه مسلم في الصحيح

[illegible] فتخرج [illegible] عائذا بالبيت فيبعث اليه من اهل مكة
فيخرجونه وهو كاره فيبعثونه الى الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام
فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال اهل الشام و
عصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشو رجل من قريش اخواله كلب فيبعث
اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب
فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض
فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون [illegible] ابو داود [illegible] تقصهم
عن هشام تسع سنين [illegible] بن الحرث عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
وحديث معاذ اتم وذكر عن معمر عن قتادة عن [illegible] عن ام سلمة بهذا الا انه قال
فيخرج رجل من بني هاشم من بيت [illegible] مكة [illegible] جويرية عن عبد العزيز بن رفيع عن
عبيد الله بن القبطية قال دخلت انا وابي على ام سلمة
وانا يومئذ [illegible] عن الجيش الذي يخسف به فقالت [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] عائذ بالبيت فيبعث اليه [illegible] حتى [illegible]
[illegible] فيخسف بهم [illegible] ثم يبعث يوم القيامة على نيته [illegible] ابو داود [illegible] المدينة رواه
مسلم في الصحيح عن [illegible] عن يوسف بن ماهك [illegible] صفوان
عن [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يعني
الكعبة ثم يسلم منه ودعاه بعثت بهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من
الارض خسف بهم [illegible] من اسواقهم يومئذ تسير [illegible] عبد الله بن صفوان

اما [illegible] ما هو بهذا الجيش [illegible] بن ربيعة عن ام المؤمنين بمثل حديث يوسف
بن ماهك غير انه لم يذكر فيه بالجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان ⑤ رواه مسلم في الصحيح
عن محمد بن حاتم عن الوليد بن صالح [illegible] عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال قال
علي رضوان الله عليه لا يزال الناس ينقصون حتى لا يبقى احد يقول الله الله فاذا كان ذلك
بعث يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله اقواما من اطراف الارض يجتمعون كما يجتمع قزع
الخريف والله اني لاعلم اسم امامهم ومناخ ركابهم [illegible] بن خالد عن ابي مجاز
قال قال علي رضي الله عنه ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله
عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم
ذكر قصة [illegible] بن عدلا [illegible] هشام عن عمرو بن ابي قيس عن مطرف بن طريف عن
ابي الحسين عن هلال بن عمرو قال سمعت عليا رضوان الله عليه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج رجل من قبل المشرق لو استقبلته الريح لحرفته حتى يأتي مقدمته رجل يقال له منصور
يوطئ او يمكن لآل محمد صلى الله عليه وسلم كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب
على كل مسلم نصرته او قال اجابته [illegible] قال حدثني ابو زرعة عن عثمان بن عمير
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا يجتمع الينا
ثم يتم امرنا [illegible] العقيلي عن ابراهيم بن محمد بن علي الحنفية عن ابيه عن علي رفعه قال المهدي
منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة كما اصلح امر الخلق بالمعين [illegible] البيعة
عن ابي زرعة عن عمرو بن جابر الحضرمي عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه
سبيله النمري عن سيار عن ابي عباس قال لو لم يبق من الدنيا الا ليلة او قال يوم لخرج

عن

فيوطئون

رجلا من بني فاطمة واسم أبيه اسم أبي
أبي خيثمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا
حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي
موسى عن سفيان كلهم عن عاصم المقرئ عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
الدنيا إلا يوم قال زائدة في حديثه لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا منا أو
من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي وزاد في حديث عاصم فيملأ الأرض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقال في حديث سفيان لا تذهب الدنيا حتى
يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي قال أبو داود لفظ عمرو بن أبي قيس
سفيان لم يقل أبو العرب
الثوري قال حدثني عاصم بن بهدلة عن زر بن
حبيش عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
تنقضي الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي
شعبة عن عاصم عن زر عن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدهر إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من أهل بيتي
اسمه اسمي
عن أبي جناب عن النبي صلى الله عليه وسلم
اليوم يبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا
قال أبو داود عن المثنى بن سعيد عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة
ولهذا حديث مسند إلا أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن جعفر
سمعت أبا المليح يثني على علي بن نفيل ويذكر منه صلاحا
عن سعيد بن المسيب قال لم يسلم بها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

المهدي من ولد فاطمة
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لملأ الله ذلك اليوم قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
وبين يدي الساعة
عن أبي الصديق عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تملأ الأرض ظلما وجورا فيخرج رجل من أهلي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
قسطا وعدلا
العدوي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس
فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض
يقسم المال صحاحا فقال ما العدل بالسوية بين الناس فيملأ الله قلوب أمة محمد غنى
ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادي من له في مال حاجة فما يقوم من الناس
إلا رجل فيقول ائت السادن وهو الخازن فقل إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيقول
له احثه يعني خذ حتى إذا جعله في حجره فيقول كنت أجشع أمة محمد نفسا أو أعجزهم
قال فيرده فلا يأخذ منه شيئا قال فيكون كذلك سبع سنين
وثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في الحياة بعده
عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء من بني المهدي فإن قصر عمره أو طال عمره فإلى
سبع سنين أو ثمان أو تسع سنين يملأ الأرض عدلا وقسطا وتنبت الأرض نباتها
وتمطر السماء مطرها وتنعم الأمة في ولايته نعمة لم ينعموا مثلها
عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها ملك ينادي هذا المهدي
ويقتل الكذاب ويطاف بالبيت وأن يوجد حديثه
عن صالح أبي الخليل عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون

[illegible] حديثا [illegible]
بعضها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريب رواه
مسلم عن أبي كريب وابن نمير عن أبي شيبة ابن نمير [illegible] عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو
كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض رواه مسلم في
الصحيح عن أبي كريب عن أبي خالد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تخرج دابة الأرض معها عصا موسى وخاتم سليمان فتخطم أنف الكافر بالعصا وتجلو
وجه المؤمن بالخاتم حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المؤمن من الكافر رواه أبو داود
عن طلحة بن عمرو وجرير بن حازم فأما طلحة فإنما أخبره عبد الله بن عبيد بن عمير عن جدته
أم أبيه العفارية أنها سمعت أبا هريرة يحدث عبد الله بن عمير عن رجل من أهل عبد الله بن مسعود
وحدث طلحة أنها أحسن أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال هي
دابة من الأرض تخرج في أعلى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زمانا
طويلا ثم تخرج دابة أخرى دون ذلك فيشتد ذكرها في أهل البادية ويدخل ذكرها
القرية يعني مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينما الناس في أعظم المساجد عليه
حرمة خيرها وأكرمه المسجد الحرام لم يرعهم إلا وهي تخوجت من الركن الرابع تنفض عن
رأسها التراب وتنفض الناس معها فتمشي ومشت عصاه من الوفيين وعرفوا من
يعجز الله فيدركهم فجلت أنفهم حتى جعلتها كأنها الكوكب [illegible] وجاءت
الناس [illegible] حتى إن الرجل ليتعوذ منها [illegible]

خليفة فتنفخ بالنار لا تبقي إلا أنفه إلا فيقبل عليها فتسمه في وجهه ثم تنطلق ويشترك الناس في
الأموال ويصطحبون في الأسواق يعرف المؤمن من الكافر حتى إن المؤمن ليقول يا كافر اقضني حقي
وحتى إن الكافر ليقول يا مؤمن اقضني حقي والحسن بن عمرو الملقب بزبو يحدثنيه شواهد في بعض
الناس فيه والله أعلم حدثنا سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران عن أبي الطفيل أنه سئل وأنا عنده من أين تخرج
الدابة قال من أصلب أو من المروة [illegible] وكيع بن عبيد الله بن عمر عن أبيه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين الشعب جياد مرتين أو ثلاثة قالوا وما هن
يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين
[illegible] قال سمعت عتبة بن أبي حسان قال سمعت أبا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الأرض من جياد فيبلغ صدرها الركن فلم تخرج ذنبها
بعد قال وهي دابة ذات وبر وقوائم [illegible] قتادة عن الحسن أن عبد الله بن عمرو قال
وهو يومئذ يبكي لو شئت لأخذت شمشيري هاتين ثم مشيت في أدخل الوادي أدرك تخرج
منه دابة الأرض فما تخرج وهي إلى الناس فتكلم المؤمن تسمه في وجهه نكتة بيضاء
وجهه وتسم الكافر نكتة سوداء في وجهه وهي دابة ذات زغب وريش فتقول إن الناس
كانوا بآياتنا لا يوقنون عثمان بن مطر الشيباني قال سمعت قتادة يقول قال
ابن عباس إن دابة الأرض تخرج في بعض وادي تهامة ذات زغب وريش لها أربع
قوائم فتكلمت بعيني المؤمن نكتة يبيض منها وجهه وتكلمت بعيني الكافر نكتة
يسود منها وجهه ورواه [illegible] قتادة عن عبد الله بن عباس ثم عبد الله بن عمرو بمعنى ما
رويناه عن عاصم
عن زر عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه

[illegible] الوحيان من [illegible] عن [illegible]
مروان بالمدينة فسمعوا يحدثان ان الآيات خروجها [illegible] فقام النفر من عبد قيس
فجلسوا الى عبد الله بن عمرو فحدثوه بما قال مروان فقال لم يبق من الآيات شيئا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها [illegible]
قبل الاخرى فالاخرى على اثرها قريبا ثم تتابعت وذلك ان الشمس [illegible]
عرش فيسجد فيستأذن في الرجوع فيؤذن له [illegible] من مغربها
انك تحت العرش فيسجد ويستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا ثم تعود فتستأذن
فلا يرد عليها شيئا ثم تعود فتستأذن فلا يرد عليها شيئا فاذا علمت ان لا اذن لها ثم
تؤذن للمشرق فتكاد تطلع من مطلعها فيقال لها اطلعي من مطلعك فتقرأ الكتاب [illegible]
كما تعرف قبل لها اطلعي من مغربك فتطلع من مغربها فلا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
[illegible] عن عبد الله بن عمرو [illegible]
[illegible] حلقة [illegible] عبد الله بن عمرو [illegible] سمعته يقول الا
يأجوج ومأجوج ما يموت [illegible] حتى يولد لأحدهم من صلبه الف فصاعدا [illegible]
ثلاثة ايام ما يعلم عددهم الا الله عز وجل [illegible]
كل يوم ابعثوا [illegible] كلهم [illegible] سابحة [illegible]
[illegible] تستأذن فلا يؤذن لها ثم الثانية فلا يؤذن لها فيقول ارجعي [illegible]
[illegible] فلا يؤذن لها حتى اذا كان قدر ثلاث ليال [illegible] من حيث
غربت [illegible] من المغرب فيومئذ [illegible] لا ينفع نفسا

ايمانها لم تكن آمنت من قبل فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب والفضة فلا يوجدون ثم يقال
لو كان بادس [illegible] سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر قال اتيت صفوان بن عسال
الآن تذكر الحديث ثم قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا حتى قال ان من قبل المغرب بابا
مسيرة عرضه اربعون عاما او سبعون سنة فتحه الله للتوبة يوم خلق السموات
والارض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه [illegible] عن سعيد بن جابر عن عبد الله
بن مسعود انه قال اذا كان يوم جلسائه ارايتم قول الله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه
يعني بما قالوا الله اعلم قال ايما امرأة عرجت سجدت له وسبحته وعظمته ثم كانت تحت
العرش فاذا حضرها عرجت سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيأذن لها
فاذا كان اليوم الذي تخسف به سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال
لها اثبتي فاذا حضرها عرجت سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال لها اثبتي
فتخسف مقدار الليلة قال ويفزع اليها المتهجدون ويأتي الرجل الى اهله ليلة جاءه
يا فلان ما شأننا الليلة لقد نمت حتى كشفت وصليت حتى اعييت ثم يقال لها اطلعي
من حيث غربت فذلك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في
[illegible] عن زيد بن وهب [illegible] قال خطبنا عمر رضي الله عنه فقال ايها الناس
سيكون قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع
الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم
يخرجون من النار بعد ما امتحشوا

واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون

واحد منهما العرض الذي يليه اربع وعشرين ذراعا ثم تصير [illegible] حتى تصير ستة ثم لم يعودا كما
كانا ولكنهما اصارا في شكل اخر جنبي ولم ابل طرفي عمالي الى غاب وكان عمر
ليلة الاذن جماعة لنفر من تربت وعقبة وكانت وغيرهم من طبقات الناس
وكان ابن عباس يأخذ في تفسيره وكان خبره عند كعب انه رأى الهلال
وهو بلال منشقا بنصفين واذا كان هذا فالذي ظهر ان قول الله عز وجل وانشق
القمر انما خرج على الانشقاق الذي هو من اشراط الساعة دون الانشقاق الذي جعله
الله تعالى آية لرسوله عليه الصلاة والسلام وحجة على اعدائه وبالله التوفيق

باب ما جاء

قال الله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا رواه البخاري في الصحيح عن اسماعيل بن ابي اويس ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ايضا سعيد بن المسيب وعبد الرحمن الاعرج وابو زرعة وغيرهم عن همام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما باب قبل ان تطلع الشمس من مغربها فتاب الله عليه رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن علية عن ابن فضيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى لا ينفع نفسا ايمانها

ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض رواه مسلم في الصحيح عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال دخلت المسجد فاذا النبي صلى الله عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ثم تمكث ساجدة ما شاء الله ثم يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما ذلك ذلك مستقر لها رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب كلاهما عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا رواه مسلم في الصحيح عن حجاج قال قال ابن جريج اخبرني عبد الله بن ابي مليكة انه سمع عائشة تقول الآية اني لا ينفع نفسا ايمانها

قال بعض القوم سمعت ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل سمع حتى اذا قضى حديثه قال اين
السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة
رواه البخاري عن يحيى بن سنان عن تليد وقد روي في اشراط الساعة بعض هذا
ما ذكرناه كفاية فيما قصدنا بهذا الكتاب وهذه الاشراط بعضها ظاهرة وكثيرة
فاما صفاتها فقد وجدت آثارها واما كثيرها فقد بدت اماراتها ونحن نفرد بعضها
بالذكر مفصلا في ابواب لتكون اقرب الى الادراك وبالله التوفيق

قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر حدثنا يحيى بن سليمان عن فليح عن القاسم
بن محمد قال ان اهل مكة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر
مرتين رواه البخاري عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن زهير عن عبد الله بن محمد
بن اسماء عن جويرية عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال انشق القمر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا رواه مسلم في الصحيح عن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر
عن شعبة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل
وفرقة دونه فقال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة بعدي وفتح القسطنطينية وخروج الدجال
في سبعة أشهر وكذلك رواه الوليد بن مسلم عن أبي زرعة بن عمرو عبد الرحمن
ابن جابر حدثني زيد بن أرطاة قال سمعت جبير بن نفير الحضرمي يحدث عن أبي
الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة
إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام عبد الرحمن بن
ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب
خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج
الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه أو منكبه ثم قال إن هذا الحق كما أنك قاعد
كما أنك قاعد يعني معاذا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس رواه مسلم في
الصحيح من حديث عبد الله بن مهدي عن شعبة وقد تقدم عن عمرو بن مرة عن أبي
البختري الطائي سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال مسلم حدثني رجل من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يهلك الناس حتى يعذروا أو يعذر الناس
من أنفسهم [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يأتي على الناس زمان
لا يدري القاتل في أي شيء قتل ولا يدري المقتول على أي شيء قتل رواه مسلم في الصحيح عن عبد الرزاق عن
المبارك بن فضالة عن الحسن قال إن عمر بن الخطاب لما أتى الكوفة فإذا
ابن عبد الله بن مسعود فقال يا [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الطريق

وبعض [illegible] ويعدون [illegible] وكذا [illegible] وعقوق [illegible]
[illegible] وكل [illegible] وشهود [illegible] وتخرج [illegible]
[illegible] بالأيدي [illegible] النساء وتجب [illegible] ويتخذ [illegible]
[illegible] الخمر [illegible] شرب [illegible] وظهرت [illegible]
[illegible] وأن [illegible] بالمعازف [illegible]
[illegible] عن عمر بن زيد عن الكناني عن ابن
[illegible] على ظهر خاتم [illegible] ابن عباس لتخرقن خصالا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخوفهن [illegible] الإمارة سفهاء وبيع الحكم وكثرة الشرط وقطيعة
الرحم واستخفاف بالدم وتشوف [illegible] القرآن فيرى فيقدمون أحدهم ليس بأفضلهم
ولا بأفقههم في دين إلا ليغنيهم غنا وللقضاء [illegible] ليث بن أبي سليم ورواه
[illegible] عن عثمان بن أبي سليمان عن زيد بن [illegible] عن عليم سمع عتبة الغنوي
عن عمر بن الخطاب قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد إذ دخل القوم
حديثا [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث

ابن هلال عن ابي قتادة عن سيار بن جابر قال ما جئت بيع من بلوه فجاء رجل البيرة
فجير الا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال وكان متكيا فجلس فقال
ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل
الاسلام ويجمع لهم اهل الاسلام ويجيء بجموع الشام قلت لابيه تعني قال نعم
قال ويكون عندكم القتال ردة شديدة قال فيشترط المسلمون شرطة للموت
وهولاء لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هولاء كل غالبة وتفني
الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز
بينهم الليل فيفيء هولاء وهولاء غير غالب وتفني الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة
للموت لا ترجع الا غالبة فاذا كان اليوم الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل
الله الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة اما قال لا ترى مثلها واما قال لم يرى مثلها حتى ان الطائر
ليمر بجنباتهم فما يجاوزهم حتى يخر ميتا قال فيتعاد بنو ابيه وما له فلا يجدون احدا
منهم الا الرجل الواحد يأتيه يفرح وانه لا يدري بقسم قال فبينما هم كذلك اذ سمعوا
هواتفا يهتف ان الدجال قد خلفكم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم
ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لاعرف
اسماءهم واسماء آبائهم والوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ او من خير
فوارس على ظهر الارض يومئذ هذا لفظ حديث اسماعيل بن علية عن روح
رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن شبابة بن سوار عن شيبان بن عبد الرحمن
ابي معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقوم الساعة وبالمدينة جاشها اي حربها وجانبها على ابواب المدينة ملائكة تقولون

لا اله الا الله وحده لا شريك له فيسقط جاشها الى الدجال ثم يقولون لا اله الا الله
وحده لا شريك له فيسقط جاشها الى الدجال ثم يسير المسلمون الى البلاد فيفتتحونها
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن مرزوق عن عمر بن حفص عن نافع عن
عنبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات السلاسل لم تدم من
قبل المغرب علينا ثيابا صوفا فرافقوه عندكم فانهم يتيامى ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فقلت لنفسي ايهم فقدم بهم وبينه وبينهم ليلة فقال لنا
قال فقلت لا ايهم فقدم بهم وبينه وبينهم ليلة فقال لنا
قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون
الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله قال قال نافع يا بني لا ارى
يخرج حتى يفتح روم رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن جرير عن عطية قال
يا ابا مكحول ان الناس يزعمون ان معك علما كثيرا فحدثنا عن جيش
[illegible] قال فانه
[illegible] يقول [illegible] صاحبكم الروم صالحا امنا ثم تغزون
[illegible] فتنزلون [illegible]
[illegible] عن ابي هلال
[illegible] المدينة سنة
[illegible] رضي [illegible] المدينة
[illegible]

صلى الله عليه وسلم قولوا [illegible] حتى تعلموا [illegible] فقد
ان كنتم من حيث ان الله هو الذي ارسل رسوله محمدا [illegible] ليظهره على [illegible]
ولكن [illegible] ان ذلك [illegible] ثم [illegible]
فقولوا كما [illegible]
[illegible] رواه مسلم [illegible]
ثوبان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله [illegible]
[illegible] واعطاني الكنزين [illegible]
[illegible] عز وجل ان لا يسلطهم [illegible] عامة وان لا يسلط عليهم [illegible] من غيرهم فيهلكهم
وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض [illegible]
[illegible] فيهلكهم
ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويقتل بعضهم بعضا
وبعضهم يسبي بعضا [illegible] من بني اسرائيل وعبادة [illegible] وان من
امتي ما اخاف الائمة المضلين فاذا وقع السيف فيهم لم يرفع [illegible] يوم القيامة
[illegible] رجال [illegible] يهدي الا
تزال طائفة من امتي على الحق منصورين [illegible] رواه مسلم [illegible] الصحيح عن زهير
ابن حرب [illegible] وغيرهما
[illegible] حدثتني [illegible] كانت ام المؤمنين [illegible] اشتد عليها
فقيل لها ما بالك يا ام المؤمنين [illegible] قالت سمعت
مولاي [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اقتراب الساعة [illegible]
[illegible]

[illegible] عن [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] بصري [illegible]
[illegible] رواه مسلم [illegible] عن [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] من [illegible] قال [illegible] اما اندرين [illegible]
[illegible] تقوم الساعة حتى تزول عشرة [illegible] والدجال [illegible] ويأجوج
ومأجوج [illegible] خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب [illegible] اول ذلك ما يخرج [illegible] او اول من تطلع
[illegible] رواه مسلم [illegible]
[illegible] عن [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قال ان [illegible]
[illegible] وما [illegible] اهل الجنة
والولد [illegible] اتيان [illegible] ذلك
عدو اليهود من [illegible] فان [illegible] الى المغرب واما
[illegible] اهل الجنة [illegible] واما الولد ينزع الى [illegible] وابيه فاذا سبق
ماؤه [illegible] الرجل [illegible] اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله [illegible] البخاري [illegible] العلاء
ابن [illegible] عن [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالاعمال
ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة وخاصة احدكم وامر
[illegible] رواه مسلم [illegible] عن يحيى بن ايوب وعمرو بن محمد بن جعفر

يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل منه
صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي به الحديث
الاحاديث السبعة عن ابي اسامة عن شعيب واخرجه مسلم عن محمد بن مرزوق عن
عبد الله بن عون عن الاعمش عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين
ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وفي الصحيح عن علي بن عبد الله
ورواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة كلاهما عن سفيان واخرجه البخاري عن ابي اليمان
عن شعيب بن حمزة عن ابي الزناد بهذا الاسناد وقال في الحديث حتى تقاتلوا الترك صغار
الاعين حمر الوجوه ثم ذكر
عن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوم وجوههم كالمجان
المطرقة يلبسون الشعر رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن جرير
الفتوحات عن ابي زرعة عن ابيه قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمرو اذ سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين
وجوههم المجان المطرقة ثلاث مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما الثالثة فيهزم
ثلث فيهلكون كلهم
ثلث منهم واما الثانية فيهزم ثلث فيهلكون كلهم واما الثالثة فيهلكون كلهم
ومن معهم قالوا يا نبي الله ومن معهم قال الترك قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده

ليربطن خيولهم في مسجد المسلمين قال فانه يؤتى الايمان بعيران او ثلاثة وتتبع
النفر والاستقبة بعد ذلك الهرب مما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة
[illegible] ابي الاحوص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنزلن طائفة من امتي
ارضا يقال لها البصرة ويكثر بها عددهم وخيلهم يجيء قوم قصار الوجوه صغار
العيون حتى ينزلوا على شط نهر يقال له دجلة فيفترق المسلمون ثلاث فرق فرقة
فتاخذ باذناب البقر فتلحق بالبادية فتهلك واما فرقة فتاخذ على انفسها فتكفر
نعمها وتهلك واما فرقة فيجعلون عيالاتهم خلف ظهورهم ويقاتلون فتقتل
شهداء ويفتح الله عز وجل على بقيتهم في كتاب ابن سليمن الخطابي رحمه الله
في تفسير هذا الحديث سوقطوا هم النزل بالضم ان قطوا اسم جارية كانت لابراهيم
عليه السلام ولدت اولادا جاء منهم الشام كذا وجدته ابراهيم عليه السلام ولذلك
هو في المبتدا عن حبيب بن ابي ثابت قال حدثني عامر بن واثلة قال سمعت حذيفة
بن اسيد الغفاري يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك خيل الترك ان تحدر
الا ان تربط بشفير الخليج عن سعيد بن يزيد عن سليمن ابي الربيع العدني قال
حدثني من البصرة في رحلتي اليها فورد علينا مائة فلقينا عبد الله بن عمرو فقال يوشك بني
قنطورا من كرك ان يسوقوا اهل البصرة واهل سجستان سوقا عنيفا كوبر بطون
نعمهم بخيل شط دجلة ثم قال كم بعد الايلة من البصرة قلنا اربعة فراسخ قال
فيجيء فيقرنون بها ثم يبعثون الى اهل البصرة اما ان تخلوا الدار لهم واما ان نسير اليهم
فيقتتلون ثلاث فرق فاما فرقة فيلحقون بالبادية واما فرقة فيلحقون بالكوفة
واما فرقة فيلحقون بهم قال ثم يمكثون سنة فيبعثون الى اهل الكوفة اما ان تخلوا الدار لهم

أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد
قال خمس مائة عام سنة هذا إسناد شامي تفرد به هذا الحديث

قال الله تعالى فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها
فأولها خروج النبي صلى الله عليه وسلم لأنه آخر الزمان وقد بعث وبينه وبين القيامة
نبي ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الأشراط
عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان قال الإيمان
أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام
قال أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه
فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها وإذا كان الحفاة
العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان فذاك من أشراطها وخمس لا يعلمهن إلا الله عز وجل إن الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام إلى آخر الآية ثم انصرف الرجل فقال
ردوا علي الرجل فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم رواه
البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير فذكر بإسناده نحوه إلا أنه قال
وسأحدثك عن أشراطها إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراطها وإذا رأيت الحفاة
العراة العالة البكم ملوك الأرض فذاك من أشراطها وإذا رأيت رعاة البهم يتطاولون في البنيان
فذاك من أشراطها وزاد في الإيمان وكتابه عن عاصم بن جرير عن أبي هريرة قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فأتاه جبريل فذكر الحديث بنحوه وقال يا رسول الله
متى الساعة وله للسؤال عنها علم من السائل ولكني سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت المرأة ربها
فذاك من أشراطها وإذا كانت العراة الحفاة رؤوس الناس فذاك من أشراطها فإذا تطاول رعاء البهم
في البنيان فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله وذكر باقي الحديث نحو حديث جرير
رواه البخاري في الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن زهير بن حرب وغيره كلهم عن ابن
عيينة وقد مضى هذا رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقوله سأحدثك عن أشراطها
يريد علاماتها وكذلك قوله فقد جاء أشراطها أي ما يتقدمها من العلامات الدالة على
قرب حينها وقوله إذا ولدت المرأة ربها يعني اتساع الإسلام واستيلاء أهله
على بلاد الشرك وسبي ذراريهم فإذا ملك الرجل الجارية منهم فاستولدها كان الولد منها
بمنزلة أمها لأنه ولد سيدها وكذلك المعنى فيما ذكر بعد اتساع دين الإسلام واتساع
البلدان حتى يسكنها الرعاء وأصحاب الوبر فيتطاولون عند ذلك في البنيان وهذا
التفسير مأخوذ من قول أبي سليمان الخطابي عن الأعرج أنه سمع أبا هريرة
يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان
يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر
الهرج قالوا الهرج ما هو يا رسول الله قال القتل القتل وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من الثلاثين كلهم يزعم أنه
رسول الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل

وأما الحديث الذي [illegible] أبو عبد الله عن أنس بن مالك قال قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
متى الساعة فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ما شاء الله أن يقول ثم دعاه فقال [illegible]
[illegible] قال أنس فمر يومئذ فقال إن يعش هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم ساعتكم
فقد رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن يحيى بن سعيد وأخرجه من حديث
حديث ثابت عن أنس [illegible] رواه
آخر عن أنس [illegible] عن أنس [illegible]
كان أجل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله متى تقوم الساعة فلم يجبه حتى إذا بعض [illegible]
ثم أقبل على الأحدث فقال إن يعش هذا عن الساعة وسيقدر [illegible] رسول الله
عليه وسلم للأعرابي [illegible] وسلم
أنس بن مالك حدثنا أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تمر مائة سنة من اليوم [illegible] وسلم [illegible] بن عروة عن أبيه [illegible] قال
كان قوم من الأعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه متى الساعة فكان
ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم [illegible] هشام
يعني موتهم لفظ حديث شعبة رواه البخاري في الصحيح عن صدقة عن ابن عيينة [illegible] مسلم
من حديث أبي أسامة عن هشام عن أبيه [illegible] سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان أن
عبد الله بن عمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة [illegible] العشاء الآخرة في
آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو
على ظهر الأرض أحد [illegible] ابن عمر وهل الناس يهنئون بمقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيها يتحدثون

من هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو على ظهر
الأرض أحد يريد بذلك انخرام قرن الصحابة رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع
[illegible] الرزاق عن [illegible] أخبرنا سالم بن عبد الله وأبو بكر بن أبي حثمة أن عبد الله بن عمر قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فذكر بنحوه إلا أنه قال من هو اليوم
على ظهر الأرض يأتي على مائة سنة وأما قول الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ما يحدثون من هذا الحديث عن مائة
سنة رواه البخاري في الصحيح عن [illegible] ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي الزبير
[illegible] الحجاج قال [illegible] أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم
بالله ما على الأرض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن [illegible] وحجاج بن الشاعر عن حجاج بن محمد [illegible] بن جبير عن أبيه قال
سمعت أبا ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول وهو بالفسطاط
أو الفسطنطينية في خلافة معاوية وكان معاوية أغزى الناس الفسطنطينية
فقال والله لا يعجز هذه الأمة عن خمسين يوم ما يعجز من أهل بيته فعند ذلك فتح
الفسطنطينية قال الحافظ [illegible] حجاج الأزرق عن ابن وهب عن معاوية رفعه ولم يتشكل
وهو غير مرفوع [illegible] قال [illegible] رضي الله عنه [illegible] عن ابن وهب مرفوعا عن
عبد الرحمن بن جبير عن أبيه أنه سمع أبا ثعلبة الخشني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لن يعجز الله [illegible] عن خمسين يوم وأما حديث الحجاج [illegible] أبو علي الروذباري
عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يعجز
الله هذه الأمة عن نصف يوم [illegible] بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إني

ونقر في الأرحام ما نشاء فلا يكون سقطا ثم نخرجكم طفلا ثم يقول الى قوله مريد يعني الحيض
في البعث وارتبتم ان الذي ابتدأ خلقكم لقادر على ان يعيدكم بعد الموت ثم نخرجكم
يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم الى ريعان سنه وشبابكم ومنكم من يتوفى
من قبل ان يبلغ اشده ومنكم من يرد الى ارذل العمر الى الهرم لكيلا يعلم من بعد علم شيئا كان يعلمه شبابه الى ارذل العمر
يعني الهرم لكيلا يعلم من بعد علم شيئا كان يعلمه شبابه وترى الارض هامدة يعني ميتة مهشمة غبراء
يبسها الله ليعتبروا بالبعث فان الذي ليس ما شك من بدء الخلق ومن الارض الميتة حتى
يحييها من بعد موتها فذلك قوله وترى الارض هامدة يعني ميتة مهشمة غبراء
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت يعني الارض تحركت بالنبات والخضرة قوله
تفتر يعني تحركت بالنبات فان لم تزل ثم قال الارض وربت يعني ضعف النبات وبهيج
من كل زوج بهيج يعني حسن ذلك بقول هذا الذي ذكر الله من صنعه
بعلم حدثنا بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها
الآخرة وانه يعني وان الله على كل شيء من البعث وغيره قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور في الآخرة من الموت ثم تبعثون في البعث
عن خديج عن عمه ابن زيد العقيلي قلت يا رسول الله اين يكون ربنا وما له ذلك
في خلقه قال اما مررت بوادي اهلك محلا ثم مررت به مجدبا ثم مررت به محلا ثم مررت
به مجدبا قال نعم قال هكذا الله يحيي الموتى وذلك آيته في خلقه

قال الله

عز وجل يعني الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو
ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن
اكثر الناس لا يعلمون

لا تأتيكم

وقال ابن عباس يعلمون وقال ان الله عنده علم الساعة الآية الى سائر ما ورد في معناها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله عز وجل
يعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت ولا يعلم ما في غد الا الله عز وجل
ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله عز وجل ولا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله عز وجل
رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال عن شعبة عن سليمان عن طلحة عن خيثمة عن ابن عباس في قوله
يسألونك عن الساعة يقول الطيبي في قوله يسألونك كأنك حفي عنها يقول كأنك بيناء
ولم تسأل عنها يا محمد لما سأل الناس محمدا صلى الله عليه وسلم عن
الساعة سألوه سؤال قوم كأنهم يودون ان يعلموا حتى يهم فاوحى الله اليه انما علمها
عنده استأثر بعلمها فلم يطلع عليها ملكا ولا نبيا وفي قوله يسألونك كأنك
حفي يقول كأنك استحفيت عليها السؤال حتى علمتها فاما الحديث اخبرنا
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى الى الساعة فلا يشير باصبعيه
وبهما رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن الكريم واخرجه مسلم من وجهين اخبرني عن
ابي حازم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين
وانشار بالسبابة والوسطى وقال ابو عبد الله من رواية شعبة باصبعيه السبابة
والوسطى رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد عن هشيم بن جرير واخرجه مسلم من
وجه آخر عن شعبة واخرجه البخاري ايضا من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوقن بقيام الساعة وانما يدل على ان تواتر الانبياء عليهم
السلام قد انقطع وان الى الآخر فلا يليه نبي آخر وانما يليه القيامة كما يليه استباحة
والوسطى ليس بينهما اصبع اخرى وهي مع ذلك دائمة لان اثرها متتابعة بينه وبينها

فصرهن اليك قال قطع اجنحتها اربعا اربعا واربعا واربعا واربعا ثم ادعهن
يأتينك سعيا قال هذا مثل ضربه الله لمحيي الموتى مثل هذا عن الحسن في قوله رب
ارني كيف تحيي الموتى قال ان كان ابراهيم لموقنا بان الله يحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر عن ابراهيم
كالمعاينة وان الله عز وجل امره ان يأخذ اربعة من الطير فيذبحهن ويمزقهن ثم يخلط
لحومهن وريشهن ودماءهن ثم جزأها اربعة اجزاء ثم جعل على كل جبل منهن جزءا ثم تنحى عنهن
قال فجعل يعدو كل جزء الى صاحبه حتى استوين كما كن قبل ان يذبحهن ثم اتينه سعيا
ابن ابي نجيح عن مجاهد في اربعة من الطير فصرهن اليك قال الغراب والديك والحمام والطاوس
عن مجاهد في قوله فصرهن اليك قال يقول انتف ريشهن ولحومهن ودمائهن
ثم مزقهن قال يقول اشتهن ثم اخلطهن عن ابن عباس قال جاء الفاضل
بن ثعلبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل فقال يا محمد ايبعث الله هذا بعد ما ارى
قال نعم يميتك الله هنا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الآيات اولم
ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخر السورة
[illegible] خلف بعضه فجعل يفته بيده يسوي الله [illegible] قال من يحيي العظام
وهي رميم فانزل الله تعالى هذه الآيات اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى قوله بكل خلق عليم
[illegible] سلمان [illegible] ابي بن خلف فاخذ عظما حائلا [illegible] فقال يا محمد
أيبعث الله هذا بعد ما [illegible] ان الله يبعثنا خلقا جديدا ثم جعل
يفت العظم ثم يذريه في الريح ويقول يا محمد من يحيي هذا فقال الله [illegible] يحيي الله
هذا ويميتك ثم يبعثك ثم يدخلك نار جهنم فانزل الله عز وجل في ابي بن خلف [illegible]
يخبرنا اولم ير الانسان يعني اولم يعلم الانسان يعني ابي بن خلف انا خلقناه من نطفة

فاذا هو خصيم مبين يعني الخصومة فيما يخاصم [illegible] صلى الله عليه وسلم ثم قال وضرب لنا
مثلا يقول [illegible] لنا في امر العظم ونسي خلقه ونزل النظر في بدء خلق نفسه فلم
يتفكر في خلق نفسه ليعلم ان قد خلق ولم يكن قبل ذلك شيئا قال من يحيي العظام وهي
رميم يعني بالية قل يا محمد لابي بن خلف يحييها يوم القيامة الذي انشأها يعني الذي خلقها اول
مرة في الدنيا ولم يك شيئا وهو بكل خلق عليم يقول عليم بخلقهم اول ما خلقهم في الدنيا وعليم
بخلقهم اذا بعثهم في الآخرة احياء بعد الموت خلقا جديدا ثم اخبر عن قدرته ليعتبروا في
البعث فقال قل يا محمد يحييها يعني العظام الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه
توقدون وانتم تبصرون ان النار تاكل الحطب وهو قادر على البعث ثم ذكر ما هو اعظم خلقا
من الانسان ليكون ذلك لهم عبرة فقال اوليس الذي خلق السموات والارض يقول اليس الذي خلقهن
السموات والارض لانهم يقرون ان الله خالق السموات والارض فهو اعظم خلقا من الانسان
قادر على ان يخلق مثلهم على ان يخلق في الآخرة مثلهم يقول مثل خلقهم في الدنيا ثم قال لنفسه
بلى هو قادر على ذلك وهو الخلاق يخلقهم في [illegible] جديدا العليم بخلقهم ثم قال
انما امره اذا اراد شيئا [illegible] ثم عظم نفسه ونزه نفسه
عن قولهم انه لا يقدر على البعث [illegible] ملكوت كل شيء يعني خلق كل شيء من
البعث وغيره واليه ترجعون يقول واليه تردون بعد [illegible] احيائكم بالبعث
فيجزيكم باعمالكم وباساءته في قوله يا ايها الناس يعني [illegible] فان كنتم في ريب
يعني في شك من البعث فانا خلقناكم من تراب ولم تكونوا شيئا ثم من نطفة ثم من علقة
مثل الدم ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة يعني من المضغة ما هي مخلقة ومنها ما ليست هي
بمخلقة وهو السقط من بطن امه مصورا او غير مصور لنبين لكم يقول لنبين لكم بدء خلقكم في الارحام

ورسوله [illegible] ما لم يعملوا [illegible]

كهيس

قال الله عز وجل زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما
عملتم وذلك على الله يسير وقال قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه
وقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وغير ذلك من الآيات التي
وردت في الاخبار عن البعث والمصير الى دار القرار والآيات التي وردت في الحساب
والميزان والجنة والنار وذكر جميعها في هذا الموضع مما يطول به الكتاب يحيى بن يعمر عن ابن
عمر عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليهم وذكر حديث الايمان بطوله وفيه قال يعني السائل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
وتؤمن بالبعث والحساب والجنة والنار وبالقدر كله قال صدقت
ورواه سليمان التيمي عن يحيى بن يعمر فقال في الحديث قال يا محمد ما [illegible] ان
[illegible] بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والقدر [illegible] بالبعث
[illegible] قال نعم قال
[illegible] عن يحيى بن يعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وخرجه مسلم في الصحيح
[illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] ما ينبغي ان يعبد [illegible] آياتي
[illegible] آياتي فقوله لن يعيدني كما بدأني رواه البخاري في
الصحيح [illegible] ابن ابي شيبة عن ابي [illegible] واخرجه من حديث شعيب [illegible] ابي الزناد
وفيه من الزيادة ليس اول خلقه باهون علي من اعادته [illegible] الزناد فذكره باسناده

وزيادته [illegible] بضاربا شتمه اياي قوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد الذي لم
[illegible] لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد [illegible] عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث وبالقدر وزاد عبيد الله خيره وشره
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت قال كانوا اربعة الاف خرجوا فرارا من الطاعون وقالوا نأتي ارضا ليس بها موت فقال لهم
الله تبارك وتعالى موتوا فماتوا فمر بهم نبي فسأل الله ان يحييهم فاحياهم وهم الذين قال الله عز
وجل وهم الوف حذر الموت عن ابي اسحاق عن ناجية بن كعب عن علي قال خرج نبي من بني الله من
مدينته وهو رجل شاب فمر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها
فاماته الله مائة عام ثم بعثه فاول ما خلق عينيه فجعل ينظر الى عظامه ينظم بعضها الى
بعض ثم كسيت لحما ونفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال يوما او بعض يوم قال بل لبثت
مائة عام قال فاتى المدينة وقد ترك حمارا له اسكافا شابا فجاء وهو شيخ كبير
ثم قال سمعت الحسن [illegible] عروشها
قال انى يحيي هذه بعد موتها [illegible] بعثه قال ذكر لنا انه مات ضحى
وبعث حين سقطت الشمس فلما ان غربت قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل
لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس
وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما لقد ذكر لي اول شيء ما خلق منه عيناه
فجعل ينظر الى عظم عظيم كيف يرجع الى مكانه فلما تبين له قال اعلم ان الله على
كل شيء قدير عن ابي حمزة قال سمعت ابن عباس يقول في قوله فخذ اربعة من الطير

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم [illegible]

وأخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي [illegible]
محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي إجازة وعن والده سماعا قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن
الحسين البيهقي [illegible] قال

حمدا يكافئ [illegible] حقه والصلاة على خير خلقه محمد وآله وصحبه

كتاب البعث والنشور

[illegible] الشيخ [illegible] ما ورد في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله [illegible]
[illegible] في أقاويل أهل التفسير من وجوب الإيمان به وإماطة الشك عنه [illegible]
عند قيامهم من قبورهم [illegible] الناس وحشرهم إلى موقفهم وأهوالها وما جاء في الحساب
والميزان والحوض والصراط على القراطيس ودخول الجنة ودخول النار وما جاء في خلودهما
ونعيمهما ومن يخرج من النار بالشفاعة ومن يخلد فيها وغير ذلك مما يتعلق بهذه الجملة
وبالله أعتصم من الخطأ والزلل وبه أستعين في إتمام ما قصدته وإحكام ما نويته
وعليه أتوكل في جميع أحوالي وبه ألوذ [illegible] فإنه أسأل [illegible] حسبي ونعم الوكيل

وهو التصديق بأيام الله [illegible] وقال الله
[illegible] جل ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقال
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر وغيرها من الآيات التي ورد بها
[illegible]

[illegible] عن يحيى بن يعمر قال كان أول من قال في القدر معبد الجهني
بالبصرة فانطلقنا حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا بعض أصحاب

الكنيف حفظ إليكم وستر إليكم وياد إليكم بقال كنسه أي حفظه
وكنفت عن الشيء أي عدلت [illegible]

أصحاب رسول الله صلى الله [illegible] يقول هؤلاء الناس في القدر فوفقنا عبد الله
بن عمر بن الخطاب [illegible] فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله
قال يحيى فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت يا أبا عبد الرحمن إن قبلنا ناسا
يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم ويقولون أن لا قدر وأنما الأمر أنف قال فإذا لقيت
أولئك فأخبرهم أني منهم بريء وأنهم مني بريء والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان
لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر حدثني عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل
شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ما نرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا
أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع
كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد أخبرني ما الإسلام قال الإسلام أن تشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم [illegible] وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
[illegible] فعجبنا له نسأله
ويصدقه قال [illegible] أخبرني عن الإيمان [illegible] تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر [illegible] بالقدر خيره وشره قال صدقت قال
فأخبرني عن الإحسان ما الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم
تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني عن الساعة متى الساعة قال ما المسؤول عنها
بأعلم من السائل قال فأخبرني عن علاماتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى
الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق الرجل قال
عمر فلبثت مليا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر أتدري من السائل قلت الله

كتاب البعث والنشور

كتاب البعث والنشور

A. CHESTER BEATTY

3280

AL-BAHTH WA'L-NASHR, by Abū Bakr Aḥmad b. al-Ḥusain b. 'Alī b. Mūsā AL-BAIHAQĪ al-Khusraujirdī (d. 458 1066).

[A treatise on eschatology.]

Foll. 148. 24 × 17·2 cm. Clear scholar's naskh.

Undated, 7 13th century.

Brockelmann i. 363, Suppl. i. 619.

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
5 cm